



الجمعة ١٨ تموز ١٩٨٠ ، الموافق ٦ رمضان ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/١٩ — VOL 19/37 — 18.7.1980

مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا – قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في دورتها ال ٢١ والتي عقدت يوم ١٩٨٠/٧/١٢ ، موعد انعقاد المؤتمر ال – ١٩ للحزب في تاريخ – ١١ – ١٤ شباط ١٩٨١ . ويتألف جدول اعمال المؤتمر من النقاط التالية :

١ – تقرير اللجنة المركزية ، ٢ – تقرير لجنة المراقبة المركزية ، ٣ – اقتراح تعديلات على دستور الحزب ، ٤ – انتخاب اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية .

(التفاصيل على الصفحة الثانية) .

تهديد اسرائيلي بسباق تسلح ذري !

أتحضير لعدوان جديد على العرب أم لانقاذ حكومة بيغن من ازماتها ؟

*** اسرائيل لا ترضى عن مصر زوجة ثانية لامريكا * قعقعة بالسلاح ضد سوريا بعد ان خاب الامل بالاخوان المسلمين * كيف أصبح الاردن « خطرا على دولة اسرائيل » !! ***

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – امتلأت الصحف اليومية الاسرائيلية ، الصادرة في هذا الاسبوع ، بالانباء والتصريحات الرسمية (وبعناوين هستيرية صارخة) عما تسميه هذه الصحف « سباق تسلح عربي يهدد بتغيير توازن القوى العسكري لمضرة اسرائيل » . وتذكرنا هذه الموجة الهستيرية الجديدة بالاجواء الخانقة التي كان حكام اسرائيل يصطنعونها قبيل كل عملية عسكرية واسعة النطاق ضد دولة أو دول عربية .

السلاح الذرى !

ومنذ عدة اشهر والحديث يجري في اسرائيل ، تلميحا وتصريحا ، عن ضرورة الانتقال الى ما يسمى « السلاح الستراتيجي » والذي معناه القنابل الذرية . ومن المعروف ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط وفي العالم (باستثناء فرنسا والصين) التي رفضت ، بعناد ، التوقيع على الاتفاقية الدولية بمنع انتشار السلاح الذري .

والان وجد حكام اسرائيل ، فيما ينشر عن قيام فرنسا بمد العراق بمستلزمات بناء فرن ذري ، « حجة » لادخال هذا السلاح المدمر الى سباق التسلح القائم في الشرق الاوسط والذي كانت اسرائيل دائما المبادر الى ادخال احدث الاسلحة اليه . ونشرت « هآرتس » (امس الخميس) في ابرز مكان من صفحتها الاولى خبرا أورده مراسل وكالة اسوشيتد برس في تل أبيب جاء فيه ان مدير مكتب رئيس الوزراء اعلن ان « اسرائيل لن تنتظر حتى تقع قنبلة ذرية عراقية على راسها» وجاء فيه ، ايضا ، ان المصادر الاجنبية كانت اعلنت ، مرارا ، ان اسرائيل تملك او قادرة على انتاج قنابل ذرية .

تقرير الجنرال عبرى

ولكن ابرز مظاهر هذه الموجة الهستيرية ما نشرته الصحف (الاربعاء ١٦ الجاري) من التقرير الذى القاه قائد سلاح الطيران الاسرائيلي ، الجنرال دافيد عبرى ، امام مراسلي الصحف العسكريين بمناسبة « يوم سلاح الطيران » الذى بدا امس ، الخميس .

وجاء في هذا التقرير (« دافار » ١٦ تموز) ان « سوريا استوعبت طائرات ميغ ٢٥ ووزعتها على مطاراتها . والعراق وزع طائرات ميغ ٢٣ على قواعد قريبة من الحدود الاردنية . والنتيجة انها قريبة جدا من حدود اسرائيل . والسعودية تستوعب طائرات اف – ١٥ (الامريكية) . والمخربين (م.ت.ف.) يقتربون على

– البقية على ص ٨ ع ١ –

اذا ما أقر « قانون تمير » الارهابى

ياسر عرفات الى موسكو

دمشق – من المنتظر ان يكون رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، قد توجه في نهاية هذا الاسبوع الى الاتحاد السوفييتي بدعوة من قادته . ومن المنتظر ان يجتمع مع الرفيق ليونيد برجنيف ، الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ومع غيره من القادة . كما انه من المنتظر ان يجري تنسيق المواقف لمناسبة بحث القضية الفلسطينية في جلسة طارئة للامم المتحدة يوم الثلاثاء القادم .

ردود غاضبة على « قانون تمير » الارهابي :

« الليكود حزب فاشستي » !

«مكتمير» يريد حظر النضال من اجل السلام ..

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – صرخت عضو الكنيست (العمل – معراخ) استر هرليتس : « (الليكود) هو حزب فاشي . ان حرية التفكير والتعبير هو عامل اساسي بالنسبة الينا . وحاشا ان نقوم بعمل هدفه ان ننال الحظوة في عيون الاوساط المتطرفة . بل على العكس يجب ان نصعد التناقضات معها » – هذا بعض ما جاء في اجتماع كتلة المعراخ البرلمانية ، يوم الثلاثاء ١٦ الجاري ، من تعبير عن موقف اكثرية نواب المعراخ في معارضة « قانون تمير » الفاشي الذي اصبح يعرف باسم « قانون تمير الارهابي » ..

وكانت كتلة المعراخ البرلمانية قد قررت ، بأكثرية ١٤ نائبا ومعارضة نائب واحد هو عاموس هدار وامتناع سبعة نواب ، التصويت ضد « قانون تمير الارهابي » الذي من المنتظر ان تعرضه الحكومة على الكنيست للقراءة الاولى في مطلع الاسبوع القادم .

وكانت استر هرليتس في كلامها هذا تنتقد ، تلميحا ، تبلم المعراخ قبل اسبوعين بالتصويت في الكنيست في تأييد قانون جيئولا كوهين العدواني والاستفزازي الذي يعتبر « القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية » . وكان المعراخ بقيادة شمعون بيرس قد ايد هذا القانون « لينال الحظوة في عيون الاوساط المتطرفة » ، الامر الذي شجع هذه الاوساط على المزيد من التطرف الفاشي والعنصري حتى وصلنا الى « قانون تمير » الارهابي .

وامام ما بدا من تردد في كتلة المعراخ ، تجاه الموقف من « قانون تمير » ، انشأت صحيفة « دافار » الهستدروتية المعراخية (امس الخميس) افتتاحية قوية اللهجة رفضت فيها « قانون تمير » جملة وتفصيلا . وحذرت « دافار » حزبها المعراخي من اي تردد في معارضة هذا القانون وانهت افتتاحيتها بالقول : « حذار من ان يقوم المعراخ بتأييد مظاهر التطرف الليكودي المقرة ، حتى ولو حاول ممثلو الحكومة ان يظهروا هذا التحفظ الشكلي (من قانون تمير) على انه مساعدة لاعداء اسرائيل . فان ديماغوجية بيغن وتمير لا تحتاج الى مشاركين » ..

وتضمنت افتتاحية « دافار » تلميحات الى مواقف رئيس الحكومة نفسه ، بيغن ، التي يريد فيها « ان يمحو الفروق بين عرب نابلس وعرب الناصرة » . فلماذا ، بعد ذلك ، يلوم بيغن « عرب الناصرة » ؟ قالت « دافار » : « من الواضح ان اهل نابلس لن يتحولوا الى صهيونيين ولكن سكان الناصرة سيؤيدون القومية الفلسطينية » .

كذلك المحت « دافار » الى ان حكومة بيغن لا تكتفي بالقوانين المدنية القائمة بل التجأت الى فرض اوامر الاقامة الاجبارية ..

وادركت « دافار » ان « قانون تمير » لا يمس حريات المواطنين العرب وعلى راسهم طلاب الجامعات العرب ، فقط ، بل من الممكن ان يوجه « ضد مواقف سياسية مشروعة من مثل الاستعداد للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية في ظروف معينة (صيغة يريف – شمطوب) ، التي كانت ، عمليا ، سياسة حكومة اسرائيل) » .

والحقيقة ان « قانون تمير » موجه ، وكما اشارت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في قراراتها الاخيرة ، ضد النضال من اجل السلام العادل عموما . فهذا القانون الفاشستي « يعتبر مخالفة جنائية كل النضال السياسي من اجل السلام العادل والقائم على احترام حقوق الشعب الفلسطيني والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية » .

وجاء في افتتاحية « زو هديرخ » (١٦ الجاري) ، وهي الصحيفة العبرية للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية : ان هذا القانون موجه « ضد العرب مواطني الدولة ، في الاساس ، وهدفه ان يمنعهم من التعبير عن اي تعاطف مع نضال شعبهم العربي الفلسطيني ومن اجل حقوقه القومية العادلة .. كذلك من الممكن توجيهه ، وكما اشارت اوساط تقدمية ، ضد كل موافق على صيغة يريف – شمطوب وضد كل مستعد للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية في شروط معينة » .

ولاحظنا ان صحيفة « هارتس » ، الواسعة النفوذ ، قد انشأت هي ايضا افتتاحية قوية (١٦ الجاري) في معارضة « قانون تمير » الارهابي جاء فيها : « مما لا شك فيه ان القانون الجديد يجيز ، مثلا ، احالة اشخاص مثل ليوبا الياب ، الذي نال جائزة علنية هو واحد زعماء م.ت.ف. ، احالتهم على القضاء وزجهم في السجون . هذا دون ان نذكر (في هذا المجال) عددا كبيرا من عرب اسرائيل .. ان كل المفاهيم ، المقبولة في الدول الدمقراطية ، تتطلب التمييز بين الفعل والتفكير . ومن المقلق ان الحكومة مع وزير القضاء مستعدة ، بهذه السهولة ، ان تتخلى عن هذا الاساس الصلب الذي يقوم عليه المجتمع المتحضر » .

كذلك انشأت صحيفة «عل همشمار» المبامية (١٦ الجاري) افتتاحية في هذا المعنى الا انها تميزت ، مع الاسف الشديد ، بتبرير طرد الطلاب العرب من جامعة بير السبع !

ونشرت مجلة « هعولام هزيه » في عددها الاخير ، تعليقا هاجمت فيه « قانون تمير الارهابي » واعتبرته قانونا مكارثيا وسميت الوزير تمير باسم « مكتمير » !

واجمعت كل هذه الصحف على ان هذا القانون سيفضح اسرائيل عالميا ويزيد من عزلتها ويقوض ما بقي من دمقراطية في هذه الدولة ويكشف عن ضعف النظام القائم فيها .

نحو مؤتمر الجماهير العربية !

في الاسبوع القادم : اجتماع اللجنة التحضيرية الموقتة

حيفا – مكتب « الاتحاد » – بلغنا ان المشاورات التي جرت بين عدد من الشخصيات التي وقعت على البيان التاريخي الداعي الى عقد مؤتمر الجماهير العربية الشامل بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل انتهت بتوكيل المحامي حنا نقارة بدعوة نخبة من تلك الشخصيات التمثيلية الى اجتماع سيعقد في الاسبوع القادم لانتخاب لجنة موقتة تعد للمؤتمر .

وابرزت هذه الدعوة خطورة تصعيد الهجوم على الجماهير العربية بمحاولة الفاشية خصوصا مشروع قانون وزير القضاء امير .. واعلنت ان الاعداد للمؤتمر الشامل يكتسب اهمية قصوى اذ ستتمكن فيه الجماهير العربية الموحدة في اوسع جبهة بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية من الرد الحازم على الاعتداء على حقوقها القومية والمدنية .

ومن المؤشرات الايجابية ، التي ظهرت خلال الايام الاخيرة ، يقظة بعض المحافل الاسرائيلية على خطورة « مشروع قانون تمير » ..

وعكست « هارتس » و « عل همشمار » و « دافار » قلق هذه المحافل فعقدت افتتاحيات يومي الاربعاء والخميس الماضيين اكدت فيها ان المشروع يفتح فجوة خطيرة في سلطة القانون ويهدد الدمقراطية : « هذه الثروة التي تفتخر بها المجتمعات السليمة » على حد تعبير « هارتس » .

والمحت « دافار » الى ان القانون ، الذي يجرم على مجرد التعبير عن الراي ، لا يستهدف المواطنين العرب في اسرائيل فحسب بل مختلف الاوساط التي تدعو الى مفاوضات مع م.ت.ف. بشروط معينة ..

وامام « قانون تمير » الفاشي ، الذي يستهدف تجريد الجماهير العربية من مجرد حقها في التعبير عن تضامنها مع شعبها العربي الفلسطيني في نضاله العادل ، تتعاظم اهمية انعقاد المؤتمر الشامل الذي سيكون من واجبه قطع الطريق على هذا القانون العنصري والمحافظة على المكتسبات الوطنية الدمقراطية . وننشر ، في مكان آخر ، المزيد من تواقيع التأييد لهذا المؤتمر واهدافه السامية .

منع بشير البرغوثي من دخول نابلس

القدس – لمراسلنا – قامت سلطات الاحتلال ، امس الخميس ، بايقاف رئيس تحرير صحيفة « الطليعة » المقدسية ، بشير البرغوثي ، امام حاجز بالقرب من قرية عين سينيا وهو في طريقه الى نابلس وامرته (دون ابداء اي سبب) بالعودة من حيث جاء وبمنع دخوله الى مدينة نابلس .

عرفات :

مجازر « الكتائب » في لبنان بالتنسيق مع الجنرال ايتان !

بيروت – اعلنت قطعان الكتائب امس الاول ، الاربعاء ، عن مخططها لاعلان « الدويلة الكتائبية » في الجزء الشرقي من بيروت ومناطق الغيتو الانعزالي الذى اكملت سيطرتها عليه بعد الاجتياح الاخير في الاسبوع الماضي لمواقع حزب الوطنيين الاحرار . وذكرت صحيفة الكتائبيين « العمل » ان قوى « الجبهة اللبنانية » ستقيم مجلسا تشريعيا واداريا لتصريف شؤون المنطقة في شتى المجالات . واضافت انها ستقيم ايضا القيادة العسكرية لمقاومة « الغرباء » . كما ستنتخب قيادة سياسية لها لمدة ٥ اعوام .

وكان بشير الجميل ، قائد الكتائب العسكري ، قد اعلن ان « انتصار ٧ تموز » (اجتياح مواقع الشمعونيين) لن يكون كاملا قبل تحرير بيروت الغربية والجنوب . وامام هذا التهديد السافر لوحدة لبنان واستقلاله وسلامة اراضيه اعلنت قيادة القوات الوطنية اللبنانية – الفلسطينية المشتركة التعبئة العامة في صفوفها لمواجهة هذه الاخطار المحدقة بلبنان ومستقبله . واتهم ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، امس الاول الاربعاء ، بيير جميل بانه ينفذ مخططه هذا بالاتفاق والتنسيق مع حكام اسرائيل ورئيس اركان حربها الجنرال رفائيل ايتان .

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

اقتراح عربى :

قوات الامم المتحدة لمراقبة الانسحاب الاسرائيلى

نيويورك – فشلت المحاولات الاسرائيلية (والامريكية) لابطال الاجتماع الطارئ للامم المتحدة الذى دعت اليه الدول العربية لبحث القضية الفلسطينية . واكد مندوب الجامعة العربية هنا ، كلوفيس مقصود ، ان الاجتماع سيعقد يوم الثلاثاء القادم ، ٢٢ تموز . وقال ان الدول العربية ستعرض على هذا الاجتماع مشروع قرار يدعو الامم المتحدة الى تاليف قوات دولية خاصة للاشراف على الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة . ولما سئل : واذا رفضت اسرائيل ذلك ؟ اجاب : يجب الا تبقى الكلمة النهائية لاسرائيل .

هذا ومن المنتظر ان يعقد اجتماع لوزراء خارجية دول عدم الانحياز قبيل الاجتماع الطارئ .

رئيس المعراخ يعترف :

فشل مخطط «الاتونوميا» يؤكد البديل الفلسطيني

تل ابيب – اعلن رئيس المعراخ والمرشح لرئاسة الحكومة القادمة ، شمعون بيرس ، انه « اذا فشلت مفاوضات الحكم الذاتي فلن نعود الى وضعنا السابق بل ان البديل الفلسطيني (م. ت. ف.) سيرفع رأسه الى مستوى لم نعرفه من قبل» («دافار» ١٦ الجاري) . وكان بيرس يخطب في اجتماع اكاديميين بارزين اجتمعوا في بيت يوسف تكواع في بئر السبع .

واضاف بيرس الى ذلك قوله انه «يؤيد البدء في تطبيق «الادارة الذاتية» في قطاع غزة وذلك لانه لا يرى سببا يستدعي الحاق (ضم) ٤٥٠ الف عربي ، ليست لديهم جوازات سفر والذين يسكنون في رقعة مساحتها ٣٥٠ الف دونم ، الى دولة اسرائيل .

قلق شعبى واسع على مصير سجناء سجن نفحة

القدس – لمراسلنا – اعتصم اهالي وامهات السجناء الفلسطينيين في سجن نفحة الصحراوي ، امس الخميس ، في مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس . وذلك بعد ان علموا بأنباء التنكيل الوحشي الذي يتعرض له ابناؤهم السجناء في اضرابهم المفتوح عن الطعام للاسبوع الثاني على التوالي .

وتوافدت وفود التضامن مع المعتصمين ومع السجناء المضربين عن الطعام الى مقر الصليب الاحمر الدولي . وكان من بين هذه الوفود وفد من طلبة جامعة بير زيت ومن عمال شركة كهرباء القدس العربية ومن جبهة الطلاب العرب في الجامعة العبرية ومن الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وازاء قلق اهالي السجناء الفلسطينيين وعد المسؤولون في الصليب الاحمر الدولي ان يقوم وفد منه ومن اهالي السجناء ، اليوم الجمعة ، بزيارة سجن نفحة والاطلاع الى اوضاع نزلائه .

هذا واصدر المجلس البلدي في الخليل بيانا طالب فيه باغلاق سجن نفحة السيء الصيت وبتحسين اوضاع السجناء العرب ومعاملتهم بما يتفق والمواثيق الدولية . كما استنكر طلاب مركز التدريب المهني في القدس تصرفات سلطات السجون مع السجناء الفلسطينيين وتهديدها باللجوء الى القوة لاطعامهم ، بدل الاستجابة لمطالبهم . ودعوا الهيئات الوطنية والدولية الى الوقوف الى جانب السجناء في نضالهم .

كما اصدرت الهيئات النسائية في الضفة الغربية المحتلة بيانا عن احداث سجن نفحة الصحراوي بعد ان اجرى وفد منها مباحثات ، يوم الاحد الماضي ، مع رابطة المحامين الدمقراطيين في حيفا وجمعية انصار السجين في الناصرة والذي تم فيه الاتفاق على ان يصدر المحامون بيانا منهم ومن جمعية انصار السجين الى الهيئات الدولية والى كتل الكنيست والمطالبة بتشكيل لجنة تحقيق دولية وارسال مذكرة الى لجنة حقوق الانسان والصليب الاحمر الدولي وغيرها .

كلمة الاتحاد

اوليمبياد موسكو

« جول » في شباك الامبريالية

● يستطيع الرئيس الامريكي جيمي كارتر ان يمارس ، على كيفه ، هواية الركض بالشورت الابيض على العشب الناعم في باحة البيت الابيض . بيد انه لا يستطيع الفوز باية ميدالية اوليمبية ، ذلك لان « ركض » القرايا ليس مثل « ركض » السرايا ! ان الميداليات كلها وقف على الروح الرياضية والوعي السياسي الدولي والاتحاد السوفييتي المضيف واللجنة الاولمبية العالمية . فهؤلاء جميعا ومجتمعين نجحوا في دحر الحرب الباردة التي اعلنتها الادارة الامريكية وسجلوا هدفا رائعا في شباك الامبريالية الامريكية وشركائها واتباعها .

ان ملابسات أوليمبياد – ٨٠ والضوضاء التي حاولت التشويش عليها بذريعة الدعم السوفييتي للشعب الافغاني ليست مسالة رياضية . بل ان بعدها الرياضي هو آخر ما يمكن ان يؤخذ بالحسبان . فالامبريالية المحبطة الآيلة الى الانحسار ، ازاء المد الشعبي العالمي وتعمق مفاهيم الانفراج الدولي والتعايش السلمي ، تخبط خبط عشواء وتمارس صيغة جديدة من الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى وحركات التحرر القومي وضد قوى السلام والتقدم في اقطارها نفسها . وبهذه الروح ومن هذا المنطلق تعاملت مع اوليمبياد موسكو ، الاول من نوعه على ارض اشتراكية ! وقد اسف كارتر واتباعه الى درجة المطالبة بعدم رفع اعلامهم القومية في المباريات ومنع عزف اناشيدهم الوطنية رغم مشاركة رياضيين ووفود من عقر دارهم !

لم تعلن واشنطن مقاطعة دورة مونتريال السابقة ولم تحرض على المقاطعة . ورغم ذلك فلم يزد عدد الدول المشاركة فيها عن ٧٥ دولة .. اما اليوم ، وفي مواجهة الضغوط الامريكية من الوزن الثقيل ، فقد بلغ عدد الوفود المشاركة ٨٨ وفدا من ٨٨ بلدا . ولما كان التحريض الامريكي سياسيا على راس السطح فان هزيمة الامبريالية واذنابها هي هزيمة رياضية وسياسية ايضا ، وعلى راس السطح ايضا !

غدا ، السبت ، ينعقد المهرجان الافتتاحي للدورة الاوليمبية الثانية والعشرين دوليا والاولى اشتراكيا .. وستحتشد الالوف على ستاد « لينين » العملاق وستكون القرية الرياضية الموسكوفية في ابهى زينتها وسيكون السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس دولة اكتوبر ، الرفيق ليونيد برجنيف ، في مقدمة المحتفلين . وسيفتتح المهرجان شخصيا .

الى جانب النصر السياسي والرياضي الذي حققه اوليمبياد موسكو فقد حقق البلد المضيف ، الاتحاد السوفييتي ، نصرا تكنولوجيا لم تستطع حتى اجهزة الدعاية الامبريالية التقليل من شأنه . فسيغطي البث السوفييتي سطح الكرة الارضية وسيتمتع اكثر من مليارى انسان بمشاهدة مجريات الاوليمبياد .. وبالالوان الطبيعية ايضا !!

« الاتحاد »

نص البيان المشترك بين وفدي الحزبين الشيوعيين الايطالي والاسرائيلي

النضال ضد كامب ديفيد وضد الفاشية !

بتاريخ ٦ – ١١ تموز ١٩٨٠ قام وفد عن الحزب الشيوعي الايطالي بزيارة اسرائيل وذلك بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وكان الوفد مؤلفا من الرفيقين غوليو تيشيبيني عضو اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي الايطالي (رئيسا للوفد) وفيتوريو اوربليا عضو دائرة العلاقات الخارجية للحزب الشيوعي الايطالي .

وخلال اقامته في اسرائيل اجرى وفد الحزب الشيوعي الايطالي اجتماعات ومحادثات مع وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي تألف من الرفاق دافيد (ساشا) حنين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية (رئيسا للوفد) وجورج طوبي عضو اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية وهانس لبرخت عضو اللجنة المركزية وسكرتير دائرة العلاقات الخارجية .

واستقبل وفد الحزب الشيوعي الايطالي لدى الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، حيث اجرى معه محادثات .

وقام الوفد الضيف بزيارة بعض مناطق الحزب الشيوعي الاسرائيلي حيث اطلع عن كثب على نشاطات الحزب في مختلف المجالات .

وفي اثناء المحادثات التي جرت في جو ودي ورفاقي تبادل ممثلو الحزبين الآراء حول الوضع الدولي وخاصة حول الوضع في الشرق الاوسط وايضا حول عدد من القضايا التي تهم الحزبين . كذلك فقد تم تبادل المعلومات حول الوضع السياسي في البلدين وحول نضال الحزبين .

وقدم وفد الحزب الشيوعي الايطالي معلومات مفصلة حول ملامح النضال المثابر من اجل الوحدة والتعاون بين مختلف القوى السياسية والاجتماعية في ايطاليا وذلك كي تصل الحركة العمالية في ايطاليا الى مركز القيادة في البلاد . كذلك اشار الوفد الايطالي الى الانجازات التي حققها في انتخابات البلديات الاخيرة في ايطاليا والتي ضمنت استمرار قيادة القوى اليسارية للمدن الايطالية الاكثر اهمية مثل : روما وتورينو وميلانو والبندقية وفلورنسا وجنوا وبولونيا ونابولي وغيرها .

واشار وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى نضال الشيوعيين الاسرائيليين ضد الحكومة الاسرائيلية الموالية للامبريالية والمعادية للشعب التي تتبع سياسة العدوان والقمع والاستيطان الكولونيالي والضم في المناطق العربية المحتلة هذه السياسة التي تمنع احلال السلام الشامل والعادل والثابت في الشرق الاوسط .

واشار مندوبو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى نضال حزبهم ضد هجوم حكومة الليكود – الممثل المباشر للبرجوازية الكبيرة – على مستوى معيشة العمال والجماهير الشعبية وعلى الحريات الدمقراطية وعلى المواطنين العرب في اسرائيل . واشاروا كذلك الى الجهود التي يبذلها الشيوعيون في اسرائيل من اجل توحيد كافة قوى السلام والدمقراطية اليهودية والعربية في النضال ضد الاخطار الكامنة في نشاط الجماعات الفاشية التي تدعمها وتؤيدها الحكومة . وتحدثوا ايضا عن نشاط حزبهم لاقامة جبهة موحدة للنضال من أجل الدفاع عن اجور العمال والجماهير الشعبية ومن اجل تحسين شروط السكن في الاحياء الفقيرة وضد التمييز وضد تصعيد سياسة الاضطهاد القومي والسلب الموجهة ضد المواطنين العرب في اسرائيل .

وقد اكد وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي على نضال حزبه من اجل اجراء تغيير اساسي في سياسة اسرائيل الرسمية نحو سياسة سلام ودمقراطية ومساواة في الحقوق وتقدم اجتماعي .

وعبر ممثلو الحزبين عن قلقهم العميق حيال تصعيد التوتر العالمي وازدياد خطورة الوضع في العالم الذي اذا لم يوقف فمن شأنه ان يؤدي الى احياء الحرب الباردة بكل نتائجها المأساوية . ان السبب الاساسي لازدياد خطورة الوضع العالمي يكمن في سياسة ادارة كارتر واوساط امبريالية اخرى الامر الذي ينعكس في زيادة الانفاق العسكري للحلف الاطلسي وتفاقم سباق التسلح والقرار وضع صواريخ امريكية نووية متوسطة المدى في اوروبا الغربية ، كل هذا من اجل تغيير ميزان القوى لصالحهم الامر الذي يهدد السلام والامن في اوروبا والعالم .

ان هذه المحاولات تجابه المعارضة الشديدة من جانب الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ومقاومة متزايدة من قبل الرأي العام وحتى حكومات في اوروبا الغربية .

ويعتقد ممثلو الحزبين ان تشديد النضال الموحد من اجل وقف سباق التسلح ومن اجل التعايش السلمي بين دول ذات انظمة اجتماعية مختلفة هو امر في غاية الاهمية بالنسبة لقضية السلام العالمي . انه لمن الضروري مجددا بناء العلاقات الدولية على اساس الانفراج ، كذلك من الضروري اقرار اتفاقية « سالت ٢ » وذلك من اجل فتح الطريق امام المفاوضات لتحديد وتصفية الاسلحة النووية واسلحة الابادة الجماهيرية ومن اجل التوصل الى اتفاق حول خطوات عينية لتقليص كافة انواع الاسلحة ومن اجل التعاون المثمر لتقوية امكانيات السلام . ان هذه الخطوات ستساهم ايضا في حل النزاع في الشرق الاوسط الذي يهدد السلام وقد يؤدي الى اندلاع حروب جديدة .

ويعتقد ممثلو الحزبين ان السلام الشامل والعادل والثابت في الشرق الاوسط يمكن ويجب تحقيقه وذلك من اجل ضمان امن واستقلال وتطور كافة شعوب المنطقة ومن اجل السلام العالمي .

ومن الضروري اشتراك منظمة الامم المتحدة والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والدول المعنية الاخرى في عملية احلال السلام ومن اجل حل سلمي للنزاع في الشرق الاوسط .

ان احلال السلام في الشرق الاوسط يتطلب اشتراك جميع الاطراف المعنية في النزاع في عملية السلام بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد والمعترف به للشعب العربي الفلسطيني وذلك لان القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع في الشرق الاوسط .

ان السلام الثابت في الشرق الاوسط يمكن ان يقوم فقط على الاسس التالية المتجسدة في قرارات الامم المتحدة :

– انسحاب اسرائيل من كافة المناطق العربية التي تم احتلالها في حزيران عام ١٩٦٧ .

– الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

– احترام حقوق كافة دول الشرق الاوسط – بما في ذلك دولة اسرائيل – في السيادة والعيش المستقل والسلام والامن .

ان اتفاقيات « كامب ديفيد » والصفقة الانفرادية بين اسرائيل ومصر تحت رعاية الولايات المتحدة الامريكية قد اثبتت بانها لم تستهدف تحقيق السلام الشامل والعادل والثابت في المنطقة اذ انها ادت الى زيادة تدهور الوضع وتصعيد التدخل العسكري الاسرائيلي في لبنان وتكثيف وتوسيع الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة وتفاقم اعمال القمع والاضطهاد ضد الفلسطينيين وقياداتهم ، وغذت اطماع حكومة اسرائيل في الضم الاقليمي وتكريس الاحتلال تحت ستار برنامج « الحكم الذاتي » .

ان هذه الصفقة الانفرادية استهدفت خدمة استراتيجية الاستعمار الامريكي الذي يسعى الى اقامة الاحلاف والقواعد العسكرية في المنطقة الموجهة ضد حركات التحرر الوطني وقوى التقدم في الشرق الاوسط وفي الخليج العربي وفي افريقيا وضد الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى . ان هدف الاستعمار الامريكي في المنطقة ليس احلال السلام العادل والثابت بل السيطرة على مصادر النفط الغنية في المنطقة .

وندد ممثلو الحزبين بالتدخل العسكري الاسرائيلي في لبنان وعبروا عن استيائهم العميق من الهجمات العدوانية التي تشنها القوات العسكرية الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والمدن والقرى اللبنانية التي تسبب الموت والدمار .

واعرب الحزبان عن تضامنهما مع نضال القوى الوطنية في لبنان التي تناضل من اجل استقلال ووحدة لبنان الدمقراطي .

وعبر ممثلو الحزبين عن تضامن حزبيهما مع كفاح شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ضد الاستعمار والعنصرية والفاشية وكافة انواع الاضطهاد الكولونيالي .

واعلن ممثلو الحزبين عن تأييدهم الجهود التي تستهدف تقوية التضامن الاممي من أجل دعم قضية السلام والتحرر الوطني والدمقراطية والاشتراكية .

واعرب ممثلو الحزب الشيوعي الايطالي والحزب الشيوعي الاسرائيلي عن رضاهم عن تطور العلاقات بين حزبيهما وعن استعدادهم ورغبتهم في تنمية وتقوية علاقات التضامن والتعاون بينهما .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
نشاطات * محاضرات * اجتماعات

● سكرتارية اللجنة المركزية – اجتماع جميع الطلاب الذين يدرسون في الاقطار الاشتراكية للبحث في قضاياهم – الجمعة ٨٠/٧/٢٥ الساعة ١٠،٠٠ صباحا في نادي الحزب – درج الموارنة ١٦ – في حيفا .

● قطاع شفاعمرو – يعلن عن افتتاح دورة قطاعية تثقيفية ماركسية يشترك فيها اعضاء اللجان المحلية لفروع الحزب في شفاعمرو وطمرة وعبلين وكابول وشعب وكفر مندا وسكرتيرو فروع الشبيبة في القطاع . ستقام الدورة في نادي الحزب في طمرة .
* المحاضرة الاولى : الجبهة والعمل الجبهوي – الاحد ٨٠/٧/٢٠ الساعة ٧،٣٠ مساء . المحاضر : سالم جبران .
* المحاضرة الثانية : الطبقات والصراع الطبقي – الاثنين ٨٠/٧/٢١ الساعة ٧،٣٠ مساء . المحاضر : توفيق كناعنة .
* المحاضرة الثالثة : الاممية والقضية الوطنية – الثلاثاء ٨٠/٧/٢٢ الساعة ٧،٣٠ مساء . المحاضر : عمر سعدي .
بقية المحاضرات يعلن عنها تباعا ..

● سخنين (الحزب والشبيبة الشيوعية) – اجتماع شعبي تضامنا مع الطلاب الجامعيين العرب . اليوم الجمعة ٨٠/٧/١٨ الساعة ٦،٣٠ مساء .

● حيفا (الشبيبة الشيوعية) – محاضرة نظرية حول « البيان الشيوعي » . اليوم الجمعة ١٩٨٠/٧/١٨ الساعة ٥،٣٠ مساء . المحاضر : زاهي كركبي .

● الناصرة – المحاضرة الثانية (ضمن دورة الدراسات الماركسية) : « ثورة ١٩٣٦ في فلسطين : اسبابها واحداثها .. ونتائجها على القضية الفلسطينية » يقدمها الدكتور اميل توما – عضو المكتب السياسي لحزبنا وذلك اليوم الجمعة ٨٠/٧/١٨ الساعة السابعة مساء في قاعة بيت الصداقة . * المحاضرة الثالثة : « الفاشية – جوهرها الطبقي وكيف نصدها » . يقدمها الرفيق غسان حبيب – عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، وذلك يوم الخميس ٨٠/٧/٢٤ الساعة السابعة مساء في قاعة الصداقة .
بقية المحاضرات يعلن عنها تباعا ..

● منطقة عكا (اتحاد الشبيبة – لجنة الطلاب) – دورة سياسية منطقية للخريجين الثانويين ستقام في نادي « السلام » في كفرياسيف .
برنامج الدورة : يوم الاحد ٨٠/٧/٢٠ من الساعة ١٠،٠٠ صباحا حتى الساعة ٢،٠٠ ب. ظ تقدم فيه محاضرتان : الاولى « التصدي لاخطار الفاشية » يقدمها : احمد سعد . الثانية « الانتهازية اليمينية واليسارية في حركة الطبقة العاملة » يقدمها : سالم جبران .
يوم الاحد ٨٠/٧/٢٧ من الساعة ١٠،٠٠ صباحا حتى الساعة ٢،٠٠ ب. ظ تقدم فيه محاضرتان : الاولى « القضية القومية » يقدمها : الدكتور اميل توما . الثانية « الخارطة السياسية في الجامعات » – لقاء مع طلاب جامعيين .

● الرامة (اتحاد الشبيبة – اللجنة الرياضية) – مهرجان رياضي على شرف « اولمبياد موسكو – ١٩٨٠ » في لعبتي تنس الطاولة والشطرنج . يوم السبت ٨٠/٧/١٩ ابتداء من الساعة ١٠،٠٠ صباحا في قاعة نادي الصداقة .

● قطاع الشاغور (منظمة ابناء الكادحين) – مخيم اطفال لفروع مجد الكروم والبعنة ودير الاسد ابتداء من الساعة ٨،٠٠ من صباح السبت ٨٠/٧/١٩ في منطقة « الظلال » في البعنة . في البرنامج : العاب – مسابقات رياضية – غناء – موسيقى وتمثيل .

● جديدة (اتحاد الشبيبة) – يوم الثلاثاء ٨٠/٧/٢٢ الساعة ٦،٣٠ مساء محاضرة حول « اصول التنظيم الشيوعي » . المحاضر : احمد سعد .

● جديدة (الحزب والشبيبة) – يوم الاحد ٨٠/٧/٢٧ الساعة ٧،٣٠ مسا محاضرة حول « الفاشية » يقدمها احمد سعد .

● بركا (الحزب والشبيبة) – يوم الاربعاء ٨٠/٧/٢٣ الساعة ٦،٠٠ مساء محاضرة حول « الفاشية » . المحاضر : احمد سعد .

● قطاع الخط – المحاضرة الثالثة ضمن الدورة القطاعية موضوعها : الجبهة والعمل الجبهوي . الاثنين ٨٠/٧/٢٨ الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت الصداقة . المحاضر : سالم جبران .

جبهة قلنسوة الدمقراطية

تعقد اجتماعا شعبيا احتجاجيا ضد اوامر الاقامات الجبرية وكل مظاهر القمع العنصرية تجاه طلابنا الجامعيين . وذلك اليوم الجمعة ١٩٨٠/٧/١٨ الساعة ٧،٣٠ مساء في الساحة العامة في القرية .
الخطباء : بنيامين غونين والطلاب محمد بركة وجمال زحالقة وثابت ابو راس والدكتور حسن عبد الفتاح متانه .

جبهة شعب الدمقراطية
من اجل مجلس محلي دمقراطي ومكافح

تعقد اجتماعا شعبيا في الحي الغربي . اليوم الجمعة ١٩٨٠/٧/١٨ الساعة السادسة مساء في بيت الاخ زيدان خوالد . يتكلم : نمر مرقس وارحيل معري .

لقاء مع حركة الفهود السود

يوم الاحد ١٩٨٠/٧/٢٠ من الساعة الثانية ظهرا وحتى الثامنة مساء في بيت كمال خطيب سكرتير الجبهة .
يتكلم شارلي بيطون وقاسم شعبان .

● قرارات الدورة ال ٢١ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

* يتصاعد الهجوم على الدمقراطية كلما ازداد فشل الحكومة * قيادة المعراخ ما زالت في مواقفها القديمة التي ادت الى صعود الليكود * شجب اوامر الاقامة الاجبارية واعتقال رافضي الخدمة في المناطق المحتلة * الدعوة الى اسقاط الحكومة وتقريب موعد انتخابات الكنيست *

حيفا – خاص بـ « الاتحاد » – عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم السبت الماضي ، دورتها الـ ٢١ باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

رئس الدورة الرفيق هانس لبرخت ، عضو اللجنة المركزية . وحاضر السكرتير العام للحزب ، الرفيق ماير فلنر ، حول الوضع السياسي وقدم تقريرا عن مباحثات وفود الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع الاحزاب الشيوعية في الاتحاد السوفييتي وبلغاريا وفرنسا واليونان وايطاليا . ثم جرى نقاش لخصه المحاضر . واقرت الدورة المحاضرة والتقرير والتلخيص واتخذت عددا من القرارات .

في بداية الدورة هنأ الرفيق ماير فلنر ، باسم اللجنة المركزية ، الرفيق يهوشع ايرغا ، سكرتير اللجنة المركزية لمناسبة بلوغه سن الخامسة والستين مؤكدا على دوره الكبير على مدى سنوات عديدة كاحد قادة الحزب الشيوعي والطبقة العاملة في اسرائيل في النضال من اجل الاهداف السامية للسلام والدمقراطية والاشتراكية وتمنى له الصحة الجيدة واضطراد النجاح في نشاطه الهام .

القرارات

تنظر اللجنة المركزية بقلق الى استشراء وتعمق اجراءات فشستة الحياة في دولة اسرائيل . ان حكومة الليكود تبادر الى تشريع قوانين وتقوم بتنفيذ اجراءات معادية للدمقراطية تصعد من أخطار الفاشية .

هذه الحكومة جلبت الى الكنيست قوانين معادية للدمقراطية مثل قانون الدفاع عن الخصوصية وقانون الاحزاب وتحضير مشروع قانون صحي رسمي معاد لجماهير العاملين وتعد العدة لتشريع قانون فاشي يعتبر مخالفة جنائية كل نضال سياسي من اجل السلام العادل من خلال احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بدعوى ان ذلك هو « تماثل او تعاطف مع منظمة ارهابية » .

اقرت حكومة الليكود ، بتأييد المعراخ ، في الكنيست قانونا عنصريا معاديا للدمقراطية لسلب عشرات الآلاف من عرب النقب أراضيهم ومنازلهم ونقلهم الى « غيتوات » . تعبر اللجنة المركزية عن احتجاجها على قانون سلب اراضي عرب النقب وعن تضامنها معهم ومع كل الجماهير العربية في اسرائيل في نضالها ضد السلب ومصادرة الاراضي والقمع من اجل الدفاع عن الاراضي والمساواة في الحقوق في كل المجالات .

تشجب اللجنة المركزية موجة اوامر الاقامة الاجبارية والاعتقال المنزلي الآخذة في الاتساع التي اصدرتها السلطات ضد شخصيات شعبية دمقراطية من المواطنين العرب . وتطالب بالغاء هذه الاوامر فورا ووضع حد للملاحقات والهجوم على حرية التعبير والنضال السياسي في الجامعات وفي المجتمع الاسرائيلي عامة .

وتحذر اللجنة المركزية ايضا من مغبة تشديد الملاحقات ضد الجنود ، الذين يرفضون الخدمة الالزامية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية . وتطالب باطلاق سراح المعتقلين منهم فورا والاعتراف بحقهم في أن لا يكونوا جنود احتلال وقمع .

ان كل هذه الاجراءات تنضم الى الهجوم المعادي للدمقراطية ، الذي تزداد حدته كلما ازداد فشل سياسة الحكومة وكلما فقدت هذه الحكومة ثقة الجمهور .

تقوم حكومة الليكود بهجوم ارعن على حقوق ومصالح العاملين وتهدد بالخطر حرية النضال النقابي وانجازات العاملين . وتدعو اللجنة المركزية الى وحدة نضال العاملين في قطاعي الانتاج والخدمات ضد السياسة المعادية للعمال وللدمقراطية ، التي تنتهجها حكومة الليكود .

تعرب اللجنة المركزية عن رفضها اتفاق الاطار الذي وقعته قيادة الهستدروت مع الحكومة واصحاب العمل والذي لا يتجاوب مع المطالب العادلة لجماهير العاملين من اجل رفع اجورهم جراء تفاقم التضخم المالي وارتفاع وتائر الاسعار بشكل متصل . وتدعو اللجنة المركزية مؤتمر الهستدروت ، الذي سيعقد خلال الايام القريبة في دورة خاصة ، الى رفض الاتفاقية وتجنيد جمهور العاملين للنضال من اجل رفع اجور العمل وفقا لمطالب العاملين العادلة وضد الغلاء المريع والبطالة المقنعة .

تناشد اللجنة المركزية انه اكثر من اي وقت مضى ضرورية اليوم وحدة عمل كل القوى الدمقراطية ، بغض النظر عن مواقفها الايديولوجية وانتمائها السياسي . ان الطريق لاحباط الخطر الفاشي يكمن في المزيد من الوحدة المعادية للفاشية وفي النضال المثابر ضد سياسة واجراءات الحكومة المعادية للدمقراطية وضد استشراء القوى الفاشية .

وتؤكد اللجنة المركزية ان مصدر خطر الفاشية هو في المصالح الطبقية لكبار اصحاب رؤوس الاموال واجرائهم الشوفينيين وفي استمرار احتلال المناطق العربية الذي تنجم عنه ازمة اقتصادية واجتماعية واخلاقية ويؤدي الى هبوط مستوى معيشة العاملين والفئات المتوسطة والى تزايد اخطار حرب جديدة .

ان انجرار قيادة المعراخ وراء الصقور المتطرفة في حزب « هتحيا » بخصوص قانون ضم القدس بما يتنافى مع قرارات مجلس الامن ووقوفهم ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل – كل ذلك يساعد القوى اليمينية المتطرفة والفاشية .

ولا تطرح قيادة المعراخ أمام الشعب بديلا سياسيا او اقتصاديا . لقد بقيت في مواقفها القديمة التي اكل الدهر عليها وشرب وادت الى صعود الليكود الى الحكم .

تحذر اللجنة المركزية من تطوير السلاح النووي في اسرائيل ومن الاقتراحات الشيطانية باللجوء في الحرب القادمة الى استعمال السلاح النووي التكتيكي ضد الشعوب العربية . وتدعو اللجنة المركزية الى النضال الشعبي من أجل انضمام اسرائيل الى المعاهدة الدولية التي تحظر انتشار السلاح الذري من اجل نزع منطقتنا من السلاح النووي .

تؤكد اللجنة المركزية انه يمكن حل كل المشاكل الصعبة ، التي تعترض اسرائيل ، اذا حصل تغير جذري في السياسة وقبل كل شيء اذا انتهجت سياسة سلام مؤداها : وضع حد لحكم السيطرة على الشعب الفلسطيني ، والانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وتأييد اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل ضمن اطار سلام شامل وبضمانات دولية ناجعة . سلام كهذا هو ممكن ولمصلحة امن ورفاه جميع الشعوب .

قبل فترة وجيزة اقترح الاتحاد السوفييتي ودول معاهدة وارسو اقتراحات عينية هامة للقضاء على بؤرة الحرب في الشرق الاوسط واحلال سلام شامل ، عادل وثابت حسب الخطوط المذكورة آنفا . وايضا شعوب الغرب تؤيد سلاما عادلا وواقعيا كهذا . وفقط على هذا الاساس يمكن التوصل الى سلام مع جميع الدول العربية المجاورة لاسرائيل ومع الشعب العربي الفلسطيني وممثله – منظمة التحرير الفلسطينية .

تدعو اللجنة المركزية الى اسقاط حكومة الليكود ، السلطة المباشرة لكبار اصحاب رؤوس الاموال ، العدو الاشد تطرفا للسلام والدمقراطية وحقوق العاملين . وتدعو اللجنة المركزية الى تقريب موعد الانتخابات للكنيست واقامة حكومة سلام ودمقراطية ومساواة في الحقوق وتقدم اجتماعي .

ان النضال من أجل السلام والدفاع عن الحريات الدمقراطية ومن اجل المساواة في الحقوق القومية والتقدم الاجتماعي مرتبط ارتباطا وثيقا .

وتدعو اللجنة المركزية أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية كافة والاصدقاء وجميع قوى السلام والدمقراطية والتقدم الى العمل بكل قواهم وبوحدة من أجل هذه الاهداف السامية .





مسألة عائلية

سعد مرتضى ، سفير مصر في اسرائيل ، رفض طلبا لعرب النقب للتدخل بشأن قانون مصادرة اراضيهم باسم « السلام مع مصر » . وذلك بحجة ان هذا القانون مسألة داخلية اسرائيلية مثل مشروع ضم القدس العربية والضفة والجولان وقطاع غزة !!

سفير مصر يعتبر تصفية النقب من سكانه العرب مسألة عائلية .. لا شك ان رد السفير المصري ، اثلج صدور حكام اسرائيل الذين يقولون لنا ، في سرهم ، « يا ... واحدة مع مين علقتي » .. علقتنا مع استيطان « داشير » وغاشم لن تنتهي حربه ضد الشعب الفلسطيني ما دام هناك دونم واحد من الارض لا يزال في ايدي عرب فلسطين .

ويوم الثلاثاء ، ٨ تموز ١٩٨٠ ، سقط النقب للمرة الثالثة والثلاثين في ايدي القوات الاسرائيلية . وذلك بعد ان اقرت الكنيست « قانون استملاك اراضي النقب » (اتفاق السلام مع مصر) ... لاجل عيون السادات وعيون المبادرة .. وكان سقوط النقب جزءا من شروط تنفيذ معاهدة الاستسلام المصرية مع اسرائيل ، لتحقيق استقلال اسرائيل الكامل وانجاز السلام المنشود في منطقة الشرق الاوسط . فاستقلال اسرائيل لن يكتمل الا بعد سقوط اخر شبر ارض يملكه عرب فلسطين في يد الصهيونية صديقة الشعوب الساداتية . والساداتية اصبحت الوجه العربي للصهيونية .

وعلى اساس هذه المعادلة يستطيع سعد مرتضى ان يعتبر احتلال الارض العربية مسألة داخلية اسرائيلية . لان الاستيلاء على الارض هو جزء لا يتجزا من معركة السلام لتثبيت استقلال اسرائيل وامنها . والنضال من اجل استقلال اسرائيل هو مسألة داخلية ، عائلية لاسرائيل لا دخل لنظام السادات فيها .

وقد يدهش البعض لهذا الحديث عن الاستقلال وعلاقته بمصادرة اراضي عرب النقب . والحقيقة ان لا مكان للدهشة . فاستقلال اسرائيل يعني ، في نظر القيادة الصهيونية ، تحقيق الحلم الصهيوني باكمله كما ورد في الكتب وفي رؤيا آباء الصهيونية من هرتسل الى جبوتنسكي فبن غوريون .

وجاء سقوط النقب بعد ٣٣ عاما من قيام اسرائيل ليعيد الى ذاكرة العالم والدول العربية ، بنوع خاص ، دعوة ان استقلال اسرائيل لم يكتمل بعد . وهو لا يزال في نظر القيادة الصهيونية بعيدا عن الاكتمال . وليست مخططات احتلال الجنوب اللبناني وتجزئة لبنان الشمالي سوى الخطوة التالية ، على ما يظهر ، لانجاز هذا الاستقلال الذي لم يكتمل .. وهيهات ان يكتمل !

وليس مهما ان القيادة الصهيونية قد باعت هذا الاستقلال لامريكا قبل ان يولد وقبل ان يجف حبر الامم المتحدة على قرار التقسيم . فمعادلة هؤلاء الحكام هي ان ما تدفعه اسرائيل لامريكا من ثمن تسترده من العرب ارضا وغنائم حرب ...

ولكن الشعوب لها معادلاتها هي . وشعبنا يرى في قانون مصادرة اراضي النقب عدوانا مباشرا على حقوقه وعملية اغتصاب بالقوة .

فالقانون المذكور يجيز لحكام اسرائيل الاستيلاء على الارض بالقوة وتشريد اصحابها عنها في غضون ثلاثة اشهر .

وسكان النقب العرب قر قرارهم على مقاومة هذا الاغتصاب والتمسك بأرضهم مهما يكلفهم من ثمن . وهل بقي امام عرب النقب من بديل سوى المقاومة ؟!

ان ارادة البقاء ، والتي تنعكس بوحدة صف الجماهير العربية في هذه البلاد ، هي كفيلة باحباط مؤامرة التشريد الصهيونية مهما يشتد بطشها . لان ارادة الشعوب اثبتت في كل العصور انها اقوى من جميع الاسلحة . وما علينا الا ان نكافح ضد هذا القانون . لان الاحتلال بالقوة لا يكسب المحتل صفة الشرعية . فهذا الاحتلال هو جزء من عملية التوسع الصهيوني التي اصبح يعارضها العالم باسره ما عدا نظام السادات الذي يعتبرها « مسألة عائلية » !

ويبدو ان الدوافع الفعلية وراء سن قانون مصادرة اراضي النقب هي لتصحيح خطأ ارتكبته القيادة الصهيونية بتاجيل ترحيل جميع عرب النقب منذ ١٩٤٨ . اي منذ الاحتلال الاول .

الكاتب سمولانسكي يزهر يصف ، في كتابه « خربة خزعة » ، كيف جرى تشريد سكان آمنين من قرية عربية بصورة رهيبة في اثناء حرب الاستقلال . وليس بمحض الصدفة ، بل بـ « اوامر ميدانية » جاء فيها : « اجمع السكان وادخلهم في الشاحنات والق بهم خلف خطوطنا . انسف البيوت واحرق الاكواخ واعتقل الشباب والمشبوهين وطهر المنطقة من قوات العدو الخ » .

هذا بالضبط ما سوف يتكرر في الاسابيع القريبة القادمة في النقب يا بتاع المسألة الداخلية !

لقد عشنا ، نحن الذين اتوسنا الحظ ، هذا كله من اول خربة خزعة الى اخر خربة خزعة .. ولكن يظهر ان الاخر لم يحدث بعد .

اسحق رابين ، رئيس الحكومة السابق يعترف ، في كتابه ، بطرد ٥٠ الف عربي من اللد والرملة بموجب اوامر رئيس الحكومة ووزير الدفاع آنذاك دافيد بن غوريون .!

وكانت هناك خطة منظمة ، « الهجانا » ، عشية حرب ١٩٤٨ ، المعروفة باسم « مخطط د » ، لطرد العرب من فلسطين واحتلال الارض بدون سكان . و « مخطط د » هذا يؤكد صفة الحرب التوسعية التي كانت تستعد لها اسرائيل لمنع قيام الدولة الفلسطينية ولاحتلال اكبر رقعة من الارض بدون سكان .

ومن يدري لعل القيادة الصهيونية لا تزال تندب اخفاق القيادة العسكرية في تنفيذ الاوامر الصريحة بترحيل سكان الناصرة بعد سقوطها في ١٦ تموز ١٩٤٨ .

لقد كانت هناك اوامر فعلا . وجرت محاولات ترحيل ولكنها اخفقت . ولم يبق سكان الناصرة في بيوتهم بفضل حسن نوايا ضابط مغمور في جيش الاحتلال ، بل لان سكان الناصرة قاوموا الترحيل .

اما بالنسبة للنقب فقد احجمت القيادة الصهيونية عن تطهيره تماما من العرب خوفا من خطر استحالة الاستيطان فيه بدون مساعدة العرب .

لقد كان النقب ، بالنسبة لبن غوريون ، بقرة مقدسة ،

— البقية على صفحة ٧ —

صليبا خميس

اسبوعيات

قانون مجزرة القوانين !

يستحق رئيس المعراخ ، شمعون بيرس ، تقديرا خاصا — في ظل « حلة الحكم » القائمة في اسرائيل — على موقفه الواضح في معارضة « قانون تمير » المكارثي الهمجي . صحيح ان شمعون بيرس ، في موقفه هذا ، لا يستطيع ان « يحمل احدا جميلة » . وذلك لانه يعلم ان استباحة « دم العرب » ، التي يستهدنها « قانون تمير » ، هي — في نهاية الامر وفي الواقع — استباحة « دولة القانون » كلها في اسرائيل . لقد توفي موشي شاريت (الذي كان تساءل :كيف تريدون هذه الدولة ، دولة قانون ام دولة نهب ؟) دون ان يتبادر الى ذهنه انه من « الممكن » ، في زمان الترللي ، تحويل القانون نفسه الى « قانون نهب » ! وصحيح ، ايضا ، ان شمعون بيرس الزم حزبه بتأييد « قانون القدس » وقانون مصادرة اراضي عرب النقب (السلام عليك ، يا مصر !) قبل ذلك . ولذلك ، بالضبط ، قلنا ان شمعون بيرس يستحق تقديرا خاصا على موقفه من « قانون تمير » . فقد يكون قد راى الهاوية المهلكة « قبل فوات الاوان » ..

لقد شاهدنا في التلفزيون (يوم الاثنين الماضي) وقرانا في الصحف (غداة ذلك اليوم) عن الاجتماع الذي عقدته كتلة المعراخ في الكنيست لبحث موقفها من « قانون تمير » .

وكانت « الاتحاد » (عدد الثلاثاء) قد نشرت موجز هذا القانون الفاشي العنصري وعلقت عليه بافتتاحية خاصة وبمقال سميح القاسم . وقلنا : « ها نحن نعلن ، منذ اللحظة الاولى ، اننا لا نستطيع اعتباره (اي قانون تمير) حلقة اخرى في سلسلة صعود الفاشية العنصرية في اسرائيل ، فحسب ، بل الفاشية العنصرية بعينها . فاذا اقر هذا التعديل تصبح الفاشية العنصرية قانونا في اسرائيل » .

وفحوى ما نسميه « قانون تمير » — وهو اقتراح اقرته حكومة بيغن لتعديل قانون « مكافحة الارهاب » — انه يعتبر جريمة ، يطالها عقاب القانون ، « التماثل مع منظمة ارهابية او التعاطف معها في مكان جماهيري او بطريقة يكون التماثل او التعاطف فيها جائز الرؤية او السماع في مكان جماهيري » . كذلك يعتبر جريمة « كل اجراء يعبر عن ذلك (اي التماثل) مثل رفع علم او ابراز رمز او شعار او اطلاق نشيد او هتاف . وكذلك كل عمل يعبر بشكل واضح عن تماثل او تعاطف » .

ولذلك صدق شمعون بيرس حين اعلن عن معارضته لهذا القانون المكارثي الهمجي لانه « في دولة دمقراطية لا يحاكمون الانسان على افكاره بل على اعماله . كذلك صدق رئيس كتلة المعراخ ، م. شاحال ، بقوله ان وزير القضاء ، تمير ، يستهدف سن قوانين معادية لليبرالية ومعادية للدمقراطية ومعادية للمجتمع » . وفي قوله ان « القانون المقترح من الممكن استغلاله بطريقة غير دمقراطية ، فان وزير القضاء (تمير) يحاول ان يفرض عقوبات جنائية على طريقة التفكير لا على الافعال . ولذلك من الضروري الحيلولة دون اجازة هذا القانون » .

وكذلك صدقت رئيسة كتلة المبام في المعراخ ، حايكا جروسمان ، باعتبارها ان « هذا القانون خطير على الرغم من ان وزير القضاء ، ش. تمير ، يحاول ان يخفي هذه الحقيقة » . وحذرت حايكا جروسمان من واقع ان هذا القانون « يستهدف معاقبة الناس على آرائهم . وهو يفسح في المجال امام تفسيره تفسيرات تعسفية » .

وصدقت حايكا غروسمان ، خصوصا في قولها ان « هذا القانون ظهر الى الوجود بعد ان انصاع رئيس الحكومة م. بيغن ، لطلبات رؤساء الطلاب اليمينيين في الجامعة العبرية : تساحي هنجبي ويسرائيل كاتس اللذين طالبا بسن هذا القانون على اعتبار انه جزء من حملة التحريض التي يقودانها في الجامعة ضد الطلاب العرب .

اننا نرجو ان تجد « الدمقراطية الاسرائيلية » و « العقلانية الاسرائيلية » القوة في نفسها الكافية لقذف هذا القانون الى مرحاض التاريخ « قبل فوات الاوان » ..

لقد قرانا (هآرتس ١٥ الجاري) مقالا عقلانيا بقلم ناحوم غولدمان كان نشره في الصحيفة الالمانية الغربية « دي تسايت » . وجاء في هذا المقال قول غولدمان : « ان الدولة (اسرائيل) تسير نحو الانحلال التام . وهناك هيئتان فقط لم تتأثرا ، حتى الان ، بالفوضى العامة هذه . واولهما الهيئة القضائية ، التي هي موضوعية ولا تتأثر بالحسابات السياسية ونقية من كل فساد . والهيئة الثانية هي الجيش ، مع انه يوجد اشخاص يعلنون ان سلامته الاخلاقية بدأت تتضاءل . ولا استطيع ان اثبت هذا الامر او ان ادحضه » .

ونحن ، بالطبع ، غير ملزمين لا بتأييد مبالغة غولدمان ولا بموقفه مما يسميه « سلامة الجيش الاخلاقية » . الا اننا استشهدنا به للتحذير من مغبة « قانون تمير » على مصير الهيئة القضائية في اسرائيل . فحين يصبح الفساد قانونا في اسرائيل سيصبح تساحي هنجبي رئيسا لمحكمة العدل العليا ويجلس على يمينه الرابي كهانا وعن شماله الرابي لفنجر . واذا لم يحصل هذا الامر فعلا فانه سيحصل مجازا . فاي مصير من الممكن ان ننتظره للهيئة القضائية في اسرائيل حين يصبح الفساد قانونا في اسرائيل ؟ واذا ظلت الهيئة القضائية نقية من الرشوة فانها ستغرق بالوشاية .

لقد اشتركت (مستمعا طبعا) في جلسة المحكمة العليا يوم الجمعة الماضي التي نظرت في قضية ابعاد القواسمي وملحم والتميمي . واضطرت المحكمة الموقرة الى مناقشة « شهادة » قدمها ضابط مخفر جسر دامية ادعى فيها انه سمع المبعدين الثلاثة ينادون « بابادة دولة اسرائيل » . الان تستطيع المحكمة الموقرة ان تقبل او ترفض هذه الشهادة — الوشاية . ولكن ، اذا اقر « قانون تمير » ، لا يكون امامها من مخرج سوى ان تبحث في كل وشاية : « ابلغكم ان فلانا ، المواطن العربي في اسرائيل ، اعلن في بيته وامام ثلاثة من جيرانه وحين كانت احدى نوافذ بيته مفتوحة وجيران آخرون كانوا قاعدين في الحوش يتبردون من حر الصيف ، اعلن انه عربي فلسطيني . اسالوه ! هل يستطيع ان ينكر ؟ اليس هذا « تماثلا وتعاطفا » مع منظمة التحرير الفلسطينية ، يا سيدي الحاكم ؟ التوقيع : مخبر صادق » ..

وشاية اخرى : « اعلمكم انني اشتركت في اجتماع شعبي انتخابي في قرية شعب واستمعت الى المختار يلقي خطابا باللهجة العامية الفلسطينية . اسالوه : هل يستطيع ان ينكر ؟ اليس هذا « تماثلا وتعاطفا » مع منظمة التحرير الفلسطينية ؟ التوقيع اللون مين » .

لقد اخبرني احد التقدميين المصريين (وكان نائبا في مجلس الشعب المصري في السابق) ان انور السادات سن قانونا يحظر فيه على المرشحين للنيابة القيام باية دعاية سياسية في اثناء المعركة الانتخابية . سالته : اتمزح ام هذا هو الواقع ؟ فاقسم ان هذا هو الواقع .

ولكن الوزير تمير ، الرايح جاي الى مصر ، لن يكتفي — بقانونه — منا بذلك . لقد استمعنا — حتى قبل سن قانون تمير — الى المدعي العام في محكمة المبعدين الثلاثة يعلن انه لايكفي القول ان القواسمي وملحم والتميمي لم يهتفوا داعين الى « ابادة اسرائيل » . فان الذين كانوا معهم — قال — هتفوا بمثل هذا الهتاف . ان مجرد سكوت المبعدين الثلاثة هو جريمة في نظر جناب المدعي العام . هذا قبل سن « قانون تمير » . فماذا سيكون حالنا بعد اقراره ؟ علينا ان نقف ، في اجتماع شعبي وامام زوجاتنا واطفالنا (اذا كانت النوافذ مفتوحة) وان نهتف — حتى تبح اصواتنا : تعيش القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية ، يا يعيش ، يا يعيش ! يعيش تهويد الجليل ! لماذا لم تأخذوا الارض التي بنيت عليها بيتي ؟ يا يعيش ، يا يعيش !

ان الامر جدي . وجدي جدا . مع انه ، في الوقت نفسه ، هزلي . وهزلي جدا .

وسيكون شمعون بيرس منتبها الى « هيبة السلطة » ، التي يريد ان يرثها بعد الانتخابات القادمة ، اذا استطاع ان يجند ما لدى حزبه ومعراخه من قوى كافية لمنع اقرار هذا القانون الهمجي والذي من الممكن ان يحول « هيبة السلطة » الى مسخرة .

لان من المستحيل وضع شعب باسره في حذاء الوزير تمير المهترئ . ان الوقاحة ، حين تزيد عن حدها ، تصبح اضحوكة . والذين يقفون في وجه هذه الوقاحة انما ينقذون سمعتهم هم انفسهم .

اما نصف المليون عربي في اسرائيل فلم تستطع حتى مجزرة كفر قاسم ان تزحزحهم لا عن وطنهم ولا عن قضية شعبهم العادلة . فكيف يزحزحهم قانون مجزرة القوانين ؟

(جهينة)

الحرب الخامسة

هل ستكون حربا نووية !؟

صرح وزير الخارجية الاسرائيلي السابق ، موشه ديان ، في خطاب له امام ١١٠ من اعضاء ال « بلما » ، في اجتماع مغلق عقد في فندق « رمات افيف » ، وذلك في معرض تعليق له على مخزون البلدان العربية الاحتياطي من الاسلحة — صرح قائلا : « ان اسرائيل لن تكون اول بلد يدخل الاسلحة النووية الى الشرق الاوسط ، ولكنها لن تنتظر حتى يفوت الاوان قبل استعمالها » .

وال « بلما » — رسميا — تجمع غير حزبي للنقاش السياسي . ولكنها تعتبر ، عمليا ، جنين حزب موشي ديان الذي يرغب بواسطته في العودة الى المسرح السياسي . وكان من بين الحاضرين حلفاء ديان السابقين في حزب « رافي » وبضمنهم وزير المالية يغال هوروفتس والنائب زلمان شوفال وزعماء من حركة « موشاف » وكذلك اعضاء في حزب العمل والليكود والحركة الديمقراطية .

واشار ديان ، في هذا الاجتماع — حسب ما جاء في صحيفة « جروزلم بوست » ٨٠/٧/١٣ — الى ان مستويات تسلح العرب وصلت مؤخرا الى درجة يمكن ان تهدد امن اسرائيل ! واكد على ان اسرائيل ستضطر ، اذا تعرضت الى خطر الابادة ، الى ابلاغ اعدائها — كما قال — بانهم اذا حاولوا ابادتها فسيكون مصيرهم هم ايضا الزوال !

واضاف : « لم نقل ابدا اننا لن نستعمل الاسلحة الذرية ، او اننا سنسمح بان يفوت الاوان قبل استعمالها . قلنا فقط اننا لن نكون اول من يدخلها » !

واوضح ان اسرائيل لن تستطيع ، في وضعها الاقتصادي الحالي ، ان تتجنب « سباق تسلح مطلق العنان » ، ولكنه اعرب عن امله في ان يكون التسلح النووي اخف عبئا على ميزانية الدولة من التسلح بالاسلحة التقليدية . لان العبرة — كما قال — في النوعية وليس في الكمية !

وان دلت اقوال ديان هذه على شيء فانما تدل على ان اسرائيل قد تقوم بشن « حرب نووية مانعة » ضد البلدان العربية المجاورة بدعوى « الدفاع عن النفس » و « تجنب خطر الابادة » !

والجدير بالذكر ان الرئيس الفرنسي ، فالري جيسكار ديستان ، حذر في السادس والعشرين من شهر حزيران الماضي ، في مؤتمر صحفي اذاعه التلفزيون الفرنسي ، من ان العرب والاسرائيليين هم في « سباق نحو الهاوية » ومن ان هذا « السباق » يمكن ان ياخذ « ابعادا ماسلوية » في حالة ادخال الاسلحة النووية الى المنطقة .

وقال انه لا مناص من ادخال الاسلحة النووية الى منطقة الشرق الاوسط اذا لم يتم التوصل الى حل . واوضح « ان نهرا من الكيلومترات الاضافية (من الاراضي العربية المحتلة) لا يستطيع ان يحمي اسرائيل من خطر الاسلحة الجديدة التي هي اقوى كثيرا وذات مدى اطول بكثير من اي سلاح موجود الان في الشرق الاوسط » .

ودعا جيسكار الى الانسحاب الاسرائيلي الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . واشار الى ان الضمانات الدولية لحدود آمنة ومعترف بها لا تشمل المناطق التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ .

وكما هو معروف يعتقد (او يشتبه) ان اسرائيل تمتلك السلاح النووي منذ وقت طويل . وقد توصلت وكالة الاستخبارات الامريكية (سي. آي. اي) الى قرار في بداية عام ١٩٧٤ ان اسرائيل انتجت اسلحة نووية ، جزئيا ، بالاورانيوم الذي حصلت عليه « بالطرق السرية » !

واكدت صحيفة « ورتشنك » الالمانية الغربية الشهرية التي تبحث في الشؤون العسكرية ان « اسرائيل تمتلك قنبلة ذرية ، وعلى الاصح ١٣ قنبلة قوة انفجار الواحدة منها ٢٠ الف طن ، اي ما يساوي قوة القنبلة التي القيت على هيروشيما ونانغاساكي » . وقالت ان هذه القنابل يمكن ان تسدد الى اهدافها بواسطة طائرة « كفير » الاسرائيلية او مقاتلات « فانتوم » الامريكية التي زودت بها اسرائيل لهذا الغرض .

ويعترف المسؤولون الاسرائيليون بانه بامكان اسرائيل انتاج الاسلحة النووية . ولكنهم ينكرون انهم قاموا بتجارب على هذه الاسلحة (كما اتضح مؤخرا) مع جنوب افريقيا .

* * *

مهما يكن من امر فان النقاش يدور الان بين « مجانين الحرب » في اسرائيل حول امكانية استعمال او عدم استعمال الاسلحة النووية في الحرب الخامسة (او السادسة حسب راي رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن اخذا بالحسبان حرب الاستنزاف ضد مصر) التي يمكن ان تقع بين الدول العربية واسرائيل .

« فالمعتدلون » من بين هؤلاء « المجانين » ينادون بعدم استخدام الاسلحة النووية (لانها يمكن ان تؤدي الى عواقب وخيمة ليس بالنسبة لاسرائيل وحدها وانما بالنسبة للعالم باسره) على اعتبار ان الاسلحة التقليدية التي تملكها اسرائيل كفيلة بتوجيه « ضربة قاضية » للدول العربية المجاورة تريحها من « شر » هذه الدول لمدة عشر سنوات قادمة على الاقل .

اما « المتطرفون » من بين هؤلاء « المجانين » فيحذرون اسرائيل من انها « اذا لم تستخدم الاسلحة النووية الان وقبل فوات الاوان فلن تتمكن من استخدامها في المستقبل ، لان احدى الدول العربية — وعلى الارجح العراق على حد زعمهم — تسعى الى امتلاك وتطوير السلاح النووي لاستخدامه ضد اسرائيل . وهذا يتطلب من اسرائيل ان « ترد » على اقتراب العرب « من مفارق الطرق النووية » .

ويقول معلق « هآرتس » العسكري زئيف شيف (١ تموز ١٩٨٠) : ان الراي السائد في اسرائيل الان هو « اننا نستطيع ان نعيش مع هذا الوضع » (اي مع اقتراب العرب من مفارق الطرق النووية) . ويدعي الذين يؤيدون هذا الراي بان امتلاك العرب للسلاح النووي سيحول دون وقوع الحرب في الشرق الاوسط لانه سيصبح بامكان كل طرف ان يردع الطرف الاخر !

ويضيف زئيف شيف ان اولئك الذين يحملون فكرة « الاستراتيجية النووية » يعتقدون ان هذه الاستراتيجية ستصون ميزانية اسرائيل الدفاعية .

ويقول انني لا اعرف من اين جاءوا بهذا الاعتقاد . فدولة بحجم اسرائيل سوف يتوجب عليها ان تقيم « قوة ضاربة ثانية » تمكنها من اصابة وهزم الطرف الاخر اذا ما حاول استخدام الاسلحة النووية .

واشار « شيف » الى ان تطوير مثل هذه القوة النووية الضاربة يتطلب مصاريف ضخمة . فالطائرات يتوجب عليها ان تطير باستمرار ، كما يتوجب اقامة نظام دفاعي للصواريخ وهذا يعني ، بالطبع ، بناء ملاجيء اخرى ذات كلفة تزيد عدة مرات عن كلفة الملاجيء المألوفة لدينا .

ودعا الى عدم الركون كثيرا الى اولئك الذين يعتقدون بان الاستراتيجية النووية ستؤدي بالضرورة ، على الرغم من كل مخاطرها ، الى تخفيض مصروفات اسرائيل الدفاعية .

وطالب بان تبذل اسرائيل كل جهد ممكن من اجل تاخير او وقف تقدم العرب في مجال الابحاث النووية وتوجه اشد الانتباه نحو ذلك اليوم الذي سيمتلك فيه العرب الاسلحة النووية .

* * *

لقد اثارت المعلومات التي نشرتها الصحف حول امتلاك اسرائيل الاسلحة النووية والتجارب التي اجرتها على هذه الاسلحة بالتعاون مع جنوب افريقيا ، قلق القوى التقدمية في العالم .

ومما ينبه الى اشد الخطر هو ان بعض البلدان الغربية ، وعلى الاخص الولايات المتحدة الامريكية ، لم تندد بمساعي اسرائيل وجنوب افريقيا المحمومة للحصول على الاسلحة النووية . واكثر من ذلك تسعى واشنطن ، بمختلف الوسائل ، لتزويد البلدين بالتكنولوجيا ومواد الخام الضرورية لانتاج هذه الاسلحة .

ان محاولة حكام اسرائيل توجيه الانظار نحو العراق وغيرها من الدول العربية فيما يتعلق بانتاج وتطوير الاسلحة النووية هي محاولة لذر الرماد في العيون والتغطية على حقيقة ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة ، من دول المنطقة ، التي رفضت التوقيع على اتفاق حظر استعمال الاسلحة النووية . ومعروف ان العراق نفسه كان قد طالب السكرتير العام للامم المتحدة بتوزيع التقارير الخاصة بالتفجير النووي الاسرائيلي (بمساعدة جنوب افريقيا) على اعضاء الجمعية العمومية واعتبارها وثيقة رسمية من وثائق هذه المنظمة الدولية .

ان من واجب الامم المتحدة ان تتخذ الخطوات اللازمة للحيلولة دون انتشار الاسلحة النووية وخاصة في هذه المنطقة الحساسة من العالم (الشرق الاوسط) وتدعو اسرائيل وجنوب افريقيا الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة بهذا الخصوص بكل دقة .

* * *

علي عاشور

بكير يا مستر جوني اريزونا !

الشريف جوني اريزونا يعتنق مبدا « اربط الحمار مطرح ما بيقول لك صاحبه » . وهل في ذلك ما يثير الدهشة ؟

كيف ياتي ذكر الحمار في الحديث عن الشريف اريزونا وعن مجموعات الكاوبوي التي يرتبط وجودها وذكرها بالحصان والقبعة ، المطوية عن الجانبين ، وبالحبل الذي يطوى بشكل حلقات ودوائر ، فيلوح به الشريف ويلوح ويلوح ويلقي بالحلقات حتى تعلق بقرني « العمال » او البقرة فيجرها ويقودها الى الزريبة ويحل رباطها بعد ان ينزل عن حصانه يربت على سلسلة ظهرها متمتما :

— بول شيت ..

لكنه يداعبها ، ويتحسس جبهتها . ويتهته في محاولة بائسة لتفهيم البقرة او العمال انه يمازحها وانه لا يحمل في قلبه ضغينة لاحد منهما . واحيانا ينجح فتهز راسها واحيانا تطلق خوارا عاليا يكون في حالات الشدة بمثابة شتيمة نابية تسمعها بقرة حلوب في اذني شريف يعتنق مبدا كالذي يعتنقه جوني اريزونا . والمراقب الموضوعي الذي يقف خارج السياج ليس له في هذه الحالة الا ان يبتسم ويحيي البقرة على جراتها وشجاعتها بحيث تستطيع ان تشتم الشريف بصوت مرتفع دون ان يشهر مسدسه ويفرغ في جبينها عشر رصاصات او يقدمها الى المحاكمة بتهمة اهانة الحكومة والدولة في اجتماع شعبي مفتوح مع الاخذ بعين الاعتبار ان الشريف يملك مئات البقرات وتلتقي جميعها في زريبة مفتوحة ومكشوفة وخوارها اعلى بكثير من جعجعة ميكروفونات انتاج شركة « الكترونيك لاودسبيكرز » المعروفة .

من يعرف الشريف جوني اريزونا لا تصيبه الدهشة اذا اكتشف انه يربط حماره مرة في اسطبل « المعراخ » ومرة في اسطبل « المفدال » . ويتوقع المراقبون ان ياتي يوم ويربطه في اسطبل « غوش ايمونيم » خصوصا بعد ان قدم مفتاح القرية الى حاكم الولاية المتصرف على كيفه في المنطقة رغبة منه من اجل اثبات ولائه لاصاحبه ونكاية باهالي القرية الذين يقلقون منامه ويفضحونه في طول البلاد وعرضها .

وقد يسال سائل ساذج : وكيف ياتي ذكر هذا الشريف الى جانب « المفدال » و « غوش ايمونيم » ؟ وهل اصابعهم امتدت الى لوس انجلوس وبنسلفانيا فاصبحوا يقيمون هناك اسطبلات يربط فيها رجال الكاوبوي حميرهم او حصنهم ، فنكتب عنهم لمجرد انهم يشهرون مسدساتهم كلما وقف احد واطلق شتيمة نابية على الحكومة ؟

لكن لن يصعب على السائل ان يتخلص من سذاجته اذا عرف ان رجال الكاوبوي ينتشرون في كل بقعة من بقع الارض التي يحكمها هؤلاء ممن يرون في الناس او بعض الناس قطيعا من البقر الحلوب ، لا يتعاملون معهم الا « بالقمشة » والحبال الملفوفة بشكل حلقات او دوائر ويعتنقون مبدا « اربط الحمار مطرح ما بيقول لك صاحبه » .. وهذا ، صاحبهم ، الشريف جوني اريزونا واحد من هالناس ، عينه صاحبه شريفا على قرية فانشغل في استقبال الحاكم وحاشيته الى ان اهداه — كما ذكرنا — مفتاح القرية الذهبي ، تقديرا للحاكم على ما قام به من مصادرات ومن اعمال يصعب وصفها على ورق جريدة كجريدتنا هذه .

ولا يغيب عن البال ما يقوم به الشريف جوني اريزونا خلال ايام السنة حيث انه اصبح وجها من الوجوه البارزة التي تمثل الايجابيين الذين يستدعون على راس حاشية كبيرة او على راس لجنة معينة ليقفوا ويخطبوا في الاحتفال بتاسيس مستوطنة كاوبوية على اراضي القرية مؤكدين ان هذه المستوطنة هي رمز التعايش السلمي بين الشريف اريزونا وصاحبه الحاكم المتصرف على كيفه ، ويرد الحاكم الزيارة على راس وفد الى جانب زعيم الوكالة اليهودية حيث يجلسون على منصة عالية وعيونهم تلصلص على ما تبقى من الارض ليقيموا عليها مستوطنة اخرى او على الاقل زريبة تأوي بقر الشريف اريزونا المنتشر هنا وهناك .

وبعد ان قدم الشريف هذه الخدمات واكثر ، واثبت انه اهل لثقة الحاكم وانه ايجابي ولا غبار عليه ، طرح نفسه مرشحا لرئاسة مجلس القرية . فركب حصانه ولف الحبل على ذراعه ولوح ولوح . ويقال ان الحاكم اهداه مسدسا نمرة ١٤ ليلوح به اذا ما قصر الباع ، او اذا التفى بحبله فعلق بذراع رجل عنيد ، فيجره ويسقطه عن حصانه ويلقي به على الارض ويدوس على رقبته او يمرغ راسه في الروث الذي يغطي ارض الزريبة .

انظروا الى الشريف جوني اريزونا ! المسدس يلوح على

— البقية على صفحة ٧ —

سلمان ناطور

في الذكرى الثامنة لاستشهاده :

سنفتقد دائما قلم وفكر غسان كنفاني




بقلم : انطوان شلحت

— ١ —

الزمان : صباح الثامن من تموز ١٩٨٠ .

المكان : منزل في بيروت

يد شريرة امتدت / تطاولت فدست في سيارة الاديب غسان كنفاني خمسة كيلو غرامات من الديناميت مزقت جسده وقتلته بمجرد ادارته محرك السيارة وتناثرت الاشلاء وبقع الدم على الارض وبين اغصان الاشجار وعلى سطوح الابنية المجاورة.

اثارت جريمة اغتياله نقمة وسخط الاوساط التقدمية والديمقراطية في العالم قاطبة وجميع ابناء الشعب العربي الفلسطيني فكتبت الصحف (الصهيونية وراء الجريمة .. اعداء الثورة الفلسطينية ، اعداء حركة التحرر العربية ، اعداء التقدم واعداء الفكر التحرري وراء الجريمة البشعة).

يقول رفاق غسان انه في المدة الاخيرة ، قبل استشهاده ، كان يعرف ان يد الجريمة سوف تصل اليه . وان لحظات تنفيذ المؤامرة بدأت تقترب ، وان غسان ظل هو هو غسان نفسه: الشاب المتألق ، المبتسم باستمرار ، الساخر ، الحازم ، المتنوع ، العاطفي ، زارع الزهور في حديقة بيته ، الضاحك مع اطفاله والمؤمن بانتصار العدالة .

لقد ظل غسان هكذا لانه سبق ان عرف ان الموت اغتيالا او قتلا او باي شكل من الاشكال « غير الطبيعية » كان ينتظره في كل لحظة وعند كل منعطف . عرف هذا منذ وجد نفسه يسير مع الثورة في صفوف الشعب العربي الفلسطيني . ومن الطبيعي طالما انه من الافراد الطليعيين وسط حركة هذا الشعب الثورية ان ينتظر غسان دوره . ان ينتظر السكين او الرصاصة او العبوات الناسفة .

ان غسان كنفاني يشمخ كمثل مشرق على التكامل في شخصية الاديب — المناضل العامل في صفوف الثورة بحيث انه يصعب ان نفصل بين غسان كنفاني المناضل السياسي وبين غسان كنفاني القصاص والروائي والباحث او المحلل السياسي .

فكما ان موقفه السياسي الثوري يتجلى في عمله الإبداعي كذلك فان طاقته الابداعية كانت تتجلى في عمله السياسي والتنظيمي والاعلامي . من هنا نلمس خبث الاتجاه ، الذي اراد ان يوحي بأن نشاط غسان السياسي طغى على نتاجه الادبي الإبداعي . ويهدفون بهذا تأكيد مفهومهم حول فصل الاديب عن العمل السياسي وهذا تضليل من الناحية النظرية وغير صحيح من الناحية العملية بالنسبة لنتاج غسان كنفاني نفسه .

ومن هنا كذلك نلمس خطل الاتجاه الاخر الذي غرق في الحديث عن نشاط غسان السياسي فطمس بهذا واقع ان غسان هو مكسب كبير لحركة التحرر القومي الفلسطينية من حيث هو ايضا وخصوصا فنان كبير مبدع وواحد من كبار كتاب القصة والرواية والمقالة النقدية .

— ٢ —

يتميز نتاج غسان كنفاني الادبي بانه من اوله الى اخره « ادب سياسي » . اما الموضوع الرئيسي في كل ما كتبه فهو « فلسطين » . فلقد حرص ، كاتبا وناقدا ودارسا وفنانا ، على تحليل ظروف القضية الفلسطينية ودراسة اسباب ثوراتها وانتكاساتها والانطلاق من هذا التحليل الى دراسة ظروف اعداء الثورة بروح علمية بغية الخروج من كل ذلك برؤية نافذة لطريق النضال المستقبلي .

ونستطيع ان نميز في نتاج غسان كنفاني بين الدراسات الادبية وبين الانتاج الفني ، الذي يشمل القصة والرواية والمسرحية .

● الدراسات الادبية : تتمثل في اربع دراسات هي « ادب المقاومة في فلسطين المحتلة » ، « الادب الفلسطيني المقاوم من ١٩٤٨ — ١٩٦٨ » ، « في الادب الصهيوني » و « ثورة ٣٦ — ١٩٣٩ في فلسطين — خلفيات وتفاصيل وتحليل » .

● الانتاج الفني : اصدر غسان كنفاني خمس مجموعات قصصية هي « موت سرير رقم ١٢ » ، ١٩٦١ ، « ارض البرتقال الحزين » ، ١٩٦٢ ، « عالم ليس لنا » ، ١٩٦٥ ، « عن الرجال والبنادق » ١٩٦٨ ، و « ام سعد » ١٩٦٩ . ونشر ثلاث روايات هي « رجال في الشمس » ، ١٩٦٣ ، « ما تبقى لكم » ، ١٩٦٦ و « عائد الى حيفا » ، ١٩٧٠ . وكتب مسرحيتين هما « الباب » و « القبعة والنبي » .

ويمكن اجمال الرؤية الكنفانية خلال هذا النتاج بما سجلته الدكتورة رضوى عاشور — « الطريق الى الخيمة الاخرى — دراسة في اعمال غسان كنفاني » : كانت معظم الكتابات الادبية ، التي تناولت فلسطين قبل غسان كنفاني ، تنظر الى قضية فلسطين كقضية لاجئين في الاساس او قوم اغنياء كانت لهم بيارات البرتقال والثروة والجاه فجاءت النكبة لتحرمهم من كل شيء . وكانت هذه الكتابات تعتمد اساسا على اثارة الحزن والشفقة لدى القارىء . وهذه الرؤية الى جانب تخلفها تقدم صورة مزيفة للواقع او هي في احسن الاحوال تقدم صورة مسطحة تتجاهل ما في هذا الواقع من ابعاد وتعقيدات . ولقد كان غسان كنفاني من اوائل الادباء العرب الذين بداوا بمواجهة انسانية الفلسطيني . وحين يواجه الكاتب انسانية شخصياته فلا يمكن ابدا ان يقدمهم في شكل مسطح او عاطفي او رخيص (صفحة ١٧٩) .

— ٣ —

عندما استشهد غسان كنفاني ، في تموز ١٩٧٢ ، ترك وراءه عددا من الاعمال ، التي لم تكتمل منها ثلاث روايات هي « الاعمى والاطرش » و « العاشق » و « برقوق نيسان » وكلها تشير ، كما ذكر العديد من نقاده ، الى تطوره وتنامي الوعي والبعد الرؤيوي في كتاباته — هذا التنامي الذي يعبر عن تجربته لا كاديب فحسب انما كمناضل يرى ايضا من الداخل ما في التحرك النضالي من مكاسب وثغرات .

اين ستنتهي هذه الروايات ؟ باي اتجاه كان سيتعمق الوعي بعد ان وصل الى هذا المستوى ؟ وكيف كان سينمو العمل الثوري على ضوء هذا الوعي ؟!

اذا كان بامكان واقع القضية الفلسطينية التاريخي ان يعطينا الجواب فنجهد بوعينا الفردي في فهم هذه الايجابية فاننا نبقى مفتقرين الى اجابة هي في مستوى اجابة غسان كنفاني الفنية تصلنا بالواقع على اكثر من صعيد فنمتلكه باكثر من وعينا .

سنبقى مفتقرين الى اجابة نرى فيها الواقع في ابعد من حدوده المائية الراهنة . نراه كحركة نمو متطلعة وكقضية مطروحة . سنفتقد قلم وفكر غسان كنفاني وان كنا لم نفقد الواقع لاننا لن نجد في هذا ما يعوضنا ذلك .

السماعة

* قصة : فؤاد حجازى *



قال رئيس العمال :

— لا تؤاخذنا يا سيدى .

— لا بد من مجاراة السيء .

— من لا يعرفك يجهلك ..

عقب احد زواد المطعم :

الجميع يعرفون سيادة مساعد رئيس المدينة .. ولكن هذا عمل جاهل ..

لا تؤاخذه .

وقال صاحب المطعم :

— جاهل .. وحديث الخدمة .. بل حديث بالمدينة كلها يا سيدى .

— انت تطلب منى الحساب .. هل جننت ..؟

خفض العامل نظراته والتزم الصمت .

— وعندما حاولت تنبيهه ، دفع ذراعى بغلظة ، فوقعت السماعة من اذنى .

— العفو عند المقدرة يا سيادة المساعد .

— داس فوق سماعتى .

قال العامل :

— دون قصد .. والله العظيم .

وقال احد الزبائن :

— عفوا يا سيادة المساعد .. مثلك ليس في حاجة الى سماعة .. السما ..

انتفض المساعد غاضبا :

— ابدا .. لا سماح مع امثاله .

ولما عجزت توسلاتهم عن الحد من غضبه ، انسحوا له طريقا ..

استدعى رئيس المدينة عامل المطعم يسأله :

— كيف تكسر سماعة مساعدى .. الا تعرف ان سمعه ضعيف ، وانه بها يتسمع اخبار الناس في المدينة حتى نتمكن من تدبير احوال الرعية .. الا تعلم انك بكسر السماعة قد افسدت الامن في المدينة ..

— ليس ذنبي يا سيدى .. صاحب المطعم نبه علينا بضرورة تحصيل الحساب من الزبائن . لولا هذا ما كسرت سماعة سيادة المساعد .

— الحق معك .

وامر باستدعاء صاحب المطعم .

— لماذا شددت على عملك بخصوص تحصيل الحسابات من الزبائن . لولا هذا ما كسرت سماعة مساعدى ، الا تعرف انك بهذا سوف تؤدى الى اضطراب الامن في المدينة؟

— سيدى .. لو كانت السماعة من نوع جيد ما اصابها شيء .

امر رئيس المدينة باستدعاء بائع السماعات .

— لماذا تبيع سماعات من نوع ردىء ؟!

— ليس ذنبي ياسيدى .. ذنب تاجر الاستيراد . فلو استورد صنفا جيدا من السماعات ما كسرت سماعة سيدى المساعد .

— لم تتجاوز الصواب .

ثم وارسل لاستدعاء تاجر استيراد السماعات !

— لماذا استوردت يا رجل سماعات من نوع ردىء . انت متهم بكسر سماعة مساعدنا ، ومتهم باشاعة الاضطراب في المدينة .

— ليس ذنبي يا سيدى .

— ذنب من اذن ..؟

— العامل الذى يعمل عندى ضعيف في القراءة والكتابة ، كتبت له اسم صنف جيد من السماعات لاستيراده ، ولكنه اخطأ بوضع علامة امام صنف اخر في قائمة السماعات .

امر رئيس المدينة باحضار العامل المقصود .

— اخطأت ايها العامل في قراءة الصنف الجيد من السماعات . انت متهم بكسر سماعة مساعدى ، وبافساد الامن في المدينة .

— ليس ذنبي يا سيدى .

— ماذا ؟

— ذنب مدرس اللغة العربية ، فلو علمني جيدا .. ما حدث هذا الخطأ .

امر رئيس المدينة باستدعاء مدرس اللغة العربية .

— لقد تسببت ايها المدرس في اضطراب الامن بالمدينة لانك اهملت في تعليم عامل الاستيراد القراءة والكتابة .

— ليس ذنبي يا سيدى .. لقد ترك هذا العامل المدرسة دون ان يتم تعليمه ليكسب قوته .

— عندك حق ايها المدرس .

وامر باعدام عامل الاستيراد شنقا امام دكانه ، واوصى بأن يقرأ قائمة السماعات قبل اعدامه ، وان يكرر الصنف الجيد الذى لا ينكسر عندما تدوسه الاقدام ، ثلاث مرات بصوت عال .

وعند التنفيذ لم يستطع العامل قراءة القائمة بشكل جيد ، فاسرعوا الى رئيس المدينة ينشدون حلا .

صاح فيهم :

— ايها الحمقى .. ابحثوا عن اي عامل يجيد القراءة والكتابة واشنقوه .

(عن صحيفة « ١٤ اكتوبر » — اليمن الديمقراطى)

ثمانون عاما على ولادة الموسيقار الزنجى لوى ارمسترونغ

نفس صاف وصوت محروق

ان الكتابة عن حياة الموسيقار الزنجي الامريكي لوي ارمسترونغ تعني ، بالاساس ، الكتابة عن ارمسترونغ الموسيقى والات الطرب التي عاشت وترعرعت مع الخطى التي مر بها ارمسترونغ الانسان .

وارمسترونغ او « مساتشمو » ، كما اسماه اصدقاؤه تحببا ، يعد من اشهر موسيقيي الجاز في بلاده امريكا .. بل ومن امهر العازفين على البوق ، وهي من الالات الرئيسية التي رافقت مغني موسيقى « الباوز » و « الجاز » الافارقة في بلاد الرق والعبيد — امريكا .

وكما قال عنه احد المبدعين في موسيقى الجاز ، وهو الدوك الينغتون « ان وجد واحد من اسياد موسيقى الجاز فهو ارمسترونغ دون منازع ، وتعد موسيقاه ذروة في عالم الجاز وسوف تبقى هكذا دوما » .

ان آلة البوق والكلارينيت ، التي صاحبت ارمسترونغ منذ الصغر ، لم تفارقه ابدا ومنها عرفناه . ومن النفخات المترجرجة المنبعثة من فوهتها ادركنا طيبة ارمسترونغ الانسان وسبل حياته الشائكة في ظل نظام عنصري في بلاد « الحرية » امريكا .

انها تجربة رائدة لانسان بسيط حياته في مجالات عدة ، فكان عتالا ، وعاملا في الاعمال السوداء ، وبخلط كاسات الويسكي في البارات ، وعازفا في الاسطوانات . الا انه استطاع بقوة ارادته الموسيقية ان يفرح الملايين بالموسيقى ، التي استطاعت ان تخرق جدار عنصرية الاسياد في بلاد « المجانين » ام الهنيا — امريكا ..

ويقول ارمسترونغ عن نفسه : « اود ان افرح هذا العالم بواسطة البوق الذي يعشقني واعشقه » .

ان الروعة التي ادهشنا بها خلال عزفه فائقة ، وهذه الدهشة تراودنا دائما عند سماعه عازفا على الالات المفضلة ، كالبوق ، و « الكلارينيت » و « البوزاونا » .

وفي السنوات المتأخرة من حياة هذا الموسيقار عرفناه ايضا خلال غنائه .. فان كان صوت البوق صافيا فان صوته المحروق يدل على دفء انساني وقلب عامر بالحب والصدق وقوة التعبير .

واغانيه معروفة ولا تزال تعيش في اذهاننا ، تطربنا ونتفاعل معها كاغنية « ميكى السكاكينى » المأخوذة عن « اوبريتا بقرش » الكاتب الالماني بريخت . وكذلك « هللو دوللى » وكثير غيرها .

ان ارمسترونغ الذى توفي في سنة ١٩٧١ لا يزال حيا من خلال موسيقى الجاز الصاخبة كصخب المضطهدين في امريكا . ولا تزال انغام البوق الصافية والصوت المحروق في موسيقى ارمسترونغ ترهف الاسماع والنفوس .

● ع٠ ع٠ ●

● سميح القاسم ●

خيوط لقميص الصوف

* اعرف

يمتلىء القلب الذى نسيته بالحسره
يا سيدى ، وتستمر السكره
يا سيدى ، ولو سألت .. لو سألت مره
لبحت .. كم ملاكا
يمكن ان يحمل رأس الابره !

* المغيب الابدى

بعد صلاة الغائب اصبح عبئا
خانته عقيلته مع اول رجل عزاها
مل الابناء سلالته . فاختاروا نسبا آخر
في اليوم السابع لم يذكره الخلان على كأس
في اليوم التاسع ،
غابت للابد وغابت للابد الشمس !

* شجيرة الجميز

في سفح « الجرمق »
قبل « الهوة » بقليل جدا
تبكى للريح شجيرة جميز
هل يذكرها احد ؟
هل أحد يذكرها ؟
هل يذكر احد ؟

* وليمة المساء

كاسى التى جرعتها في الفجر
طارت على حبابها الاسطوره
وشاب فيها الدهر .
كاسى التى جرعتها في قمة الظهيره
كانت هي الاخيره
وكاس من أعشق في السراء والضراء
تجرعنى حين يعد قاتلى
وليمة المساء ..

* تنزيه

هتفت باسمك . .رد الرغد والجاه
وشرع الظن ما اخفت خفاياه
اشركت .. اشهرها .. اشركت من دنف
وصرت ، آهى لا ما تعرف الآه
لا ، لا احبك ، جل القلب عن زلل
قلب تقمصه ابليس والله !

* الانبعاث

لا تحزنوا ، فقيركم غنى
لا تقنتوا .. ميتكم حى .. والف حى
عودوا الى بيوتكم
وانسلوا نساءكم
واهملوا اكفانكم
ستبعثون ، تبعثون في ..

* نيام

يكتمل الاظلام والاظلام
يصر باب غامض
يدلف منه شبح عملاق
ترجف في الحديقة الاوراق
ابصره يهبط سرا درج الرخام
يختصر الآفاق
وكلكم .. نيام !

* الوردتان

قطفت من بستان من احب وردتين
واحدة اهديتها للموت
واختها دفنتها تحت بلاط البيت
ليلى يا ليلى يا يا عين
زرعت في بستان من احب وردتين ..

* نهار الشريان

حين غنى تقلصت اجفانه
واستعادت اشجانها اشجانه
وبكته صبية لا يراها
ويراها في صوته خلانه
ايها الليل يا مليك الضحايا
لا تكابر فللفتى عنفوانه
حز شريانه كما شئت واصخب
المغنى : نهاره شريانه !

* الكمال

جلالة الاعشاب والاشجار
كاملة
والنار
كاملة
وقصة الليل مع النهار
كاملة
والناس والاقطار
والشمس والبحار
ولهفة الثوار للثورة
والثورة للثوار
كاملة
وضحكة الصغار
كاملة
ودمعة الكبار
كاملة يا سيدى كاملة
هل ظل للمشتاق ما يختار ؟!

* الاسير

لا تخرجى في الليل يا حبيبتى
لا تخرجى في الليل
اهلك بالمرصاد يا حبيبتى
والويل كل الويل
وخاطف البنات بالمرصاد يا حبيبتى
لا تخرجى في الليل
وقاتل الاطفال يا حبيبتى
والويل كل الويل
ما زلت في الاسر ، فيا حبيبتى
اخشى عليك الليل
لا تخرجى وحدك يا حبيبتى
لا تخرجى في الليل !

* لا جدوى

اشد حول منكبى معطفى
اخرج للعاصفة الليليه
يرف شالى في المدى
واختفى
لن يجدى النقاش حول الكرة الارضيه
لن يجدى النقاش فليكن ،
ما يشتهى الردى !!

● عبد الناصر صالح ●

اغنيات المساء البعيد

١ — الليل والجثث

وافاقت عشتروت (١)
من سهوب الفقر والوحشة والليل المميت /
واحاطتنى بخيط من شعاع /
كلما همت وهام الواقفون
رفرفت كالطير / والنجم سكون
وبكاء الطفل في الملجأ والباب الحديدى اللعين
مغلق في وجهه الناحل /
في ضوء العيون
آه يا طفل المتاهات السجين /
جثة هامدة تبكى /
ويبكى الميتون /
عندما تصرخ في الليل وتستلقى ،
على الارض الرياح
ويضيع النورس العائد في ذاك الصباح /
ويدوى الجوع / والجوع مباح
آه من دهر المآسى والجراح

٢ — حين تجف دموع الشمس

وتغنى عشتروت ،
فوق عرش الكهنوت :
عاشقى كان وكانت اغنيات
ذات يوم باركتنا الكائنات /
والجبال الراسيات /
كن ينقلن الاغانى من خلال النار ،
والغيم واعباء السفر ..
عاشقى كان ورتلنا معا لحن القدر
مر عام .. مر عامان .. ثلاثه
ذات يوم فبكينا /
ودموع الشمس جفت /
من على جلد يدينا
ورأينا ساحرا في الكهف نادى من حوالينا ،
— اقتلوهم ، معشر الجن اقتلوهم
واتبعونى ..
فانا ساحر هذى الارض مذ كانت يباب
اقتلوهم / ودعوها
تاكل اللحم الذئاب
هكذا متنا / ومتنا يا هضاب
وغرقنا في سراديب الليالى /
مثلما يغرق طفل في محيطات العذاب

٣ — معاناة

تصرخ النسوة في الليل : اله البائسين /
يا اله المهين /
والضحايا وقرابين الفداء
سكرة الموت استقرت في الجفون ،
اين تموز (٢) الرهين ؟
اين عشتار المساء ؟
تملأ الارض ربيعا
تنسج الحب خيوطا من ضياء ،
تصرخ النسوة : آه يا سماء /
دون جدوى
تصرخ النسوة : آه يا سماء

(طولكرم — الضفة الغربية المحتلة)

١ — عشتروت او عشتار : الهة الحب والجنس في الاساطير البابلية وهى رمز للحب الذى لا يموت

٢ — تموز : اله الخصب والنماء في الاساطير البابلية كان على حب كبير مع عشتروت ، ثم تزوجها ، فقتلته .. وبعده اخذت تصرخ وتولول وندمت على ما فعلت .

● فاروق مواسي ●

اهلا ببسام

هلا ببسام الحبيب ، ببسمة ضاءت لتبدى
كل التفاؤل والتجمل والتفاني والتحدي
يا عزمة تنبيك ان لنا رجالا يوم جد
بتروا لك الساقين ، لكن سوف تمضي ثم تفدى
تفدى فلسطين الحبيبة فوق اعصار ومد
بسلم يعشقها ونعشقها بموت او بوعد
هاماتنا ارتفعت بكم وزنودنا اتحدت بزند

*

اهلا ببسام الحبيب بروعة الأمل الأشد
وتظل تبسم ساخرا من كل سفاح ووغد
انا مؤمن : النصر ياتى اتي ببرق قبل رعد
والغيث يهمي كي يعيد الخصب في ارضي وجردي
ونضالنا يوحى ليوم ، يا فلسطين استعدي !

ـ باقة الغربية ـ

مؤلفات الدكتور أفنان القاسم

■ اهدانا الاديب الفلسطيني المعروف ، الدكتور الفنان القاسم ، الذي يقيم حاليا في باريس ، بعضا من نتاجاته الادبية (خمس روايات واطروحة الدكتوراه) على النحو التالي :

١ ـ « الباب »

■ صدرت هذه الرواية عام ١٩٧٧ . تقع في ٤٦٢ صفحة من الحجم المتوسط . صمم غلافها راجحة الغزنوي وكتب الخط رضا الخطاط .

٢ ـ « النقيض »

■ صدرت هذه الرواية عن منشورات اتحاد الكتاب العرب ـ دمشق ، عام ١٩٧٨ . تقع في ٢١٨ صفحة من القطع المتوسط . صمم غلافها بتول ملاطيه لي ويهديها الكاتب « الى قرية جدى الهادئة التى احالها الاعداء الى كيبوتس » . ترجمت هذه الرواية الى اللغة الفرنسية .

٣ ـ « الشوارع »

■ صدرت هذه الرواية عن منشورات « دار ابن رشد » ـ بيروت في ايار ١٩٧٩ . تقع في ٢٢٤ صفحة من الحجم المتوسط . يهديها الكاتب الى « غسان كنفاني ضوء المنارة في الليالي العاصفة » .

٤ ـ « العصافير لا تموت من الجليد »

■ صدرت هذه الرواية عن منشورات « دار الفارابي » ـ بيروت ، عام ١٩٧٩ . تقع في ٢٢٤ صفحة من القطع المتوسط . صمم الغلاف الفنان عمران القيسي . ترجمت هذه الرواية ايضا الى اللغة الفرنسية .

٥ ـ « صدام حرب »

■ « هذه الرواية تفيض بالعاطفة الوطنية والروح الثورية ـ الروح التي تدعو الى بذل كل غال في سبيل الحفاظ على الوطن والتشبث بالارض الحبيبة . انها تحكي انفعالات الفلسطيني الذي هاجر من وطنه ثم عاد اليه ليعمل على ترسيخ الروح الثورية الوثابة في نفوس اخوانه الفلسطينيين المقيمين في فلسطين المحتلة » ـ هذا ما جاء في تذييل الناشر لهذه الرواية الصادرة عن « المؤسسة العربية للدراسات والنشر » في بيروت عام ١٩٧٩ . تقع في ٢٢٠ صفحة من الحجم المتوسط . وصمم الغلاف الفنان محمد بسباس .

٦ ـ « غسان كنفاني »

■ « غسان كنفاني ـ البنية الروائية لمسار الشعب الفلسطيني من البطل المنفي الى البطل الثوري » ـ هو عنوان الاطروحة ، التي قدمها الكاتب ، لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة السوربون الجديدة تحت اشراف المستشرق الفرنسي اندريه ميكيل ونوقشت في باريس في حزيران ١٩٧٥ وقام كاتبها بترجمتها الى اللغة العربية . صدر الكتاب عن منشورات وزارة الثقافة والفنون في العراق ويقع في ٢٩٦ صفحة من الحجم الكبير . صمم الغلاف نضال الآغا وكتب الخط رضا الخطاط .

حسين مروة في حوار مع « اليسار العربي »

حرية الفكر كانت متوفرة منذ التاريخ العربى الاسلامى بالرغم من الاضطهادات القاسية

التقت مجلة « اليسار العربي » بالدكتور حسين مروه اثناء توقفه في باريس في طريق عودته الى بيروت قادما من اشبيلية بعد انساهم في ندوة الحضارة العربية الاسلامية ، التى نظمتها الامانة العامة لمؤتمر الشعب العربى ونشرنا مجرياتها ونص قراراتها قبل فترة وجيزة . واجرى محمود الراشد حورا مع الدكتور مروة تعيد « الاتحاد » فيما يلي نشره :

لا شك ان اعمال حسين مروه وكتاباته النقدية اثرت بعمق وربت جيلا من مثقفينا ونقادنا وادبائنا . وجاءت موسوعته الاخيرة « النزاعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية» والتى نشر منها مجلدان حتى الان ، اضافة جديدة وهامة لجهود العلماء والمفكرين العرب المستنيرين والتقدميين لاعادة دراسة التراث العربي والاسلامي وتقويمه بمنهج علمي وبرؤية اجتماعية سياسية حضارية على ضوء التحليل الماركسي . وتكتسب هذه الجهود في واقعنا العربى الراهن اهمية مضاعفة للدور الذى يمكن ان يقوم به تأصيل التراث واحيائه بمنهج علمي وبالنظرة النقدية التى تستشرف آفاق المستقبل في مواجهة ... التجهيل والتزييف والسلفية الجامدة التي تستهدف النيل من [illegible] وحضارتنا بل من [illegible] .

ـ دكتور مروه .. ضمن حركة الصراع الناشبة في العالم العربى ، بين كل ما هو اصيل ومشرق في تراث امتنا ، والسلفي المظلم الذى يبرز دائل لجرف الثورة واغراقها في دوامة الفتن الدينية والطائفية والعرقية .. اين تقع ندوة الحضارة العربية الاسلامية التى عقدت في اشبيلية ؟

● بدا لى من حضورى في هذه الندوة ان اهتمام من نظمها اى « الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربى » ينصب على وجهة مهمة وهى اعتبار الحضارة العربية الاسلامية حافزا جديدا من حوافز التحرر الوطنى لدى الامة العربية يقينا ان العلاقة بين حاضرنا اى حاضر حركة التحرر الوطنى العربية ، وماضينا اى ماضى الحضارة العربية هى علاقة استمرارية رغم التقطع الحادث في التاريخ العربى خلال عدة قرون . ونعنى بالاستمرارية هنا كون تاريخ الامة العربية لا ينقطع انقطاعا كاملا عن حركة صيرورته ، بالرغم من التقطعات تلك التى كانت اشبه بالهمود لا الجمود ، وهو الهمود الناشيء من ظروف تاريخية معينة ، لا من طبيعة العرب كامة وكشعب .

والذين نظموا هذه الندوة كانوا على وعى لهذه الاستمرارية ، ولقد حاولت مجمل الابحاث النظر الى منجزات الحضارة العربية الاسلامية لا كمنجزات انتهت عند تاريخها بل كمنجزات لا تزال قادرة على الفعل في حاضرنا ، بمعنى كونها حافزا لذلك . من هنا استطيع القول ان الندوة كانت مفيدة رغم ما اعتراها من تنظيم غير سديد وابحاث ليست على مستوى القضية التي عقدت الندوة من اجلها ، لكن مجمل الندوة كانت مفيدة بابحاثها وبالمناخ التاريخي الذي وجدنا فيه خلال انعقاد الندوة من حيث احاطتنا بجو تاريخ الاندلس العربية ضمن اطار المنجزات المادية الشاهدة فعلا اثناء الندوة ، من قصور اشبيلية ومسجد قرطبة وقصر الحمراء العظيم . ان هذا المناخ كان حافزا للجدلية الحية الشديدة الحساسية التي تضعنا امام رؤية الحاضر كواقع لا بد ان يتطور ولا بد ان يخضع لقوانين التطور الموضوعية .

ـ ضمن اطار استمرارية الحضارة العربية في الاندلس ماذا كان موقف المفكرين الاسبان في الندوة من الحضارة العربية الاسلامية كحضارة غازية طبعتهم بميسمها فترة امتدت ٧٨٠ عاما ؟

● لقد دهشت حين رأيت وسمعت هؤلاء المفكرين الاسبان الذين حضروا الندوة وساهموا فيها بابحاث ودراسات وخطب ، وبعض الاحاديث التي سمعناها في جلساتنا الخاصة مع بعضهم ، بان وجود الحضارة العربية الاسلامية في الاندلس ، ليس وجودا متنافرا مع حضارتهم ومع مشاعرهم القومية ، بل على العكس ، انهم ينظرون اليها بحب وعطف واعتزاز ويعدونها جزءا من حضارتهم مع اعترافهم بأثر العرب خلال هذه الحضارة ، هذا ما لاحظته بانطباع ايجابي قوي في نفسي .

ـ كان من الموضوعات التي تناولتها الندوة ، حرية الفكر في الحضارة العربية الاسلامية ..

هل كان هناك اختلاف في الراي حول هذا الموضوع ؟ وهل ترى بانه كانت هناك حرية فكرية في الحضارة العربية ؟

● في الحقيقة ان الابحاث التي كتبت حول هذا الموضوع قليلة ، ولكنها مختلفة في وجهات النظر ، بعضها كان يرى انه لم تكن حرية فكرية في تاريخ الفكر العربي الاسلامي، وبعضها بالغ فقال انه كانت هناك حرية مطلقة . كذلك خلال المناقشات لم تصل الى قرار موحد ، فكانت هناك وجهات نظر مختلفة في كل الموضوعات ، لكن مجرد طرح هذا الموضوع وابداء وجهات نظر مختلفة قدمت ايضاحات كثيرة حول هذه الفكرة ، وانا ارى ان الحرية الفكرية كانت متوفرة بالفعل في التاريخ العربي الاسلامي ، بالرغم من انه حدثت اضطهادات كثيرة وباشكال مختلفة ، بعضها قاس وبعضها معتدل بعضها فكري وبعضها جسدي، لكن رغم ذلك ، واذا لاحظنا ما انتجته الحضارة العربية الاسلامية من فكر وثقافة متنوعة ، متصارعة ومتعارضة ، حتى يمكن القول ان بعض الافكار الفلسفية كانت تعارض حتى جوهر مبادىء الاسلام نفسه ، ورغم ذلك ظهرت في هذا المجتمع وانتشرت ووصلت الى عصرنا افكار فلسفية وثقافة كاملة . صحيح انه فقدت نصوص كثيرة من هذا الفكر ولكن ما يدرينا ان فقدانه كان لاسباب اخرى ، غير قضية الضغط او قمع الحريات ، بعوارض اجتماعية تاريخية ، ليست بالقصد او التعمد، كالضياع مثلا ، ان العوارض الطبيعية (الزلازل ، العواصف ، الفيضانات) والتتار ايضا كان لهم دور كبير في القضاء على الكثير من الكتب الادبية والفكرية ، فبعد ان سقطت بغداد بايديهم ، القوا في نهر دجلة بكميات هائلة من الكتب ، واحرقوا بعضها في الافران . ولكن الاضطهاد الفكرى كان موجودا ايضا انما ليس اضطهادا فكريا لدرجة انه لم يبق من التراث الفكرى العربى الا راى السلطة التى اضطهدت الفكر . بالعكس .. الافكار التى عارضت السلطة هى الغالبة على تراثنا الحاضر . فلا ينبغى المبالغة في اسقاط حرية الفكر ولا ينبغى اظهارها كانما هى مطلقة ومنارة مشعة لدرجة انه لايمكن الاعتراف الا بوجودها بشكل مطلق .

ـ هل هذا ينطبق على وضع الحركات الثورية في الاسلام مثل الحركة البابكية ـ والقرمطية وحركة الزنج .. الخ ..

● بالضبط ينطبق عليهم تماما ، لان هذه الحركات هى من الحركات الفكرية المعارضة والتى حاربت السلطة. ثورة القرامطة قاتلت السلطة اكثر من عشرين عاما ومع ذلك فان تراث هذه الثورة وصلنا الكثير منه ولا تزال تكتشف نصوص عن معظم هذه الثورات وتثير الكثير من الجوانب الخلفية ، ولولا بابك الخرمى ايضا لم يكن هناك من المعلومات عنها الا القليل . ولانه اكتشفت نصوص وكتب كثيرة عن هذه الثورات فلن ذلك ليؤكد على وجود الحريات في تلك المرحلة .

كيف يجب ان نفهم التراث؟

ـ في غمرة الاهتمام بدراسات التراث لجأت السلطات الرجعية واقلامها الى توظيف الاسلام ، تحت ستار دراسة التراث ، توظيفا رجعيا لتستفيد منه في هيمنتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية .. كيف يجب ان نفهم التراث ونستفيد منه ضمن هذه الاجواء ؟ ..

● لقد اوضحت في كتابى هذه النقطة باستفاضة ، وقلت ان نشاط حركة الكتابة عن التراث والعناية به هى جزء من حركة الصراع الايديولوجي، وهذا يعنى ان رؤية التراث وفهم التراث يخضع لرؤية ايديولوجية ، اى الموقع الطبقى والموقف من الفكر . وتراث الفكر العربى الاسلامى يتيح لكل ايديولوجية التبرير مواقفها واشاعة افكارها المرتبطة بهذه المواقف . فمثلا عندما امتدت موجة التغيير الاجتماعى التقدمى ولا سيما التغيير الذى يتجه نحو الاشتراكية ظهرت موجة معاكسة رجعية تتوسل بالتراث نفسه لعرقلة حركة التغيير التقدمى ، على اعتبار ان التراث الاسلامى والاسلام كدين يقوم على مبادىء ثابتة لا تتغير وانه مناقض للتغيير التقدمى ومناقض للمبادىء الاشتراكية ، وحين اصبح الاخذ بالاشتراكية فكرا ونظاما واصبح مدا سائدا التفت حوله اوساط عدة من مختلف الطبقات الكادحة ، تغيرت نغمة الرجعية العربية وتغير شكل المعارضة للاشتراكية فاصبحت تتجه الى استخدام التراث من جديد وسيلة لذلك وظهر حينئذ ما يسمى بالاشتراكية الاسلامية وبدانا نقرا دراسات عن الاشتراكية الاسلامية وبدانا نالف الكلام على ان الفكرة القلاثية الحديثة الخ، انتجها العلم الحديث موجودة في

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

قصة للاطفال

الدب ميشا رئيس المستقبلين

بقلم : تاتيانا ليباتوفا
ترجمة : محمد المصراني

كان السكون المخيم على الغابة من الشدة بحيث كان يمكن حتى من المرجة الكبيرة سماع الدب ميشا وهو يمص قائمته في وجاره . كان يرى في منامه حلما جميلا : كان يرى انه يتجول في موسكو في سيارة باص ويشتري عند كل موقف قطعتين من البوظة اللذيذة والجميلة التي لم ير الدب مثيلا لها من قبل .

استيقظ ميشا على صراخ الغربان التي هي كما نعرف اول من ياتي بالاخبار الجديدة الى الغابة .

« جميع الدببة مدعوة الى موسكو ! » ـ كانت الغربان تصرخ هكذا بصوت عال بجعل الثلج المتراكم على اغصان الصنوبر يتساقط .

حزن الدب قليلا لانه لم يلحق ان ياكل كل البوظة في المنام وقرر ان يذهب الى موسكو ، فخرج من وجاره واسرع الى القطار الكهربائي ورمى نفسه في العربة الاخيرة . وكان اول ما رآه في موسكو اعلانا ساطعا كتب عليه باحرف ضخمة : « اولمبياد ـ ٨٠ تنتظر الرياضيين من كل انحاء العالم » . ورأى في ساحة المحطة باصا ازرق كتب عليه : « اولمبياد ـ ٨٠ » . فاقترب ميشا منه وسأل السائق الوقور بأدب :

ـ قل لي من فضلك ، هل دعينا الى موسكو لاستقبال الرياضيين ؟ انا ايضا اريد ان اقدم مساعدتي .

فسأله السائق الوقور :

ـ هل تعرف سوق الباص ؟ فنحن نحتاج كثيرا الى سائقين ماهرين .

ـ كلا ، لا اعرف .. اعرف فقط الركوب في الباص .. ففكر السائق الوقور قليلا وقال :

ـ حسنا ، لا بأس . ساخذك الان الى السيرك . اعتقد انكم دعيتم الى هناك .

وتوقف الباص عند بناية جميلة مستديرة تدل على انها السيرك .

سأل ميشا المدير :

ـ هل دعوتمونا الى هنا ؟

ـ وماذا تعرف ان تعمل ؟ بهلوانيات ، رقص ، ركوب دراجات ؟

ـ كلا .. لا اعرف .

زعل المدير وقال :

ـ اذن انت لا تصلح لنا . ولكنك بالتأكيد تحب الحلو ؟

فابتسم ميشا :

ـ نعم ، نعم ، احب الحلو كثيرا .

ـ اذن اذهب الى مصنع الحلويات. فقد سمعت انهم هناك بحاجة الى اختصاصيين .

سأله كبير الحلوانيين :

ـ هل تعرف صنع « الكاتو » ؟

ـ لا ، لا اعرف . ولكني اعرف كيف آكله ! ـ قال ميشا متبجحا .

فشرح له كبير الحلوانيين :

ـ ولكننا نصنع « الكاتو » للرياضيين .

سار ميشا في شارع طويل جميل حزينا كئيبا ، فاستوقفه احد المارة :

ـ لماذا انت حزين ؟

ـ دعينا الى موسكو ، ولكني لا اعرف الى اين اذهب . فسأله المار :

ـ هل تعرف لغة اجنبية ؟ انا كبير المترجمين واستطيع ان اخلق للعمل عندي .

فاعترف ميشا بحزن :

ـ لا اعرف التكلم الا باللغة الدبية .

ـ نعم ، ان الحالة سيئة ، ـ وفكر كبير المترجمين قليلا ثم قال : ـ كيف نسيت هذا ؟ لقد جاء رسام الى اللجنة الاولمبية ويريد ان يرسم دبا . فاذهب ، يا ميشا ، الى هناك بسرعة .



رأى ميشا قرب اللجنة الاولمبية كثيرا من الدببة التي تتحدث بصوت عال ويسأل بعضها بعضا باضطراب : « عفوا ، هل دعي الدببة الى هنا ؟ ». وهنا خرج الرسام ورجا الجميع بادب جم ان يسكتوا . فابتعد ميشا واتحى جانبا : فقد اجتمعت هنا دببة كثيرة ، ومن المؤكد ان كل واحد منها يعرف فعل شيء فاخر . « اما انا فلا اعرف فعل شيء » ، ـ قال ميشا في نفسه وتنهد بحرقة .

سأل الرسام :

ـ من هذا الذى يتنهد بحرقة ؟

واقترب من ميشا وامسك بقائمته ونظر اليه بحنان ، فشع ميشا بالبهجة فورا .

وهتف الرسام :

ـ انك تعرف الابتسام بشكل رائع. انت الذي احتاج اليه .

وزنره الرسام بزنار جميل خماسي الالوان واخذ ورقة بيضاء من اضبارة كبيرة وبدا يرسم .

ـ انتهى ؟ ـ قال اخيرا ورأى الجميع صورة الدب المبتسم .

واضاف الرسام بحماسة :

ـ والآن ، يا ميشا : اعينك رئيسا للمستقبلين في موسكو الاولمبية لان البسمة الظريفة على الوجه الطيب هي ما يطلب من رب البيت المضياف .

اخبار ثقافية

❋ النصب التذكارى ليوم الارض في الصحافة العالمية ❋

■ نشرت صحيفة « البرافدا » ، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السلوفاكي ، مؤخرا مقالا وافيا للناقد الفني يوليوس فيلا حول النصب التذكارى ليوم الارض الخالد في سخنين ، الذي صممه الفنانان عبد عابدي وغرشون كنيسبل تحت عنوان « نصب تذكاري يتهم » ، استعرض فيه معركة الجماهير العربية من اجل صد مؤامرات مصادرة اراضيها ووقفة القوى الدمقراطية معها ، التي عبر عنها في هذا المجال باشتراك الفنان الدمقراطي كنيسبل في تصميم النصب .

وكانت مجلة الفنون التشكيلية ، الصادرة عن اتحاد التشكيليين في جمهورية المانيا الدمقراطية ، نشرت استعراضا مصورا حول النصب التذكاري بقلم الصحفية انيتافالتير ، التي قامت بزيارة البلاد عشية احداث يوم الارض ـ ١٩٧٦ وقابلت الفنانين عبد عابدي وكنيسبل خلال عملهما لاقامة النصب . وتحت عنوان « المأساة والامل » تكتب فالتير : « يختلف عابدي وكنيسبل من حيث الشخصية والانتماء القومي لكنهما يلتقيان عند نقطة هامة في حياتهما .. هذا اللقاء الفني الذي خلد في عملهما لاقامة نصب تذكاري ليوم الارض ، الذي جرى تدشينه في ٣٠ آذار ١٩٧٨ على احدى هضاب الجليل تحت اشعة الشمس المشرقة في سماء صافية زرقاء » .

❋ فوز اللبنانية فينوس خورى بجائزة ابولينير للشعر ❋

■ فازت الشاعرة اللبنانية فينوس خوري قانا بجائزة ابولينير الفرنسية الشعر ، وهي اهم جائزة تمنح على صعيد الشعر . وقد تقاسمتها الشاعرة اللبنانية مع شاعر فرنسي آخر . قيمة الجائزة الفان وخمسمائة فرنك ، لكنها ادبيا اسمى بكثير من قيمتها المادية . لجنة توزيع الجائزة في مطعم دروان الشهير تراسها عميد اكاديمية باريس ، علما ان اعضاء اللجنة هم اعضاء اكاديمية غونكور . وتعليل الجائزة هو « طلاوة الشعر ووضوحه على عمق ، او انه بالاحرى ايهامك بالبساطة ، بساطة الملهمين» .

وقد علقت فينوس خوري على نيلها الجائزة بانها متاثرة كثيرا لكونها فازت بجائزة ابولينير ، وهي اكبر جائزة شعرية في عاصمة الشعر باريس . واضافت ان فرحها هو فرحان : لنفسها وللبنان .

❋ اتحاد الكتاب الجزائريين يطالب بالافراج عن عبد اللطيف اللعبى ❋

■ اصدر اتحاد الكتاب الجزائريين الذي يتولى ، حاليا ، رئاسة لجنة الدفاع عن الحريات في الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ، بيانا يستنكر فيه اعتقال الكاتب المغربي عبد اللطيف اللعبي . وجاء في هذا البيان ان « الكاتب والشاعر اللعبي ما زال يعاني في زنزانات النظام الملكي المغربي منذ ١٩٧٣ من الارهاب والمعاملة اللاانسانية ، لا لجرم ارتكبه الا لكونه كاتبا جريئا له مواقف تقدمية تابى ان تنجر وراء التيارات التي تتعارض مع مبادىء الحرية ومصلحة الشعب ... ويهيب اتحاد الكتاب الجزائريين بجميع القوى الحية والمناضلة في العالم ان تستنكر هذا التعذيب المسلط على الاديب المغربي وتطالب بالتعجيل باطلاق سراحه » .

❋ جديد الطاهر وطار ❋

■ بعد ست سنوات من الانتظار ، اقدم الروائي الجزائري المعروف الطاهر وطار على طبع روايته «الحوات والقصر» ، في الجزائر . وهي رواية تعتمد في بنائها الفني ، بالدرجة الاولى ، على تزاوج الاسطورة بالرمز التعبير عن معاناة وهموم المناضل الثورى في عصر اختلت موازينه . وسبق للطاهر وطار ان نشر « الحوات والقصر » في خريف سنة ١٩٧٥ مسلسلة في جريدة « الشعب » الجزائرية .

كما نشرت دار « ابن رشد » في بيروت روايته الجديدة « العشق والموت في الزمن الحراشي » . ويعتبر وطار هذه الرواية الكتاب الثاني من روايته الشهيرة « اللاز » ، الصادرة في اواسط السبعينات .

❋ المهرجان السنوى الثالث لرابطة الكتاب الاردنيين ❋

■ عقد قبل فترة وجيزة المهرجان السنوي الثالث لرابطة الكتاب الاردنيين الذي استغرق ثلاثة ايام . وتضمن في احداثه قراءات شعرية الشعراء وليد سيف ومؤيد العتيلي وادوارد حداد وعبد الله رضوان ومحمد الظاهر وعبد الله منصور ويوسف عبد العزيز مع دراسة للأصالحم للدكتور عبد الرحمن ياغي. كذلك شهد المهرجان قراءات الخليل السواحري ومحمود شقير وفخري قعوار وسالم النحاس وابراهيم العبسي وآخرين مع دراسة عن هذه القراءات لهاشم ياغي ومحمد عصفور. وفي برنامج المهرجان ايضا دراسات حول مصادر الفولكلور الفلسطيني وقراءة لواقع الفن التشكيلي في الاردن ودراسة عن السينما والحركة المسرحية ، وعن الرمز في القصة القصيرة .

واختتم المهرجان بقراءات شعرية ، فقة بدراسة عن قصائد الامسية لكمال ابو ديب .

❋ « شؤون فلسطينية » ـ عدد حزيران ١٩٨٠ ❋

■ « هناك قول مالوف ان التنظيم هو السلاح المادي الوحيد للتأثير على العدو وتحقيق النصر او الغلبة عليه». ياتي هذا القول في سياق شهادة المناضل الفلسطيني مهدي بسيسو عن فترة اعتقاله في اسرائيل وعن تجربة المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال ، وهي شهادة مؤثرة عن تنظيم المعتقلين وصمودهم الذي يعكس صمود شعب قرر ان يحيا ، وقد نشرتها مجلة « شؤون فلسطينية» في عددها الذي صدر مؤخرا عن شهر حزيران ١٩٨٠ ، (عدد ١٠٣) ، ومن الواضح ان المجلة استقرت على صيغة التوجه السياسي والابحاث السياسية والفكرية المتعلقة بالقضية الفلسطينية بصورة خاصة . من مواضيع العدد الجديد : بين الحكم الذاتي والتسوية الاقليمية ، ما هو المطلوب لتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية ؟ (مقابلة مع نايف حواتمه) ، اسرائيل ومصادر المياه في الضفة الغربية ، الراي العام وتاثيره على القرار السياسي في الشرق الاوسط ، الجغرافيا العمرانية لمخيم برج البراجنة ، موقف اللبنانيين من القضية الفلسطينية ١٩١٨ ـ ١٩٤٨ ، ابعاد مشكلة الطاقة في اسرائيل ، منظمة الوحدة الافريقية والنزاع العربي ـ الاسرائيلي ، نشاط الوكالة اليهودية في مجال الزراعة والتوطين ، اضافة الى التقارير والشهريات المتابعة .

● د. جيلي عبد الرحمن ●

شكوى لمولاي في ايام المحنة

كالعظم الزنجي المسلول
مادت اغصان الحور المقتول

***

الليلة ينقذني الشعر من الموت
يبعثني من تابوت الصمت

***

الثلج يغطي فوديك .. فكيف اتيتا ؟
ما زلت فقيرا تزدرد التمر
وتقتات الزيتا
من زمن والأمل الضاحي
تنسجه بيتا ، بيتا
لم يهزمك جدار الليل ،
ولم ترهقك طيوف الموتى !

***

القبلة فاقعة .. والمشنق له ظفر
خلفنا للآه المرة .. يا عبد الله
قلت له .. والشعر مثايا
« خل عناقك للدنيا ، ولنا الصبر »
مئذنة تبكي ، وبخور في العينين
ونحن سبايا
آيات نتلوها
والجوع الكافر عض صبايا
واذان مد جناحيه على الحارات
فارعشنا الفجر !

***

من زمن والدنيا والآخرة تعزينا يا عبد الله
بالشنق ، وايام يابسة
مثل زجاج الافواه

***

خشخشت الاوراق على الثلج المهراق
وتحشرجت جريح الصدر ، مهيض الساق

***

تحت هزيم خريف ملعون
تصطك قوافي كونا الشجر المسنون

***

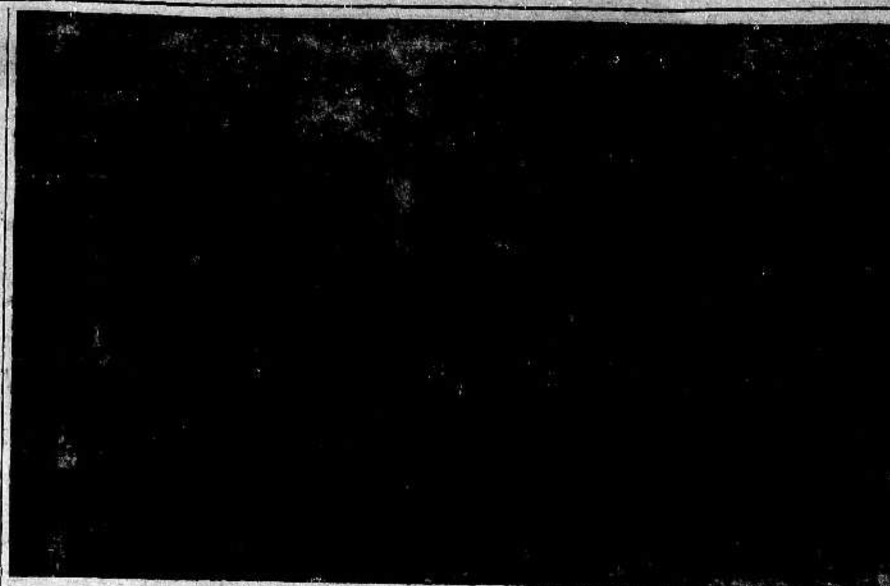
في الشهر الاول من عام القحط
شاعرنا همهم : « مثل الشط
سواسية اقدار القاتل ، والمقتول »
قد باع العهد ، السيف النوراني المسلول
واسودت لؤلؤة بصيرته
مثل جذوع السنط

***

كتراب ضريح منسي يمشي بين الاحياء
ذرعنا الشارع يا عبد الله
المكتظ باقدام الفقراء
مولاي : ولم تبرح ذكراك المسبحة ، الاسمال
خلينا الدنيا للمفتون ، وعفنا المال
وسرحنا في خرقتنا ، نقتات الاهوال

***

القبلة فاقعة .. والمشنق له ظفر
خل عناقك للدنيا ، ولنا الصبر
فانهار سرابا ، وترابا
كالانقاض تهاوى الشعر



« الكتائب » : من اهدن الى الاجتياح الاخير في خدمة مخطط « كامب ديفيد »

بقلم : عفيف صلاح سالم

اسقط الاجتياح الاخير ، الذى نفذته في اوائل تموز الجارى قطعان كتائب بيير جميل لمواقع حزب الوطنيين الاحرار ، حلفاء الامس ، ورقة التوت عن عورة المخطط اليمينى الانعزالى والذى اتضحت معالمه في العام ١٩٧٥ ، حين تفجرت ما اعترف على تسميتها « بحرب السنتين » ، والتى لا تزال مستمرة وفي ظل اوضاع جديدة حتى يومنا هذا في لبنان . وفي حينه حاولت القوى الرجعية والدعاية الامبريالية اظهار الوضع في لبنان وكأنه صراع بين المسلمين والمسيحيين او اظهاره بمظهر النزاع بين اللبنانيين والفلسطينيين في لبنان . ولكي نفهم الان حقيقة اهداف بيير جميل من اجتياحه الاخير هذا وتهديده لميليشيات الرئيس السابق سليمان فرنجية والطائفة الارمنية في لبنان لا بد من القاء نظرة سريعة تحدد الاطار العام لتفجر الازمة اللبنانية في العام ١٩٧٥ . يقول الدكتور كريم مروه ، عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعي اللبناني : ان الحركة الوطنية اللبنانية تقوم الحرب التى عصفت بلبنان بانها « شكل من اشكال تجلى الهجمة الامبريالية — الصهيونية الرجعية على حركة التحرر الوطنى العربية . ولم يكن توقيت تفجير الوضع في لبنان مصادفة . اذ تم في فترة الاعداد لتوقيع اتفاقية سيناء الثانية . وتلخصت اهداف هذا التفجير بما يلى :

١ — توجيه الضربات الموجعة للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية على طريق تصفيتهما جسديا وسياسيا في وقت لاحق .

٢ — اشغال سوريا في هذه الحرب وتوريطها واضعاف تأثيرها في مجرى الاحداث المتلاحقة على طريق الحل الامريكى — الساداتى — الاسرائيلى المدعوم من الرجعية العربية .

٣ — الهاء العالم العربى كله وكل القوى المعنية على الصعيد العالمى بالوضع في المنطقة عن حقيقة ما يمثله وما يرمز اليه توقيع اتفاقية سيناء الثانية . («السفير» ١٥ حزيران ١٩٨٠) .

والحقيقة ان التحالف الساداتى — الامريكى — الاسرائيلى ، الذى بدأ نسج خيوطه منذ العام ١٩٧٣ بعد حرب اكتوبر والذى تمثل بصيغة الخطوة خطوة الكيسنجرية ، رأى في لبنان ، انطلاقا من وضعه الاجتماعى والاقتصادى والسياسى القائم ، الحلقة الاضعف والتى من الممكن تجييرها لمواقف النظام الساداتى والتى كانت ثمنها الخيانية توقيع اتفاقيات « كامب ديفيد » . ولقد تلاقت الخطة الامبريالية الساداتية الاسرائيلية مع اهداف ومخططات قوى اليمين اللبنانى ، المتمثلة في حينه بما اتفق على تسميته بـ « الجبهة اللبنانية » . فالقوى الدائرة في فلك هذه الجبهة ارتعبت من تصاعد قوة الحركة الوطنية اللبنانية ومن التفافها حول منظمة التحرير الفلسطينية . وارتعبت من التحرك الجماهيرى الوطنى والطبقى . فلقد طالبت الجماهير اللبنانية باسقاط سلطة الاقطاع والحكم الطائفى ودعت الى بناء نظام ديمقراطى في لبنان يعكس حقيقة تمثيل القوى السياسية الحقيقية فيه ، وتتمتع الجماهير في ظله بتوفر قسط من حقوقها . وعنى ذلك سقوط التسلط العائلى الطائفى ورموزه والتى تمثلت بالقوى المشكلة « للجبهة اللبنانية » . ولكى تتوصل هذه الجبهة الى اهدافها وجهت سهام تحريضها المسموم الى العلاقات اللبنانية — الفلسطينية .

الا ان القوى الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية خرجت من هذه الازمة ، ازمة حرب السنتين ، اكثر قوة واصلب وحدة . ولكن ذلك لم يعن ان الرجعية الطائفية الفئوية تخلت عن اهدافها الاساسية ، لا بل استفادت هذه القوى من الانقسامات القائمة في لبنان وكرست وجودها في بعض المناطق . وبات واضحا ان لبنان ينقسم الى قوتين رئيسيتين هما :

١ — احزاب « الجبهة اللبنانية » .

٢ — الحركة الوطنية اللبنانية .

وحاول الرئيس سركيس ، طوال هذه الفترة ، القيام بدور الوسط بين هاتين القوتين . ودعا الى ما اسماه بـ « الوفاق الوطني » — معتمدا في ذلك على بعض خطوات الترميم وليس على خطة واضحة لادخال التغييرات الجذرية . وتلخصت هذه المواقف الترميمية مؤخرا في مغازلة كتائب بيير جميل وبالدعوة الى ايجاد حكومة وحدة وطنية من جميع الاطراف . بعد ان كان سركيس قد اجل تنفيذ مقررات بيت الدين . هذا على الرغم من ان مبادىء الوفاق ال ١٤ ، التى اعلن عنها في بداية حزيران الماضى ، كان من الممكن ان تشكل قاعدة اساسية لحل الازمة اللبنانية . ولقد دعت هذه النقاط ال ١٤ ، والتى اعلنت الحركة الوطنية من قبولها ، الى الحفاظ على استقلال لبنان ووحدته وسلامة اراضيه وعلى عروبته وعلاقاته السوية مع الدول العربية والبدء في تنفيذ البناء الديمقراطى للدولة واعادة بناء الجيش على اسسها . وحين اعلنت القوى الوطنية من موافقتها على هذه المبادىء الاساسية اشترطت ان تتعهد كل القوى السياسية اللبنانية وخطيا بوقف اى تعامل مع اسرائيل واعتبار هذا التعامل خيانة عظمى ، وكذلك تحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلى.

ولا بد هنا من الاشارة الى حدوث تمايزات في مواقف القوى المشكلة « للجبهة اللبنانية » بعد ان خرج منها الرئيس السابق سليمان فرنجية على اثر جريمة اهدن ، والتى ذهب ضحيتها طونى فرنجية وعائلته والتى نفذتها قطعان الكتائب ، معلنة ان هذا هو الاسلوب الذى ستتعامل به مع حلفائها في المستقبل (نفذت الجريمة في حزيران ١٩٧٨) . فبينما دعم جميل دويلة سعد حداد وارتباطها بحكام اسرائيل ، رفض كميل شمعون ، زعيم الوطنيين الاحرار ، هذه العلاقة مع اسرائيل ودعا الى الحفاظ على روابط لبنان التقليدية مع سوريا.

ورأى بيير جميل في هذا التمايز خطرا على نفوذه وخطرا على مخططه الابعد الذى يتلخص بـ « تحرير لبنان من الغرباء » و تكريس « الميثاق الوطنى » الذى وضع في عام ١٩٤٣ قبيل استقلال لبنان خصوصا عدم الفصل كلية بالانتماء لبنان العربى . ولهذا شن بيير جميل وقطعان كتائبه اجتياحا على مواقع الوطنيين الاحرار قبل اسبوعين . وذلك لضمان سيطرته على المناطق الشمالية « الغيتو » وايجاد واقع مماثل لذلك القائم في الجنوب اللبنانى . وشجع بيير جميل على اجتياحه هذا موقف الرئيس سركيس المغازل . ولم يكن توقيت هذا التفجير الجديد في وضع لبنان صدفة .. فقد تميز بما يلى :

١ — ان بعض القوى اليمينية المشاركة في «الجبهة اللبنانية» بدأت تميل الى تنفيذ النقاط ال ١٤ .

٢ — ان القوى الوطنية اللبنانية استكملت وحدتها وذلك بضم جميع العناصر التقدمية في لبنان اليها وانتخاب وليد جنبلاط رئيسا للحركة الوطنية اللبنانية .

٣ — ان مخطط « كامب ديفيد » وصل الى الباب الموصود .

٤ — ان منظمة التحرير الفلسطينية احرزت نجاحات وانتصارات سياسية جديدة على الساحة الدولية. وعمقت تحالفها الاستراتيجى مع الحركة الوطنية اللبنانية وجبهة الصمود والتصدى العربية .

ومما لا شك فيه ان هذا التفجير الجديد يتوافق وينسجم مع الاهداف الثلاثة الاولى التى سعت الى تحقيقها الامبريالية الامريكية والرجعية الساداتية وحكام اسرائيل منذ العام ١٩٧٥ . في هذا الاطار يمكن رؤية مسيرة حزب الكتائب الممتدة من اهدن الى الاجتياح الدموى الاخير .

واشارت الحركة الوطنية اللبنانية الى ان البديل لسياسة الكتائب هو الوفاق الوطنى على اسس المبادىء ال ١٤ . وانه لا بد من تحديد موقف السلطة من المتعاملين مع اسرائيل وان هذا هو المخرج الوحيد للبنان من ازمته . ولا مخرج له غيره . فبتحقيق هذا البديل يخطو لبنان على طريق الاستقلال الحقيقى والانتماء الوطنى .

شارون ماض في تنفيذ مشاريع نهب الاراضي العربية المحتلة

القدس — لمراسلنا — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بمصادرة اكثر من ١٥٠٠٠ دونم من اراضي قرية دير — استيا الواقعة الى الجنوب الغربي من مدينة نابلس المحتلة والقرى المجاورة لها ، وذلك بدعوى شق طريق جديد يربط بين مستوطنتي « اريئيل » و « كرني — شومرون » !

كما وتلقى ١٥ مواطنا ، عشرة من سلواد وخمسة من عين يبرود ، اشعارا من سلطات الاحتلال تضمن قرارا بمصادرة اراضيهم الواقعة قرب مستوطنة « عفرة » ! بحجة اقامة مشروع مجاري للمستوطنة (!!) وتقدر مساحة هذه الاراضي بحوالي ٦٠٠ دونم !

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، (الاحد ٧/١٣) ان الوكالة اليهودية تخطط لاقامة اربعة مراكز استيطانية جديدة في الضفة المحتلة . وستقام هذه المراكز في منطقة « غوش عتصيون » ! وريحان وعفرة !

هذا ويلاحظ المراقبون ان اذرع الاحتلال بقيادة وزير الاستيطان اريئيل شارون تواصل هجمتها المسعورة للاستيلاء على اكبر مساحة من الاراضي العربية المحتلة في اسرع وقت وذلك لفرض الامر الواقع وارضاء عصابات « غوش ايمونيم » وغيرها . واما وزارة المالية ، التي تعمل بيد التشذيب والتقليص في جميع ميزانيات الخدمات الشعبية فتبارك جهود شارون الاستيطانية وتقدم له كل دعم .

اقرار مصادرة اراضي بيت امر

ورفضت المحكمة العليا يوم الثلاثاء الماضى استئنافا قدمه ٢٦ مواطنا من اصحاب الاراضى المصادرة والعائدة لقرية بيت امر في منطقة بيت لحم المحتلة بدعوى ان الاستئناف قدم متأخرا . وكانت سلطات الاحتلال قد استولت على الاراضى ، عام ٧٦ ، والتى تقدر مساحتها بآلاف الدونمات بادعاء ان المصادرة تمت لاغراض امنية (!!) ولكن بعد سنتين اقيمت على الارض المصادرة مستوطنة احتلالية اسمها « مجدال عوز » !! كما ولم يعط القاضى حاييم كوهن اية اسباب لقراره وقال ان الحكم الفصل سيدرج في سجل المحكمة !

ورد اصحاب الاراضى على هذا القرار المجحف والتعسفى بالقول ان قرار المحكمة لا يعني اننا فقدنا حقنا في ارضنا .. وهو ما تعلمه حكومة بيغن جيداً .

وفي قضية اخرى اوقفت المحكمة العليا ، الثلاثاء الماضى ، النظر في التماس عدد من سكان القدس المحتلة ضد توسيع مستوطنة «الخان الاحمر» مدعية ان اصحاب الاراضى لم يقدموا بينة خطية تثبت انهم يملكون الارض التى انشأ الحى اليهودى الجديد عليها ، وامهلت المحكمة محامى الملتمسين مدة اسبوع لتقديم بينة كهذه « والا » فستحيل القضية الى المحكمة المختصة !!

قائد النقابات التركية :

الامبريالية تريد جعل بلادنا قاعدة للعدوان مثل اسرائيل ومصر

* تحذير من سيطرة الفاشية على تركيا * تضخم مالي واعتداءات على الحريات النقابية والدمقراطية * قانون الاحكام العرفية لا يزال ساريا في ١٩ مدينة كبيرة *

براغ — ادلي فهمي اسكلار ، السكرتير العام لاتحاد النقابات العمالية التركي « ديسك » بحديث لمحرر نشرة « اضواء » التي يصدرها اتحاد النقابات العالمي ، تعرض فيه الى اوضاع الطبقة العاملة التركية والمشاكل التي تعاني منها .

وقال :

« ان الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في تركيا يتطور بسرعة ويكتسب اهمية بالغة . وتبذل محاولات كثيرة لتوجيه هذه التطورات لصالح رغبات البلدان الراسمالية من خلال الهيئات المالية والعسكرية الوسيطة الخاصة بالنظام الامبريالي الراسمالي . وفي هذا الاطار ، فان الدعم النشط الذي تقدمه الحركة العمالية في البلدان الراسمالية لنضال الطبقة التركية يكتسب اهمية كبيرة . ان الراي العام في بلدان اوروبا الغربية يعلم باستمرار من خلال وسائل الاعلام بما تقدمه حكومات هذه البلدان من مساعدات للحكومة التركية ، ودعم المنظمات المالية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية . ان الغرض الاساسي من هذه المعلومات هو اثبات سلامة سياسة هذه القوى والنظام الراسمالي تجاه العالم الثالث بصفة عامة .

ان الجماهير في تركيا قد بدات تدرك الصلة الوثيقة بين تفاقم الازمة الاقتصادية والهجوم على الحقوق والحريات الدمقراطية . ان محاولات تحويل تركيا الى بلد تابع للنظام الامبريالي الراسمالي ادى الى ركود الاقتصاد . اذ انخفض الانتاج بنسبة ٢٠٪ ولكن مع ذلك توضح البيانات التي قدمتها منظمات ارباب العمل ان ارباح ١٠٠ شركة من الشركات الكبرى قد ارتفعت بحوالي ١٠٠٪ خلال الازمة الاقتصادية الراهنة .

ان نسبة التضخم قد زادت كثيرا وبلغت في حساب الارقام المئات . وترتفع الاسعار ارتفاعا جنونيا .

وتكشف الدراسات التي قام بها معهد ابحاث اتحاد الديسك عن ان الاجور قد انخفضت خلال السنوات العشر الماضية بحوالي ٤٠٪ . ويوجد اليوم في تركيا حوالي ٥ ملايين عاطل عن العمل . اضافة الى ان المشاكل الثقافية والاجتماعية تزداد تفاقما بالنسبة لاكثر من مليون عائلة من العمال في الخارج .

ان هذه الحقائق تؤكد الوضع الخطير الذي تعيشه تركيا اليوم . فالى جانب الصعوبات الاقتصادية ، هناك حوادث اعتداءات واغتيالات مستمرة تقوم بها المنظمات الفاشية المدعومة من دوائر سياسية معينة . ان الراي العام التركي يدرك جيدا خطر الفاشية الذي يتهدد البلاد . وهناك قوانين كثيرة تعرض على البرلمان ، وتستهدف جميعها تقييد الحقوق والحريات الاساسية بصورة اشد . وطبيعي ان ذلك يمثل تهديدا خطيرا ايضا .

ان قانون الاحكام العرفية الذي اعلن في بداية عام ١٩٧٨ بسبب « الهجوم على الحريات والحقوق الدمقراطية » ما زال ساري المفعول في ١٩ مدينة كبيرة في تركيا . ونتيجة لهذا القانون يحرم عقد الاجتماعات وتنظيم المظاهرات وتنظيم الاضرابات بالرغم عن ان القانون يكفل هذه الحقوق للعمال . ولا تزال السلطات تواصل الارهاب والاضطهاد ضد الزعماء والكوادر النقابية .

وتريد السلطات خلق وضع جديد بحيث يتم تقييد الحريات والحقوق الاساسية تقييدا تاما حتى ولو رفع قانون الاحكام العرفية ، ولذا يتعين ان نلاحظ الارتباط بين اتجاهات الدوائر الحاكمة هذه والسياسة العامة للامبريالية ومخططاتها .

ان صندوق النقد الدولي ومنظمة التنمية الاقتصادية والتجارية والبنك الدولي والطغمة الحاكمة في البلدان الرأسمالية تقف وراء هذا الاتجاه الاقتصادي والاجتماعي . ونظرا لاهمية هذه المنطقة للامبريالية التي تريد ان تجعل من تركيا القاعدة الام للعدوان في الشرق الاوسط مثل اسرائيل ومصر .

لقد قاومت الطبقة العاملة التركية باستمرار وعزم هجمات الامبرياليين واعوانهم المحليين على الحقوق والحريات الاساسية . واليوم يضرب الاف العمال في مختلف المؤسسات الصناعية . وفي عموم تركيا تسود موجة من الاحتجاج والمعارضة والمقاطعة وتواجه الضغوط التي تريد السلطات فرضها على العمال بمقاومة صلبة . وبالنظر الى تلك الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية فان تركيا ستحتل مركز الصدارة في انباء الصحافة العالمية .

الحزب الشيوعي السوري يدعو لتعميق النهج المعادي للامبريالية

دمشق — ندد الحزب الشيوعي السوري ، في بيانه الصادر يوم ٧/١٢ ، بالاعمال التخريبية التي تقوم بها قوى مشبوهة داخل سوريا بدعم من الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية . وقال ان الهدف من هذه الاعمال المشبوهة هو اخضاع سوريا واجبارها على السير في طريق خيانة المصالح العربية .

ودعا الحزب الشيوعي السوري في بيانه الى سد الطريق في وجه الاعمال الارهابية التي تنفذها القوى الرجعية والى احباط تحركات البرجوازية الطفيلية ونادى بتعميق مضمون السياسة المعادية للامبريالية والسادات والصهيونية .

كما ودعا البيان الى تعميق الروابط مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ومع حركات التحرر الوطني في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والى تجنيد الجماهير الشعبية في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية واشراكها في رسم سياسة البلد .

الاحتلال يمنع الرنتيسي من مغادرة رام الله

القدس — لمراسلنا — اوقفت سلطات الاحتلال القس عوده الرنتيسي القائم باعمال رئيس بلدية رام الله ، يوم الاثنين الماضي لعدة ساعات وذلك لسفره الى الاردن دون تصريح من سلطات الحكم العسكري ، وكانت هذه السلطات قد منعت القس الرنتيسي من الخروج من رام الله ومن الادلاء بتصريحات الى الصحفيين . وعقب الرنتيسي على ذلك بقوله ان هذه التقييدات الجديدة ، المفروضة على رؤساء البلديات في الضفة الغربية ، تضر بمصالح الكنيسة التي يرعاها .

افتتاح مركز « تغريد البطمة »

القدس — لمراسلنا — تخليدا لذكرى الشهيدة تغريد البطمة من قرية بتير ، التي سقطت صريعة رصاص الاحتلال يوم ٢٢ حزيران الماضي وهي في طريقها الى جامعة بيت لحم ، افتتحت لجنة الخدمات الاجتماعية في بلدة الرام (١٢ الف نسمة) الواقعة شمالي القدس المحتلة ، مساء السبت الماضي ، مركز « تغريد » لتعليم نسج الملبوسات الصوفية .

وقد افتتح المركز والد الشهيدة تغريد ، السيد اسماعيل البطمة . والقت امل العوص كلمة اللجنة الاجتماعية تحدثت فيها عن تضامن والتفاف اهل الرام حول اللجنة .

وفي نهاية حفل الافتتاح فتح باب التبرعات . وتم جمع حوالي ٤٠ الف ليرة اسرائيلية لدعم نشاطات اللجنة الاجتماعية .

مصرع اربعة شبان واعتقال آخرين في غزة

القدس — لمراسلنا — لقي ثلاثة من الشبان الفلسطينيين من مخيم الفوار في منطقة الخليل ، فجر يوم الجمعة الماضي ، مصرعهم لدى انفجار مواد متفجرة بهم كما اذاعت دوائر الحكم العسكري المختصة .

والشبان الثلاثة هم ابراهيم عبد القادر القوسي (١٩ عاما) واحمد عبد الرحمن جابر نصار (٢٨ عاما) وسعيد محمود محمد المحارقة (١٩ عاما) وتم تشييعهم في اليوم نفسه في ظل فرض منع التجول على المخيم .

واعلن ناطق باسم سلطات الاحتلال يوم الاثنين الماضي ، انه تم اعتقال مجموعة من مواطني مدينة غزة وذلك للاشتباه بهم بانهم وضعوا عبوة ناسفة تحت سيارة اسرائيلية وقفت في احد شوارع المدينة يوم الاحد .

وكان الشاب خالد مرعش من نابلس (٢٥ عاما) قد قتل يوم الاربعاء الماضي ، لدى تحضيره عبوة ناسفة ، كما اذاعت ، ايضا ، دوائر الحكم العسكري .

ختاما لجلسة طارئة في عمان

المؤتمر الاسلامي يتهرب من معاقبة امريكا !

* ورقتا العمل الايرانية والفلسطينية تعرضان اجراءات عينية * مندوب نظام صدام يميع الموقف ويتملص من مواجهة الامبريالية والصهيونية *

عمان — اختتمت هنا ، يوم الاحد الماضي ، الجلسة الطارئة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية التي شاركت فيه اثنتان واربعون دولة . وكان المؤتمر قد باشر اعماله يوم الجمعة (٧/١١) وعلى جدول اعماله مهمة البحث في اوضاع الاراضي العربية المحتلة لا سيما القدس بعد قرار حكومة اسرائيل بنقل مكتب رئيسها بيغن الى العاصمة الفلسطينية المحتلة .

واعلن الحبيب الشطي ، الامين العام للمؤتمر ، انه تقرر التنديد بسياسة الولايات المتحدة الامريكية التي لولاها لما استطاعت اسرائيل ان تهمل قرارات الامم المتحدة والراي العام العالمي . كما تقررت دعوة دول العالم الى عدم تقديم اية مساعدة لاسرائيل ما لم تنفذ قرارات الامم المتحدة .

وطلبت ورقة العمل الفلسطينية ممارسة الضغط الفعلي على الولايات المتحدة وعلى مصالحها في المنطقة . واقترحت تشكيل لجنة من خمسة اعضاء تدرس امكانية « محاكمة اسرائيل كمجرم حرب امام محكمة العدل الدولية في لاهاي » .

ونص مشروع القرار الايراني على معاقبة الدول التي تقدم لاسرائيل مساعدات عسكرية واقتصادية وسياسية وسحب الاموال المودعة في بنوكها وايقاف شحن النفط اليها وقطع العلاقات الدبلوماسية معها تدريجيا . ولكن الاغلبية الدول « الاسلامية » رفضت المس بمصالح الامبريالية الامريكية ..

واكد الوفدان الليبي والاردني على ضرورة العمل الفوري ضد تهويد القدس وضد اجراءات المحتلين فيها .

اما سعدون حمادي مندوب نظام صدام التورجي في العراق فقد عرض اقتراحا مائعا يكتفي « بالقيام باجراءات مشتركة داخل الامم المتحدة » (!) وتملص مبعوث صدام من ضرورة المواجهة الفعالة مع الامبريالية الامريكية والصهيونية ، مدعيا انه قبل اتخاذ قرار بحظر النفط عن الامبريالية الامريكية « من الضروري » « تأمين مصادر النفط » .. ولوحظ انه باستثناء الوفد الفلسطيني والوفد الليبي (يبدو ان سوريا والجزائر واليمن الديمقراطي لم تشترك في هذا المؤتمر) كان الوفد الايراني هو الوحيد الذي طالب بمعاقبة الولايات المتحدة مباشرة ، على ما يقترفه حكام اسرائيل بتشجيعها وبتمويلها وبتاييدها . وهكذا يتضح ، مرة اخرى ، ان « اسلامية » هؤلاء العملاء والرجعيين هي مجرد غطاء لخياناتهم المكشوفة .

الهند تعترف بنظام كمبوشيا الثوري

دلهي — اعلن وزير خارجية الهند ن. راو ، امام البرلمان الهندي ، ان بلاده قررت الاعتراف بحكومة كمبوشيا برئاسة هنغ سمرين واقامة علاقات دبلوماسية معها .

واصدرت حركة السلام والتضامن الهندية بيانا رحبت فيه بهذه الخطوة التي تتلاءم ومبادىء عدم الانحياز وتنزل ضربة قاصمة بمخططات الامبريالية الهدامة والرامية الى خلق جو من التوتر في جنوب شرقي اسيا .

وبهذا يصل عدد الدول التي اعترفت بالحكومة الثورية الكمبوشية الى ٣١ دولة .

هذا وقرر الصليب الاحمر الدولي وصندوق الطفل التابع للامم المتحدة ايقاف الامدادات الغذائية عن المناطق الشرقية من تايلاند والمحاذية لكمبوشيا ، حيث تتمركز فلول عصابات بول بوت المجرمة تحت ستار « لاجئين » .

وتفسيرا لهذا القرار جاء ، ان المعونة المخصصة لتكون مساعدة انسانية للمدنيين وقعت بين ايدي عصابات بول بوت ولم تصل الى هدفها .

وزير خارجية الكويت :

الوجود العسكري الامريكي هو الذي يهدد امن المنطقة

الكويت — صرح وزير خارجية الكويت صباح الاحمد الصباح لمجلة « النهار العربي والدولي » الاسبوعية ، انه وبخلاف الدعاية الامريكية لا توجد نوايا سوفييتية للتدخل في منطقة الخليج العربي . اما الولايات المتحدة فهي التي تضغط على البلدان العربية المنتجة للنفط لتمنع رفع اسعار النفط وترغم البلدان العربية على وضع القواعد العسكرية تحت تصرف القوات الامريكية . وان تصاعد الوجود العسكري الامريكي بالذات في الخليج العربي والمحيط الهندي ، هو الذي يؤدي الى زيادة التوتر في المنطقة .

وقال الوزير الكويتي ان العرب لم يطلبوا مساعدة الولايات المتحدة ، كما ولم يتحدثوا عن خطر يتهددهم ! ولا أساس من الصحة للادعاء الامريكي حول مصالح امريكا الحيوية في الخليج العربي . وان نفط المنطقة يعود لشعوب المنطقة وليس للامريكان .

وبخصوص الوضع الراهن في العالم العربي ، اشار وزير خارجية الكويت الى ضرورة وضع استراتيجية مشتركة ، ليس في المجال السياسي فقط ، بل والاقتصادي وقال : على هذا الطريق وليس على اساس اتفاقيات « كامب ديفيد » من الممكن التوصل الى حل لقضية الشرق الاوسط .

انغولا تطرد المعتدين العنصريين

لواندا — اصدرت وزارة الدفاع الانغولية ، في الاسبوع الماضي ، بيانا اعلنت فيه عن دحر القوات الانغولية الثورية للوحدات العسكرية التابعة لنظام جنوب افريقيا العنصري التي كانت قد تسللت للاراضي الانغولية وطردها الى خارج الحدود.

ويشير البيان الى ان استفزازات حكام جنوب افريقيا لم تتوقف بعد ! وانهم ما زالوا يبعثون بالطائرات لتقوم بالقاء القنابل على خطوط المواصلات والسكان المدنيين .

وابرق اتحاد النقابات العالمي الى الاتحاد الوطني لعمال انغولا معربا عن تضامنه مع الشعب الانغولي واستنكاره لاعتداءات نظام جنوب افريقيا العنصري .

بابراك كارمال يدعو الى مزيد من الالتفاف حول الحزب والثورة

كابول — دعا رئيس جمهورية افغانستان ، بابراك كارمال ، في خطاب القاه في مطلع هذا الاسبوع ، دعا العاملين في جهاز الدولة الى الالتفاف حول الحزب الثوري دفاعا عن ثورة ابريل — نيسان — ومكاسبها.

وقال في حديث اخر نشرته صحيفة الثورة السورية ان هناك اهمية خاصة لوحدة الشعب الافغاني كله للوقوف امام المؤامرات والاعتداءات التي تشنها الامبريالية الامريكية والرجعية في المنطقة .

وذكرت صحيفة « الشعب » اللبنانية ان نظام ضياء الحق الباكستاني الرجعي تحول الى قاعدة لتحضير واعداد المرتزقة والمعادين للثورة الافغانية ، الذين يتسللون عبر الحدود لتنفيذ عملياتهم الاجرامية .

الكويت

المخابرات الساداتية وراء نسف مبنى «الراي العام»

الكويت — اعلن مصدر كويتي مطلع ان مخابرات النظام الساداتي هي التي فجرت مبنى صحيفة « الراي العام » الكويتية يوم الاحد الماضي . واكد المصدر الكويتي لمندوب وكالة الانباء في الخليج ان مخابرات السادات بدات مؤخرا بتنفيذ اوامر اسيادها الامريكيين بعمليات تخريب في الخليج وبعض الدول العربية الاخرى .

ودعت صحيفة « الراي العام » الكويتية ، في مقال لها نشر يوم الاثنين الماضي ، الى شجب كل من يقف وراء مثل هذه الاعمال . وقالت ان الامر لن يقف عند هذا الحد ، بل يبدو انه اشارة البدء باشعال المنطقة وتوفير المبررات لتطبيق الرد السريع الامبريالي الامريكي للتدخل في المنطقة . واضافت الصحيفة : ان هذا يتم ضمن مخطط اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » وتصفية القضية الفلسطينية لتتم لها في النهاية احكام سيطرتها على المنطقة .

المؤتمر اليهودي العالمي يعترف بالحق الفلسطيني

امستردام — هولندة — اعلن المؤتمر اليهودي العالمي عن تأييده لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة . واعلنت اللجنة التنفيذية للمؤتمر ، الذي عقد في امستردام — هولندا ، عن موافقتها على البيان الذي جاء فيه انه في اطار حل مشكلة الشرق الاوسط يجب « الاعتراف المناسب بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني » .

حرية الفكر كانت متوفرة — بقية

القرآن .. كل ذلك تبريرا لمعارضة التغيير الاجتماعي باتجاه التقدم والاشتراكية . لذلك صار لزاما على المناضلين في سبيل التقدم والتحرر الاجتماعي ان ينظروا الى التراث من زاوية ايديولوجية التغيير الثوري ، صار لزاما علينا ان ننظر الى التراث من زاوية هذه الايديولوجية وان نستكشف في هذا التراث المضامين التي كانت في عصرها تقدمية وثورية وهي المضامين التي طمسها السلفيون في كل عصر من عصور التاريخ العربي بعد انهيار الخلافة العباسية حتى عصرنا الحاضر .. السلفيون باختلاف اشكالهم ومذاهبهم طمسوا كل المضامين التقدمية والثورية في الاسلام كدين وكشريعة وكنظام . وما لم يطمسوه شوهوه واولوه تأويلا مخالفا لحقيقته ، من هنا بدأت تظهر موجات جديدة وهي قراءة التراث قراءة من جانب جديد ، وهو الجانب الذي طمسه السلفيون ، والفرق بين قراءتنا نحن التقدميين لهذا التراث، تختلف عن تلك القراءات لان القراءة السلفية كانت قراءة وحيدة الجانب ونحن نرفض القراءة الوحيدة الجانب لاننا ننظر الى التراث من كل جوانبه ولانرى النزعات المادية فقط وانما نرى المثالية كذلك . نرى الايجابية والسلبية ونقارن بعضها ببعض ، ونفسرها كلها تفسيرا ماديا تاريخيا بمعنى ان الفكر العربي الاسلامي انما كان يتطور مع تطور المجتمع العربي الاسلامي ، لذلك يجب ان نرى تطور الفكر الاسلامي كنتاج لتطور المجتمع العربي الاسلامي ، وان لم يكن هذا النتاج مباشرا لان الفكر استقلاليته بالطبع ، ولكن تبقى هذه الاستقلالية نسبية .

— ما هو رأي الدكتور مروة في حركة النقد حتى بعد ١٩٧٨ ، فقد ظهرت عدة دراسات نقدية تعتمد منهج — علم الجمال الماركسي — ترى الى اي حد استطاعت هذه الدراسات ان تتمثل في هذا المنهج في التطبيق ؟

● يبدو لي ان الحركة الادبية بكل اجناسها وكذلك الحركة النقدية مرتهنتان الان بازمة واضحة في الشعر وفي القصة وفي الرواية ، في باب النقد . ومصدر هذه الازمة واضح ، ان الازمة السياسية والاجتماعية في البلاد العربية ازمة حادة . فبعد ٦٧ — وبعد ٧٣ وحتى هذه الايام تأخذ الحركة ابعادا جد بعيدة عن اتجاهات حركة التحرر الوطني العربية ، وهذا شجع كثيرين من الكتاب والشعراء والنقاد ، لا سيما من ليست لهم رؤية علمية لحركة التاريخ ، فوقع كثيرون منهم بسبب ذلك في اليأس والضياع والقلق السلبي لا القلق الايجابي الخلاق فتشعبت النزعات ، وحدثت ردات حادة عن الواقعية في الفكر والادب والنقد ، واختلطت النزعات الاتية من اوروبا الى الشرق بسبب الردة الفكرية العامة الناشئة عن ضغوط الاحداث .

من هنا ارى ان ازمة النقد وازمة الاجناس الادبية الاخرى ليست ثابتة ويمكن أن تحل هذه المشكلة وتفرج هذه الازمة بتغير اتجاهات الاحداث العربية من جهة ، وباتجاه الكتاب المناضلين والموهوبين والنقاد والشعراء المبدعين الى رؤية الواقع بمنظار علمي لكي ينقذوا من انفسهم عوامل التأزم المؤدي الى مثل هذا القلق والضياع السلبي ، من جهة اخرى .

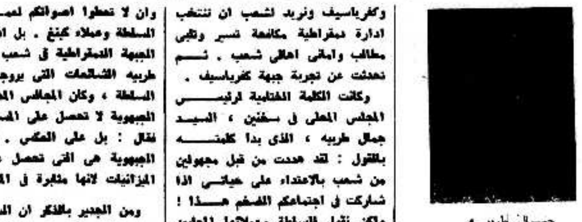
جماهير شعب تدعم جبهتها الدمقراطية

* الجبهة : انها معركة مصير بالنسبة لقريتنا * اعوان السلطة يهددون جمال طربيه لمنعه من الاشتراك في اجتماع شعبي *

شعب — لمراسلنا — باروع وحدة صف جبهوية وبالتفاف جماهير شعب حول ابنائها المخلصين ، تعزز جبهة شعب الدمقراطية من مكانتها بين الجماهير وتستعد لخوض معركتها الانتخابية المحلية في سبيل اسقاط لجنة « كنيغ » المعينة والنهوض بالقرية الى طريق التطور والتقدم .

وعقد ، يوم الاحد ٧/١٣ ، اجتماع شعبي كبير اشترك فيه الشيوخ والنساء والشبان والاطفال .

افتتح الاجتماع الرفيق قاسم شعبان ، عضو قيادة الجبهة ، فاشار الى اهمية المعركة الانتخابية المرتقبة وقال : فلنرفض جميعا اسلوب الالهاء والمماحكات حول من يكون مرشح الرئاسة ، فالقضية الجوهرية هي المعركة على مصير قريتنا وتطورها .



جمال طربيه

ثم تكلمت الاخت نبيهة مرقس ، عضو حركة النساء الدمقراطيات وقالت : نريد لقرية شعب ان تصبح همزة الوصل الدمقراطية بين طمرة وكفرياسيف ونريد لشعب ان تنتخب ادارة دمقراطية مكافحة تسير وتلبي مطالب واماني اهالي شعب . ثم تحدثت عن تجربة جبهة كفرياسيف .

وكانت الكلمة الختامية لرئيس المجلس المحلي في سخنين ، السيد جمال طربيه ، الذي بدا كلمته بالقول : لقد هددت من قبل مجهولين من شعب بالاعتداء على حياتي اذا شاركت في اجتماعكم الضخم هذا ! ولكن نقول للسلطة وعملائها المحليين في شعب ، ان هذا دليل على افلاس سياستكم وعقمها .

وقال السيد طربيه ، هناك اهمية كبرى لمعركتكم المحلية . عليكم وضع الانسان المناسب في المكان المناسب . وان لا تعطوا اصواتكم لعملاء السلطة وعملاء كنيغ . بل ادعموا الجبهة الدمقراطية في شعب . وكذب طربيه الشائعات التي يروجها اعوان السلطة ، وكأن المجالس المحلية الجبهوية لا تحصل على المساعدات . فقال : بل على العكس . فالمجالس الجبهوية هي التي تحصل على الميزانيات لانها مثابرة في المطالبة .

ومن الجدير بالذكر ان السيد جمال طربيه تلقى تهديدا تلفونيا من عملاء السلطة في شعب بالاعتداء على حياته واسمعوه وابلا من الشتائم القذرة اذا شارك في اجتماع الجبهة الانتخابي . واتخذ المجتمعون قرارا يستنكر زعرنات عملاء السلطة .

تصاعد الالتفاف الجماهيري حول البيان التاريخي

■ الجديدة :

أسامة مصري — عامل . خليل ابو طه — عامل . سمير جبر بصل — عامل . طه ابو طه — ميكانيكي . مسعود خالد عكاوي — عامل . ديب عكاوي — طالب . صالح عكاوي — عامل . منيب عكاوي — عامل . علي ابو طه — مقاول . محمود حسن سعد — عامل . محمد احمد شعباوي — عامل . صليبا سعيد — عامل . سامي نصراوي — عامل . لطفي محمد خطيب — حداد . وليد خالد عكاوي — ميكانيكي . اسعد نمر طه — ميكانيكي . نمر طه كيال — ميكانيكي . محمود ديب طه — عامل . نايف محمود خالد — عامل . احمد ديب طه — عامل . صالح شعبان — عامل . حسن زيدان واكد — عاطل عن العمل . محمد عبد مصري — طالب . منهل مصري — طالب جامعي . أسامة مصري — عامل . زكي درويش — كاتب ومعلم ثانوي . ماجدة كيال — سكرتيرة مدرسة . قاسم كيال — معلم ابتدائي . محمد نجيب كيال — معلم ابتدائي . محمد ابراهيم الحاج — معلم ابتدائي . جلال عبد الله أسدي — معلم ابتدائي . فاروق كيال — معلم ابتدائي . حنا مخول — معلم ابتدائي . بديعة حبيب — طالبة ثانوية . جاكلين حبيب — طالبة . ابتسام مصري — معلمة ابتدائية . يعقوب خوري — طالب . حسين علي كيال — عامل . هاشم جميل أسدي — طالب . محمد قاسم كيال — عامل . نهاد محمد خالد — عامل . احمد فطين الحاج — عامل . بسام محمد الحاج — عامل . غضبان كيال — عامل . تسعيد قلي فاخور — طالب . وسيم نمر ناصر — طالب . يوسف كيال — عامل .

■ طلاب في جامعات رومانيا :

محمد علي غنايم ومروان يعقوب جنيني ومروان اندراوس ونادرة اندراوس — ومحمد عبد الغني وعلي عبد الغني وخليل مطانس وفوزي خطيب وابراهيم ابداح وسلامة سليمان ونمر فوزي غانم .

■ البعينة :

احمد نايف اسحاق — عامل . نوفه دلاشة — ربة بيت . عبد الرحيم فقرا — عامل . فلاح فقرا — مدير عمل . غازي نوفل دلاشة — عامل . كوثر دلاشة — طالبة . جميل نواف دلاشة — عامل . هاشم دلاشة — محام . فاطمة دلاشة — معلمة . فاطمة دلاشة — ربة بيت . محمود محمد دلاشة — عامل . راضية دلاشة — ربة بيت . رسمية دلاشة — عاملة . خليل احمد محمد — قصار . اسعد بكر . طالب جامعي وعامل . صالح سليمان — عامل . دياب ابراهيم — طباخ . سليمان سليمان — طالب . حسين سليمان — ميكانيكي . محمد قرطاوي — موظف . الفازة سليمان — ربة بيت . عايدة سليمان — ربة بيت . سليم سليمان — عامل . احمد دياب شاكر — عامل . عطاف سليمان — طالبة . عفاف سليمان — موظفة . أميرة سليمان — ربة بيت . هندية سليمان — ربة بيت . علي سليمان — جزار . غضرية سليمان — خياطة . فاطمة نمر سليمان — ربة بيت . يوسف سليمان — عامل . مريم سليمان — ربة بيت . حسنية سليمان — ربة بيت . سالم سليمان — طالب جامعي . سليم سليمان — طالب . محمد سليمان — خياط . عارف سليمان — سائق .

■ دالية الكرمل :

صاق نعماوي — عامل . احمد نعماوي — عامل . نواز ابو الزلف — عامل .

■ شفاعمرو :

عبد فرهود — عامل .

■ يركا :

امين كعلول — عامل . يوسف عباس معدي — طالب . عفيف عطاالله — عامل . نزار جمول — طالب . وهيب قويقس — طالب . فارس قويقس — طالب . صالح ملا — طالب . نوفان عطاالله — طالب . عارف سلام — عامل . حمزة الشواح — عامل . كمال رمال — طالب . هاني مهنا ثابت — عامل . نهاد عطاالله — عامل . صالح حمود — عامل . فريد خطار — عامل . وليد ملا — طالب . قويقس قويقس — طالب . مفيد قويقس — شاعر وبلاط . يحيى عطاالله — شاعر وقصار . جميلة ابو معروف — ربة بيت . المازة عطاالله — ربة بيت . يوسف معروف — عامل . أسعد عطر — جندي . فازي شوقي — جندي . رضوان عطاالله — عامل . اسعد جمال حمود — عامل . نديم يوسف ملا — طاه . شفيق ديب ملا — طاه . يحيى رمال — طالب . وحيد ابو جنب — عامل . سليمان ملا — عامل . رجا الخطيب — طالب جامعي . منير خطيب — طالب جامعي . محمد شقلة — طالب جامعي . عبدالله ابو معروف — طالب جامعي .

■ الرامة :

فايز ناصر — عامل . حنا عطاالله — طالب . سليم خوري — معلم ثانوي . نجلاء اسكندر — ربة بيت . انشراح ناصر — ربة بيت . زادت خوري — ربة بيت . رئيف جاد — عامل . فاده رزق أسعد — موظفة . الشيخ ابراهيم عثمان — تاجر . عواطف مشرقي — موظفة . هادي فنادري — طالب . سعد الله عطا الله — طالب . الياس ذيب — تاجر . نهى ذيب — ربة بيت .

■ طلاب يدرسون في لينينغراد :

رائد غطاس ووليد كركبي وابراهيم عاشور وشكري عواودة وصالح بدارنة وعبد الرؤوف حاج يحيى وجمال ناطوم وفتحي عياد وموسى ابو صالح وملاك ابو صالح ورجاء الياس وفاتنة سروجي واوورورا طوبي وخولة خوري وعبد السلام بكري ومحمد نصرة وماضي ابو راس وغسان نقولا وعمر محاميد وبسام حداد .

اللجنة البلدية المنطقية في المثلث تؤيد قرارات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية

ام الفحم — لمراسلنا — عقدت اللجنة البلدية المنطقية في المثلث اجتماعا في ام الفحم ، مساء الخميس الماضي ، وبحضور كامل اعضائها ، اكدت فيه موافقتها التامة على قرارات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية الداعية لضرورة العمل على الاسراع في تصديق ميزانيات ٨٠ — ١٩٨١ حتى تستطيع المجالس المحلية مواصلة عملها وخدمتها للجمهور . والمطالبة باقامة لجان تنظيم في كل قرية كبيرة او مجموعة من القرى . وتوسيع مسطحات البناء واتمام الخرائط الهيكلية للقرى العربية .

واكدت اللجنة على اهمية قيام المجالس المحلية العربية بمطالبة السلطات المسؤولة بأن توقف فرض الغرامات الباهظة على مخالفات التنظيم والتي تصل الى اكثر من مئة الف ليرة ، وايجاد حلول للابنية غير المرخصة ، عن طريق ادخالها في مناطق التنظيم واصدار رخص لها .

وشجب الحاضرون الهجمة العنصرية على الجماهير العربية واحد مظاهرها البشعة الاعتداء الفاشي على الطلاب الجامعيين العرب وطالبوا بايقافها .

كما قررت اللجنة بذل الجهود ، على نطاق المجالس المحلية ، وعلى النطاق الجماهيري وانجاح مؤتمر الجماهير العربية ضد التمييز العنصري ومن اجل المساواة في الحقوق اليومية والقومية والسلام العادل والثابت .

قطعان «غوش ايمونيم» تستفز شبان واهالي عرابة البطوف

عرابة — لمراسلنا — قامت قطعان « غوش ايمونيم » ، يوم الخميس ٧/١٠ ، بزيارة لمنطقة « ال » المعروفة باسم منطقة « ٩ » . وخلال سيرهم على الشارع العام اوقفوا سياراتهم عند مدخل قرية عرابة ونزلوا منها واخذوا بالنباح « شعب اسرائيل حي » (عام يسرائيل حاي) !! وان ما حملهم على مثل هذا العواء الهستيري ، حسب ادعائهم ، انهم شاهدوا على بقايا سيارة « خردة » مرمية في ارض بركة عرابة كلمة م. ت. ف . ثم اخذوا يتعرضون للشبان والعمال المتواجدين هناك وفي اماكن عملهم ويسألون عمن كتب هذا الشعار . وعندما اقترب منهم بعض الشبان طالبين عدم المبالغة في الهسترة والاعمال الاستفزازية حتى لا ينشأ وضع صدام استل احدهم مسدسه واشهره في وجه الشبان . ولولا تواجد بعض العقلاء هناك الذين استطاعوا ان يمنعوا الصدام مع هذه العصابات لحدث ما لا تحمد عقباه .

ويستغرب اهالي عرابة هذا الامر كما ويستغربون كيف استطاعت قطعان « غوش ايمونيم » ان ترى الشعار المكتوب على صفائح سيارة تبعد عشرات الامتار في الوقت الذي يعمل هناك عمال وتكثر المارة ولم ير احدهم هذا الشعار !!

ان اهالي عرابة لا يستبعدون ان تكون هذه العملية مدبرة وحتى عن طريق اجهزة الظلام . ويثير الشك تصرف زعران « غوش ايمونيم » الذين نزلوا من سياراتهم بشكل هستيري وكأنهم على علم بما سيحدث . وهرعوا جميعهم الى صفائح السيارة ومحوا الشعار وكتبوا محله شعار « شعب اسرائيل حي » . ورسموا الشعار الاسرائيلي . وعادوا بعد ساعات لاعادة نفس التمثيلية .

ويستنكر مجلس عرابة المحلي الدمقراطي ومعه كل اهالي عرابة الواعون هذه الاعمال الاستفزازية ويطالبون السلطات المسؤولة بوضع حد لمثل هذه الاعمال ويحملونها مسؤولية العواقب الوخيمة من تكرار هذه الاعمال الاستفزازية .

مسألة عائلية — بقية

لانه راى فيه تحديا واملا للبعث الصهيوني . وكان بن غوريون يكره صورة العربي مثل الوزير تمير الذي لا يستهجن عليه اقتراح قانون جديد يعتبر استخدام اللغة العربية خطرا على امن الدولة .. لانها لغة منظمة تخريبية !!

وبن غوريون ، هذا ، راى في بقاء اقلية من البدو في النقب ضرورة للاحتفاظ بالحياة نفسها في هذه الصحراء . وكان بن غوريون صاحب خيال واسع . فاعتبر عرب النقب انهم من اصل عبري لان بعض العبريين غيروا دينهم للبقاء .. في عصور السبي ، في البلد . وهكذا توصل الى فرضية انهم من نسل ابراهيم . وهذه الرواية اوحت الى بن غوريون اعادة عرب النقب الى دينهم الاصلي فاقترح « عملية يوحنان » لتهويد قبائل البدو المتبقية . واقام بن غوريون لجنة لتنفيذ « عملية يوحنان » مؤلفة من الرابي الكولونيل جاد نافون ، وحاييم لاسكوف من قدماء المخابرات وغيرهما .

ولكن « عملية يوحنان » هذه اصطدمت بمعارضة كبار الحاخامين الاشكناز الذين راوا في تهويد اعداد كبيرة من العرب خطرا على طهارة العرق . وهكذا اخفقت « عملية يوحنان » .

وهذا الاسبوع كتب الجنرال الاحتياطي يوسف جبع ، مقالا في معريب تحت عنوان « عملية يوحنان تاجلت .. » اوحى فيه بان الليكود ادخل تعديلا على العملية لتهويد الارض وحدها .

فقصة ترحيل عرب النقب ، يا سفير مرتضى ، لها بداية بالضبط كما تقرا . فهل هذا كله مسألة داخلية تهم اسرائيل وحدها !!

غادي الغازي من مجموعة ال « ٢٧ » :

أمر الخدمة في المناطق المحتلة « يرفرف فوقه علم اسود »

القدس — لمراسلنا — ما زال الجندي غادي الغازي عضو مجموعة ال « ٢٧ » الرافضة للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ، يقبع في السجن منذ اكثر من خمسة اسابيع . وبعد ان انتهت مدة سجنه الثانية ، يوم ٧/٨ ، اعلم عن تمديد اعتقاله لعشرة ايام اضافية ! وفي يوم اول امس الاربعاء حكم عليه مرة اخرى بالسجن لمدة ٣٥ يوما منها ٢١ يوما كان حكم عليه بها مع وقف التنفيذ في المرة السابقة .

وتوجه « الجندي » غادي الغازي بواسطة المحاميين آفي بردوغو وشمعون فراتكو الى محكمة العدل العليا مطالبا بان تصدر امرا احترازيا وأمرا ملزما لوزير الحربية ورئيس قسم القوة البشرية في القيادة العامة للجيش وقائد فرقة المدرعات لكي يمثلوا امام المحكمة ويفسروا اصرارهم على اكراه الجندي غادي الغازي للخدمة في المناطق المحتلة ؟ ولماذا لا يامرون باطلاق سراحه حالا ؟ ولماذا لا يعاملونه بمساواة مع جنود اخرين كانوا اعطوهم تاشيرات تعفيهم من الخدمة في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية ؟

كما وجاء في طلب الاستئناف ان الجندي غادي الغازي يرفض الانصياع لامر الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لانه يرى فيه امرا غير قانوني « يرفرف فوقه علم اسود » كما جاء في قرار محكمة « كفر قاسم » .

هذا وقد وافقت محكمة العدل العليا على النظر في الاستئناف . ووجه قاضي المحكمة ، مئير شمغار ، دعوة لممثل مستشار الحكومة القضائي لكي يمثل امام المحكمة حول هذا الموضوع .

وحين صدر الحكم الجديد بالسجن ٣٥ يوما تقدم المحاميان بطلب مجدد للاسراع في اجراء المحاكمة .

ويفيد مراسلنا بان غادي الغازي تلقى وهو في السجن العديد من رسائل التضامن من مختلف الاوساط ومن زملائه الطلاب الثانويين ومن بعض المعلمات اللواتي درسنه .

كما وتستمر حملة التضامن القطرية مع كفاح الغازي وزملائه العادل .



وفي الصورة :
القوى الدمقراطية تطالب باطلاق سراح رافضي الجندية .

تجهيز المدارس في طليعة اهتمام مجلس طمرة الدمقراطي

طمرة — لمراسلنا — دعا عباس حجازي ، رئيس مجلس محلي طمرة الدمقراطي عمال الدهان من ابناء القرية الى تنظيم العمل التطوعي لتجهيز المدارس الابتدائية وتحضيرها بشكل لائق قبل افتتاح السنة الدراسية الجديدة . واستجاب العديد من المهنيين الى هذه الدعوة يوم السبت الماضي وانجزوا عملا هاما في المدارس الابتدائية الثلاث قدر بـ ٣٥ الف ليرة . واعرب ابناء القرية عن استعدادهم لتنظيم مثل هذا العمل التطوعي لخدمة الاهالي في المستقبل ايضا .

هذا ووعد مفتش المعارف علي حيدر بعد زيارة للقرية انه سينظم لقاء مع مفتش وزارة المعارف العام كابيلوفتش لبحث الميزانية المقترحة لبناء المدرسة الشاملة والمدارس الاخرى . وسيتم هذا اللقاء في ٢٥ تموز الجاري .

كذلك سيعلن رسميا في طمرة عن افتتاح سوق تجارية تقع في مدخل القرية .

طلاب كفر ياسيف يتضامنون مع زملائهم في الضفة المحتلة

كفرياسيف — عقد فرع الشبيبة الشيوعية في كفرياسيف — ابو سنان احتفالا طلابيا لمناسبة انتهاء السنة الدراسية حضره العشرات من الطلاب . ورئست الاحتفال الرفيقة روضة مرقس ، عضو سكرتارية لجنة الطلاب العامة في مدرسة يني الثانوية ، وتحدث فيه الاستاذ عزت فرح والطالب الجامعي عزمي بشارة .

وابرز الخطباء اهمية دور الطلاب السياسي والاجتماعي واهمية توطيد وتوسيع وحدة الصف والتصدي لسياسة الليكود المعادية لجماهير شعبنا ، والتي احتدت بزيادة اخطار الفاشية .

والقى الشاعر نزيه حسون باقة من قصائده الوطنية . كما القى الشاعر الشاب اسامة ملحم قصيدة من نظمه . وقدم الرفيقان محمد مصري وراوية شاهين استعراضا فنيا «السجل الشرف وسجل القرف» الذي نشرته « الاتحاد » في ١٢ حزيران الماضي .

واستنكر المحتفلون ممارسات الاحتلال القمعية ضد الطلاب وضد ابناء شعبنا في المناطق العربية المحتلة .

مسؤولو الهستدروت يقرون مقترحات الجبهة في مجلس عمال معلوت — ترشيحا

ترشيحا — لمراسلنا — انتخب مجلس عمال معلوت — ترشيحا ، في اجتماعه الذي عقده في التاسع من تموز الجاري ، سكرتيرا جديدا له . وقد امتنع مندوب الجبهة الدمقراطية عن التصويت . واوضح الرفيق جبرائيل بشارة دوافع الامتناع بقوله : انه على الرغم من ان القانون يقضي بعقد جلسة مرة كل ٦ اسابيع الا ان مجلس العمال خلال السنتين الاخيرتين لم يعقد الا ٥ جلسات .

كما انه لم يؤلف اللجان التسع الاجباري تاليفها وذلك رغم مطالبات الجبهة بذلك عدة مرات . وقال : ان المجلس الحالي وكل المجالس السابقة لا تطلع على الميزانية ولا تقرها كما انه لم يبحث قضايا العمال واتفاقيات العمل .

واقر حاييم اوشري ، عضو اللجنة التنظيمية المركزية في الهستدروت ، لدى رده على النقاش ، بالانتقادات التي قدمها مندوب الجبهة . وطالب السكرتير الجديد بالاهتمام بها جديا . وقال ان كل كتل مجلس العمال ستتمثل باللجان وفق نسبتها .

حركة النساء الدمقراطيات — ترشيحا —

محاضرة طبية حول « امراض ومشاكل الاسنان لدى الاطفال وطرق علاجها » . يوم الاحد ٨٠/٧/٢٠ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في قاعة « نادي الشباب » . المحاضر : الدكتورة روضة بشارة .

تعازينا

● الى آل سعد بوفاة صالح مطلق سعد (ابو عمر) .

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة — جديدة

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولادها يوسف ، مسلم ، سامي ، حنا وجريس واقرباؤهم وانسباؤهم يدعوكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

سليمان اسعد حمام
(ابو يوسف)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٠/٧/١٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك — شارع عين دور رقم ٢٣ بحيفا .
الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة الى جميع الاهل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

مجلس عمال الطيبة يطالب بوقف الهجمة على الطلاب العرب

الطيبة — لمراسلنا — عقد مجلس عمال الطيبة اجتماعا له ، مساء الخميس الماضي ، بناء على طلب تقدم به الى سكرتارية المجلس الرفيق شاكر عازم عضو المجلس . ودعا الرفيق عازم الى عقد اجتماعات دورية للمجلس .

هذا واعلن المجلس في قراراته الاحتجاج على الاوضاع السياسية والاقتصادية المتدهورة في البلاد . والاحتجاج على الحملة الهستيرية المعادية للطلاب الجامعيين العرب مطالبا بايقافها .

كما اتخذ قرارات بالاحتجاج على محاولة اغتيال قادة الشعب الفلسطيني الثلاثة في المناطق المحتلة .

شبيبة عكا الشيوعية تحتفل بانتهاء السنة الدراسية

عكا — لمراسلنا — اقام فرع الشبيبة الشيوعية في عكا يوم الخميس الماضي احتفالا طلابيا لمناسبة انتهاء العام الدراسي . واستنكر الرفيق منير بكري ، عضو لجنة المنطقة وعضو سكرتارية الفرع ، في كلمته اوامر الاقامات الجبرية التي فرضتها السلطات مؤخرا على الطلاب العرب الجامعيين والشخصيات الوطنية العربية . وطالب بارجاع الطلاب الجامعيين الى جامعاتهم .

وقدمت فرقة ابناء الكادحين الاناشيد الوطنية والدبكات الشعبية . ثم قدم الرفيق بولس نحاس برنامج اسئلة واجوبة .

هذا وقد رئس الاحتفال الرفيق خالد مافي .

الجبهة تخوض انتخابات عمال المعادن في ترشيحا

ترشيحا — لمراسلنا — قدم الرفيق جبرائيل بشارة ، يوم الاحد الماضي ، قائمة الجبهة الدمقراطية لمجلس نقابة عمال المعادن في معلوت — ترشيحا . وقد قبلت القائمة . ويرئس القائمة الياس يعقوب من كفرياسيف وتضم فايز سويد من البقيعة واليف بشارة من ترشيحا وسعد سعدية من عرابة . واتخذت القائمة الحرف « و » رمزا لها .

مجلس جبهة كابول يناقش العمل البلدي

كابول — لمراسلنا — ناقش مجلس جبهة كابول الدمقراطية في الاجتماع الذي عقده يوم السبت الماضي تقرير رئيس كتلة الجبهة في المجلس المحلي ، محمد علي طه ، عن العمل البلدي وبرنامج الجبهة . وفي ختام النقاش قرر المجتمعون اصدار نشرة لمرة واحدة عن العمل البلدي ومواقف كتلة الجبهة الدمقراطية واقامة ٣ امسيات للجبهة في اواخر تموز الحالي . وكان المتناقشون قد قدموا العديد من الاقتراحات الهامة حول توسيع الجبهة الدمقراطية .

بورغ :

القدس المحتلة عاصمة اسرائيل الابدية

القدس — نفى وزير الداخلية والشرطة ورئيس الوفد الاسرائيلي لمفاوضات « الحكم الذاتي » ، يوسف بورغ ، خلال مباحثاته مع السفير الامريكي سول لينوفتس ، امكانية الغاء القرار بنقل مكتب رئيس الوزراء الى القدس العربية المحتلة . وقال بورغ ان رئيس حكومته ، بيغن ، يعتبر اليوم الذي سينتقل فيه مكتبه الى القدس المحتلة يوما عظيما .

وكان بورغ يقدم تقريرا من هذه المباحثات امام جلسة الحكومة الاسبوعية ، يوم الاحد الماضي . ومما قاله في هذا الصدد : ان الحديث لا يدور عن مقر اوجد خصيصا تمهيدا للتنقل وانما عن بناية باكملها في طور البناء منذ سنين .

ومن جهة اخرى رد بورغ في الجلسة نفسها على تصريحي صديقيه المصريين ، كمال حسن علي وبطرس غالي ، بشأن تجميد « قانون القدس » بالقول : ان الحكومة لن تتدخل في اجراءات تشريع القانون ، الذي كانت تقدمت به النائبة غئولا كوهين (من حزب هتحيا الفاشي) لجعل القدس عاصمة اسرائيل الابدية .

بكير يا مستر جوني — بقية

خاصرته . يضع قبعة الكاوبوي على رأسه ، يركب حصانه تارة ، وينزل تارة اخرى ، يلف الحبل على ذراعه ، يحاول ان يلوح .. يلوح بالحبل .. الحاكم ينظر اليه من المستوطنة القريبة .. يشهر مسدسه .. ينظرون اليه .. اصبح عصبيا .. متوترا .. يقاتل ظله .. يضحكون عليه .. كاوبوي في قرية عربية .. كل ما وصلها من الحضارة الغربية هو شخصية الشريف جوني اريزونا ؟

من لا يعرفه ، من لا يسمع عنه ، الشريف الذي يربط حماره مطرح ما بدّه صاحبه ، او الصاحب الذي يربط الحاكم مطرح ما بدها الحكومة !

بكير يا مستر جوني اريزونا !

الكنيست تبحث اوامــر الاقامة الاجباريــة

فلنر : الدمقراطيــة لا تتجزأ وستطــال مخالب الفاشية كــل الدمــقــراطــيــين

* مظاهر الاستنكار الشعبي تعم قطاعات جماهيرنا العربية * توفيق زياد في مذكرتين لرئيسي جامعتي حيفا وبئر السبع : عليكم ان تعملوا لخلق جو مساواة واخوة في الجامعات وليس العكس * رابطة الجامعيين العرب في الولايات المتحدة تستنكر اوامر الاقامة الاجبارية *

القدس — لمراسلنا البرلماني — بحثت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، الطلب الذي تقدمت به كتلة الجبهة الدمقراطية لالغاء اوامر الاقامة الاجبارية والاعتقال البيتي ضد ١٧ شخصية عربية وطنية . ورد على الاقتراح نائب وزير الحربية ، مردخاي تسيبوري ، فطالب باسقاطه عن جدول الاعمال ودافع عن الاوامر العسكرية بقوله انها استصدرت ضد « الذين يهددون امن الدولة » . ولدى نقاشها صبت النائبة غئولا كوهين ، من حزب « هتحيا » الفاشي ، جام حقدها على الطلبة الجامعيين العرب والجماهير العربية وطالبت بتحويل الاقتراح الى لجنة الكنيست حتى يحظر على نواب الجبهة تقديم اقتراحات مماثلة خلال الفترة القريبة . وبتأييد الاكثرية اسقطت الكنيست الاقتراح عن جدول الاعمال .

والقى النائب مابر فلنر كلمة شاملة استهلها بشجب الاوامر العسكرية ونهج العودة الى الحكم العسكري وقال : ان الهدف السياسي من وراء ذلك واضح وضوح الشمس وهو ان الحكم القائم يبني بشكل سلطوي بوليسي قمع النشاط السياسي والشعبي المشروع للشخصيات ومواطنين من الجماهير العربية في اسرائيل . والحكم يريد بذلك ايضا ضرب عرى تعاون هذه الجماهير مع القوى الدمقراطية اليهودية في النضال ضد التمييز القومي من اجل المساواة في الحقوق والسلام العادل .

وتابع فلنر : في الوقت نفسه تسرح عناصر اليمين المتطرفة وتمرح . لم نسمع عن استصدار اوامر عسكرية ضد الزعران الذين استعملوا العنف ضد اصحاب الاراء السياسية الاخرى في الجامعات وخارجها او ضد الذين يرسمون على الجدران شعارات سامة مثل « الموت للعرب » او ضد اولئك الذين نجروا ندوة قانونية صادقت ادارة جامعة حيفا على اقامتها او الذين ظهروا علانية واعلنوا تأييدهم لمحاولة الاغتيال الاثمة ضد رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة .

وتستتبع موجة الاوامر العسكرية حملة تحريض دموية لم يسبق لها مثيل ضد الجماهير العربية . يهددون بتصعيد القمع ، كما افضى بذلك نائب رئيس الحكومة ، سمحا ايرليخ ، قبل فترة من على هذا المنبر . لماذا هذا التحرك ضد قيادة الجماهير العربية ؟ الا وجود او اعتبار للمحاكم في هذه البلاد ؟! ان ذلك استمرار لاسلوب « اليد الحديدية » ، الذي انتهجته الحكومة في المناطق العربية المحتلة وجزء من الحملة المعادية للدمقراطية عموما .

وحذر النائب فلنر نواب الكنيست من ان الدمقراطية لا تتجزأ وان الاصابع ذاتها التي تضرب شخصيات وممثلي الجماهير العربية بدأت تمس وتهدد شخصيات وممثلي الشعب الاسرائيلي اليهود .

وختم مابر فلنر كلمته بتوجيه الحديث الى نواب حزب العمل ومبام : لا تكونوا سلبيين فتسمحوا باستمرار فعالية هذه الاوامر . انها اشبه بسرطان فاشي يهدد بالانتشار ليصيب بالتالي كل من يعارض هذه السياسة . ومهما تعددت سحناته فجوهره واحد : صرف الانظار عن الافلاس الذريع السياسي والاقتصادي ، الذي تعاني منه حكومة الليكود ، وتوجيه النقمة صوب الاقلية القومية . اننا نطالب بامرين : الغاء جميع اوامر الاقامة الاجبارية والاعتقال البيتي فورا والغاء انظمة الطوارئ الكولونيالية البريطانية التي استند اليها عند اصدار الاوامر العسكرية .

الاستنكار الشعبي :

هذا ولا تزال مظاهر الاستنكار الشعبي والتضامن مع الطلبة الجامعيين تعم الجماهير العربية . وفي هذا الاطار قام مجلس كفر كنا المحلي وجبهة كفر كنا الدمقراطية بارسال برقية استنكار الى وزير الداخلية والشرطة على فرض الاوامر العسكرية والتحريض الارعن على طلابنا الجامعيين .

وارسلت جبهة الطيرة الدمقراطية رسالة تضامن الى الطلبة الجامعيين عبرت عن التضامن معهم واستنكار اوامر الاقامة الاجبارية ووقع على الرسالة السادة طارق عبد الحي واحمد يوسف عراقي ونسيم ابو خيط .

وارسلت جبهة شفاعمرو الدمقراطية طلبا الى رئيس المجلس لادراج موضوع الاوامر العسكرية في اقرب جلسة للمجلس البلدي .

وبعث النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، مذكرتين الى كل من رئيسي جامعتي حيفا وبئر السبع اعلن فيهما احتجاج البلدية على الاجراءات التعسفية ضد الطلبة الجامعيين العرب وتصاعد موجة فصلهم العشوائي من الدراسة . وطالبت المذكرتان بوقف هذه الاجراءات والعمل على خلق اجواء المساواة داخل الحرم الجامعي والحفاظ على الدمقراطية وحرية التعبير امام كل محاولة للمس بهما ، تهدد بالخطر المجتمع والحياة الاكاديمية في البلاد .

وفي ام الفحم اصدر فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية منشورا الى الاهالي شجبا فيه الاوامر العسكرية ودعوا كل ذي ضمير حي الى الوحدة في سبيل صد الهجمة الفاشية .

وعقد اجتماعان شعبيان في عرابة (تكلم : محمد عبري نصار ، رئيس المجلس المحلي وفضل نعامنة ، نائب رئيس المجلس وسكرتير فرع الحزب والطالبان الجامعيان اللذان يدرسان في الخارج سالم فرحان خالدية وحسين شمالي) وسكرتير اتحاد الطلاب العرب ، محمد عمري) وبركا في بيت عبد الله معروف (تكلم : صالح ثابت وعبد الله ابو معروف وجهاد سعد والقى الشاعر مفيد قويقس قصيدة) تضامن فيها الجمهور مع الطلبة الجامعيين العرب واستنكروا اوامر الاقامة الاجبارية .

وتلقى السيد صالح برانسي برقية من الاستاذ مجيد الكاظمي ، رئيس رابطة الخريجين الجامعيين العرب في الولايات المتحدة تتضمن « استنكار فرض الاقامات الاجبارية على السادة صليبا خميس ومحمد ميعاري ورمزي خوري وصالح برانسي وبقية الشخصيات الوطنية والطلابية التي تلقت اوامر الاقامة منزلية » والتضامن الكامل مع النضال الدمقراطي العام لالغاء هذه الاجراءات التعسفية الكولونيالية .

كذلك اعلن الاستاذ الكاظمي في البرقية ان رابطة الجامعيين العرب في امريكا ستقوم بحملة واسعة في اوساط الرأي العام الامريكي لفضح هذه الاجراءات التعسفية . كما بعثت الرابطة برسالة احتجاج ضد الاقامات الجبرية ، الى وزارة الخارجية الامريكية .

بعد غد الاحد جلسة اخرى لمؤتمر الهستدروت

تل ابيب — من المقرر ان تعقد الجلسة الثانية لمؤتمر الهستدروت الثالث عشر بعد غد الاحد في تل ابيب حيث ستبحث فيه قضايا فكرية تتعلق بالموقف من حقوق الطبقة العاملة ومختلف اوجه السياسة العمالية وكذلك موعد انتخابات الهستدروت القادمة .

ويذكر ان القيادة المراخية للهستدروت تراجعت عن قرارها طرح فكرة الغاء عضوية المناهضين لاسس تنظيم الهستدروت في اللجنة التنفيذية . وقررت الاكتفاء ببحث القضايا الفكرية العامة .

وزير المالية لا يكتفي بضربات حكومته ويبشر :

استعدوا لتحمل أعبــاء جديدة

* قيادة الهستدروت تقرر الكفاح .. لكن بدون برنامج واضح * جدول الغلاء ٦،٤٪ بينما الغلاء الحقيقي يتراوح بين ١١ و ٥٢٪ *

حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — مؤشر ارتفاع جدول غلاء المعيشة يدل على نسبة ٦،٤٪ خلال شهر حزيران الماضي (اعلى نسبة يصلها الجدول في اشهر حزيران منذ قيام الدولة) واسعار الخبز ترتفع بنسبة ١١٠٪ ويجر الغلاء ليشمل الحليب ومنتجاته كلها (بنسبة ١٦٪) والحبل على الجرار .. ويشير المراقبون الى ان التضخم المالي سيتعدى في نهاية السنة نسبة ١٥٦٪ (وهي اعلى نسبة في العالم) .. كل هذه الضربات ووزير المالية ، يغئال هوروفتس ، يعلن بصراحة ان على الجمهور (جمهور العاملين والعائلات الفقيرة) ان يستعد لتحمل اعباء جديدة « لانقاذ الاقتصاد » .

وكان وزير « الرفاه والرخاء » ؟! يسرائيل كاتس دافع عن سياسة الحكومة الاقتصادية في الكنيست ، امس الاول ، فاعلن (مستهبلا الناس) ان سعر الخبز في اسرائيل اقل منه بكثير في دول العالم . وقدم (النصيحة) الى النقابات المهنية « ان تنضبط » و « لا تنجر وراء المحرضين » و « ان تساهم في مساعي الحكومة للجم التضخم المالي » (لا شك انه يقصد بالمساعي المذكورة تضخم ميزانيات العسكرة والاستيطان وتقديم المساعدات لاصحاب الرساميل) .

ومن جهة اخرى قررت قيادة الهستدروت المراخية (في اللجنة المركزة للهستدروت) « استمرار النضال بكل الوسائل التي تقررها اللجنة او الدائرة النقابية لتعويض العاملين عن الغلاء » . لكن هذه القيادة رفضت تحديد وسائل النضال وبرنامج واضح له ، الامر الذي انتقده ممثل الجبهة في الدائرة النقابية ، الرفيق بنيامين فوتين ، هذا الثلاثاء ، وطالب قيادة الهستدروت ان تسحب توقيعها على اتفاقيات العمل الجماعية وتجند العاملين في مظاهرات واضرابات احتجاجية ضد السياسة الاقتصادية الحكومية .

● جدول الغلاء ●

هذا ومن المعروف ان جدول الغلاء المعلن في شهر حزيران (٦،٤٪) لا يعكس الصورة الحقيقية للغلاء في ذلك الشهر . فقد كانت ارتفعت خلاله اسعار الكثير من المواد الاساسية بنسبة اكبر مثل الحليب ومنتجاته ١١ — ١٤٪ والطحين ١٩٪ والسكر ٢٥٪ والقهوة ١٥٪ والمياه ٥٢٪ والكتب الدراسية والدفاتر ٢٠،٧٪ .

مؤتمر منطقة حيفا الحزبية في اكتوبر

* المنطقة تحتج بشدة على اوامر الاقامة الاجبارية وحملة التحريض الدموية على الطلاب العرب *

حيفا — لمراسلنا — قررت لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعها الذي عقدته ، يوم الاثنين الماضي ، بكامل اعضائها اليهود والعرب ، وبحضور اعضاء لجنة المراقبة المنطقية ، عقد مؤتمر المنطقة في يوم السبت الموافق ٤—١٠—٨٠ .

وكانت لجنة المنطقة قد استمعت في هذا الاجتماع الى بيان سياسي وتنظيمي شامل قدمه سكرتير لجنة المنطقة وعضو اللجنة المركزية الرفيق علي عاشور . واتخذت في نهاية الاجتماع قرارا احتجت فيه بشدة على اوامر الاقامة الاجبارية وحملة التحريض الدموية ضد الطلاب العرب .

وجدير بالذكر ان هذه الاوامر التعسفية شملت عضو لجنة المنطقة ورئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب الرفيق عصام مخول ، وسكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة حيفا الرفيق جول جمال .

اهالي ام الفحم يستنكرون عدوان العصابة المسماة « الشباب المسلم » !

ام الفحم — لمراسلنا — قامت العصابة التي تطلق على نفسها اسم « الشباب المسلم » ! بتدبير هجوم مسلح على اعضاء الحزب الشيوعي من آل الحصري في ام الفحم ، حيث نصبوا ، في الرابعة من صباح الاربعاء ٧/١٦ ، كمينا لعيسى حسين ، صاحب مقهى .

فبينما كان المذكور يفتح مقهاه انقض عليه عشرات المسلحين بالزجاجات والمطارق والجسارف والعتلات وغيرها من الادوات الحادة ، ثم قاموا بالاعتداء على الاطفال والنساء وكل من تصدى لهم . وجرحوا ستة اشخاص نقل احدهم الى المستشفى . ثم قاموا بتكسير زجاج السيارات وتحطيم الحمامات الشمسية !!

وما ان انتشر خبر هذا الهجوم الوحشي في القرية حتى توافد مئات العمال وسكان القرية الى مكان الحادث معلنين استنكارهم وتنديدهم لهذه الفعلة الآثمة التي ارتكبت تحت ستار الدفاع عن الدين (؟!) .

وعقدت الجبهة الدمقراطية في ام الفحم ، على الفور ، اجتماعا طارئا نددت فيه بهذه الجريمة النكراء وطالبت بوضع حد لاستفزازات هذه العصابة المجرمة وايقافها عند حدها .

وعقد ، في مساء الاربعاء ، اجتماع كبير ، في بيت السيد محمود القاسم ، ضم اعضاء المجلس ووجهاء القرية واعضاء الجبهة ، حيث اجمع الحاضرون على استنكارهم وشجبهم العنيف لهذه الجريمة واعلنوا عن تشكيل لجنة متابعة لمواصلة العمل على وضع حد لهذه التصرفات الهمجية . كما وتقرر ان يعقد المجلس المحلي جلسة طارئة لبحث هذا الموضوع .

ويشير اهالي ام الفحم باصبع الاتهام نحو السلطة واذرعها التي لم تحرك ساكنا ولم تتخذ الاجراءات اللازمة ضد اعمال الزعرنة المتعددة التي نفذت في القرية ، مثل حرق نادي الحزب وسيارة الحزب والمقاهي وسيارات نقل العاملات والموقف المشين التخريبي من مخيم العمل التطوعي حيث قام الزعران ابان بقطع الكهرباء عن سكان القرية واطلاق الرصاص على الشبان الذين ذهبوا للبحث عن اسباب العطل الكهربائي ثم اعمال التخريب في مشاريع العمل التطوعي ومحاولة الاعتداء على شبان من الناصرة كانوا يشاركون في العمل التطوعي وكذلك الاعتداء السابق على بيت آل الحصري وعلى المقهى نفسه العائد لهم !!

ان اهالي ام الفحم يطالبون السلطات المختصة بان تقوم بواجبها في اعتقال المجرمين ، المعروفين للاهالي والشرطة ، وتقديمهم للمحاكمة وتعويض المتضررين عن الخسائر التي لحقت بهم .

هذا وعبر اهالي ام الفحم عن دهشتهم واستغرابهم للطريقة التي قام بها التلفزيون الاسرائيلي ، مساء الاربعاء ، بنقل الخبر ومحاولته التقليل من خطورة الحادث والتغطية على المجرمين واعطاء المبررات الكاذبة والواهية مثل القول ان المعتدين كانوا « عائدين من المسجد حيث ادوا صلاة الفجر » . فكيف عادوا من المسجد والصلاة وهم يحملون ادوات البلطجة والبطش وبعضهم ملثم بكلسات اللصوص . كما ولا اساس من الصحة للقول عن وصول الشرطة لمكان الحادث فورا ! والحقيقة هي ان الشرطة حضرت بعد وقوع الحادث بثلاث ساعات . كما ولم تتركز اية قوات للشرطة في ام الفحم بالمرة !

فصل ٣ طلاب آخرين من جامعة بئر السبع

بئر السبع — لمراسلنا — فصلت المحكمة التأديبية التعسفية في جامعة بئر السبع ، امس الخميس ، ٣ طلاب آخرين وفقا لانظمة الطوارئ التي سنتها ادارة الجامعة مؤخرا لتقييد نشاط الطلاب العرب والطلاب اليهود الدمقراطيين السياسي وكم افواههم . والثلاثة المفصولون هم : نسرين مرقس وميسرة السيد ومصطفى حسين .

وبهذا يبلغ عدد الطلاب المفصولين (حتى الآن !) ١٤ طالبا ومن المنتظر ان تعقد « محكمة الظلم » جلساتها القادمة ، قريبا ، للنظر في قضايا دفعة اخرى من الطلاب المدعوين للمثول امامها .

وعقد يوم امس الاول ، الاربعاء ، اجتماع شعبي حاشد في حرم جامعة بئر السبع احتجاجا على اوامر الفصل وانظمة ادارة الجامعة المجحفة شارك فيه عدد كبير من الطلاب والمحاضرين الدمقراطيين اليهود في جامعات بئر السبع والقدس وتل ابيب ووفود اتحاد الطلاب ولجان الطلاب العرب في جامعات البلاد كافة . تحدث في الاجتماع البروفسور مارسيلو بسكال والدكتورة تانيا راينهارت ، من جامعة تل ابيب والطالب الجامعي هنري اوهيون ، رئيس رابطة الطلاب الشرقيين في جامعة بئر السبع وشهدي بن بري والدكتور الين زاينتسغ ، من جامعة بئر السبع ، وروبي بلاك عضو منظمة الطلاب العامة . وعبر جميع الخطباء عن نقمتهم جراء الانظمة التعسفية الجديدة وطالبوا بالغائها فورا واعادة الطلبة المفصولين فورا الى مقاعد الدراسة .

تعـــاظم الاستعــداد لمخيم العمل التطوعي الخامس

* وفد من النقابات الايطالية سيشارك في المخيم * نداء الى المقاولين واصحاب الآليات * اجتماع تحضيري كبير في ٢٢/٧/٨٠ * تجند جماهيري واسع في مختلف انحاء البلاد *

الناصرة — لمراسلنا — كل يوم جديد يقربنا من موعد مخيم العمل التطوعي الخامس ، يزيد من الاستعدادات التنظيمية والشعبية لهذا الحدث الكبير في حياة الناصرة وحياة جماهيرنا العربية . ومن المنتظر ان يعقد يوم الثلاثاء ٢٢—٧—٨٠ الساعة السابعة مساء في المركز الثقافي البلدي اجتماع للجنة المركزة للمخيم ونشيطي لجان الاحياء وممثلي الهيئات والمنظمات الاهلية والنوادي في المدينة من اجل تعبئة المدينة كلها تحضيرا وعطاء ، لانجاح المخيم .

كذلك اصدرت اللجنة المركزة منشورها الاول ودعت فيه الاهالي الى التجاوب مع النشاطات التحضيرية للمخيم وتقديم التبرعات على مختلف انواعها « هذه التبرعات التي تصرف في نهاية المطاف لتطور وازدهار ونظافة مدينتنا التي هي بيتنا جميعا » . وبدأت لجنة التموين ، يوم الثلاثاء الماضي ، بزيارة المحلات العامة والاحياء لجمع التبرعات المالية والمواد الغذائية . وتواصل لجنة المهندسين برئاسة المهندس وليد الحاج زيارة الاحياء لمسح المشاريع استعدادا لتقرير المشاريع التي ستنفذ وعرضها على البلدية لاقرارها نهائيا . ومن جهة ثانية ، بعثت اللجنة المركزة للمخيم ممثلة في نائب رئيس البلدية المهندس رامز جرايسي رسالة الى اصحاب الآليات والمقاولين ، من الناصرة وكل انحاء البلاد ، للتبرع بالياتهم لكل ايام المخيم او بعضها » للمساهمة في شرف تطوير الناصرة ، عاصمة الجليل وقلعة الكفاح الجبهوي لجماهيرنا .

وبعث جرايسي رسالة اخرى باسم اللجنة المركزة الى المجالس المحلية والجبهات المحلية وكل الهيئات الشعبية والشبابية والنسائية يدعوها فيها الى المشاركة في المخيم . كذلك ارسلت اللجنة رسالة الى المقاولين واصحاب الآليات تستحث حميتهم للتطوع بالياتهم في المخيم خلال كل ايامه او بعضها .

بعد الوفد البريطاني — وفد من ايطاليا .. ايضا

تلقى رئيس البلدية ، عضو الكنيست توفيق زياد ، رسالة من الحزب الشيوعي الايطالي ، تفيد ان وفد متطوعين سيصل الى المخيم من اتحاد النقابات الايطالية على نفقة النقابات نفسها . وكانت قد وصلت للبلدية برقية عن القرار باشتراك وفد من الشباب البريطاني ، في مخيم الناصرة .

جبهات البطوف وام الفحم ويافة الناصرة

وافاد مراسلنا في قطاع البطوف ان الجبهات المحلية في عرابة ودير حنا وسخنين ، قلاع الجبهة ويوم الارض ، قررت التجند الكامل واعتبار نجاح مخيم الناصرة نجاحا لكل جماهيرنا العربية .

ومن جهة اخرى تلقت اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة ، تبليغا من جبهة ام الفحم الدمقراطية يؤكد ان الجبهويين وكل العناصر الوطنية في ام الفحم سوف يتجندون لمخيم العمل التطوعي في الناصرة ، خصوصا في اعقاب التجند الرائع من الجبهويين الشباب في الناصرة لمخيم ام الفحم . كذلك اقرت سكرتارية جبهة يافة الناصرة الدمقراطية ، في اجتماعها في الاسبوع الماضي تخطيطا تنظيميا مفصلا لمشاركة يافة الناصرة في مخيم الناصرة .

الشبيبة الشيوعية

كذلك علم مراسلنا ان الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة قررت التجند الكامل لمخيم الناصرة ، وتجنيد ما لا يقل عن ٢٠٠ متطوع ومتطوعة ، واعتبار المخيم في مركز اهتمام الشباب في المنطقة . وقد بدأ تسجيل المتطوعين ومهنهم لايصال كل التفاصيل لقيادة المخيم في الناصرة .

شبيبة الرامة والناصرة

استضافت الشبيبة الشيوعية في الناصرة مساء السبت الماضي الشبيبة الشيوعية من قرية الرامة الجليلية . وقد عقد لقاء اخوي حار في قاعة الصداقة تكلم فيه الرفيق كمال ابو احمد عضو سكرتارية شبيبة الناصرة والرفيق يوسف جول هنا عن شبيبة الرامة والرفيق سالم جبران ، سكرتير فرع الحزب والرفيق اديب ابو رحمون نائب رئيس بلدية الناصرة . وقد جرى خلال هذا اللقاء تبادل الخبرة كما اكد كل الحاضرين على تحفيز الشباب في الناصرة والرامة ، للتجند الفعال لمخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة (٢٠—٨٠/٨/٢٤) .

وفي اليوم التالي قام رفاق الناصرة والرامة الشباب ، برحلة الى بركة « عين جالوت » في غور بيسان .

حظر السفر الى الخارج على رمزي خوري

عكا — لمراسلنا — رفضت شرطة عكا امس الاول ، الاربعاء ، اصدار تصريح للرفيق رمزي خوري ، سكرتير لجنة المراقبة المركزية لحزبنا ، يخوله السفر الى خارج البلاد . ورفضت كذلك تبيان الاسباب او اعطاءه جوابا خطيا بالرفض . وعلى اثر ذلك ارسل الرفيق رمزي خوري بواسطة مكتب المحامين هاشم دلاشة وصلاح بدارنة رسالة مسجلة الى كل من قائد منطقة الشمال العسكري بن غال ووزيري الدفاع والشرطة ولضابط مركز الشرطة في عكا يطالبهم فيها باصدار التصريح او اجابته خطيا خلال خمسة ايام والا فسيتوجه الى المحكمة العليا .

عرفات — بقيــــة

هذا واعلن الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، رئيس المجلس الشيعي الاعلى في لبنان ، ان الشيعة سيعملون بالتعاون مع الاحزاب الوطنية الاخرى احباط مؤامرة الكتائب .

(انظر مقالا عن لبنان ص ٦)

تهديد اسرائيلي — بقيـــة

الطيران . والاردن عزز دفاعه المضاد للطائرات بشكل جاد واستوعبت صواريخ هوك المتقدمة . وينهي الآن بناء مطارين جديدين بالقرب من حدوده مع اسرائيل ، في العربة وفي منطقة البحر الميت » .

والحليفة مصر ؟

وحتى مصر السادات لم يوفرها اصحاب هذه الموجة الجديدة . فقد جاء في الصحف ان الجنرال دافيد عبري قال ان « اسرائيل يجب ان تفتح عيونها ايضا على التعاون الاستراتيجي القائم والمتزايد بين مصر والولايات المتحدة » ..

ويبدو ان هذا الكلام اقلق الصحفيين العسكريين الاسرائيليين الذين يعتبرون السادات « حليفا » . ولذلك استفهموا من الجنرال عبري معنى « فتح العيون » . فاوضح الجنرال ان « فتح العيون » ليس امرا سلبيا دائما وانما يمكن ان يكون ايجابيا في معنى ان اسرائيل يجب ان تفتش عن وسيلة للانضمام الى هذا التعاون الاستراتيجي المصري — الامريكي !

غير ان الدلائل تشير الى ان مجرد « الانضمام » الى هذا « التعاون » ليس الامر الاساسي المقصود . انما المقصود ، في الاساس ، هو الابقاء على اسرائيل سندا عسكريا اوحد ووحيدا للولايات المتحدة في المنطقة .

فان لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست نشرت (الاربعاء امس الاول) بيانا علنيا ناشدت فيه الحكومة الامريكية واعضاء الكونغرس الامريكي والشعب الامريكي ان يوقفوا « سيل السلاح الامريكي الذي يتدفق » على مصر والسعودية والاردن . وطالبت بان يكون مد اية دولة عربية بالسلاح الامريكي مشروطا بانضمام هذه الدولة الى عملية كامب ديفيد ..

سوريا والاردن ؟

ولاحظنا ان موجة التحريض الهستيرية موجهة الآن ، وفي الاساس ، ليس ضد سوريا فقط بل وضد الاردن ايضا .

فقائد سلاح الطيران الاسرائيلي ، الجنرال عيبري ، « استرسل » في تفصيل ما اسماه « ازدياد اعتماد سوريا على الاتحاد السوفييتي » . وقال ان السوفييت يمدون سوريا باحدث الاسلحة والعتاد وانه « يوجد في سوريا الآن من صواريخ ارض — جو اكثر بثلاث مرات مما كان بحوزتها عشية حرب يوم الغفران » ..

واما الاردن فقد اعلن انه « اصبح خطرا جديا بعد ان استوعب صواريخ هوك المتطورة . وبذلك لم يعد في مقدوره التهرب من الاشتراك في حرب قادمة » . وقال : ان المسافة بين قواعد الطيران الاردني وبين الاهداف الاسرائيلية ليست كبيرة وان « زمن الانذار » هو قصير جدا — دقائق قليلة !

مآرب شتى

ان موجة « الفزع » من « تسالح التسلح العربي » ، التي يجري نشرها في اسرائيل الآن ، لها مآرب شتى سوى التوصل الى الجواب المنطقي الوحيد وهو انه ، ان عاجلا او آجلا ، ليس امام اسرائيل من مخرج سوى السلام العادل .

فحكام اسرائيل يستهدفون ، كعادتهم من وراء نشر هذا « الفزع » المصطنع ، تحضير الاوضاع الداخلية لشن عدوان جديد . واختيار سوريا هدفا لهذا العدوان هو تعبير عن انهيار آمال حكام اسرائيل والولايات المتحدة بالرجعية الداخلية في سوريا (الاخوان المسلمين) التي كان من المنتظر منها (كما المح الى ذلك انور السادات مرارا وتكرارا) ان تقوم بمهمة القضاء على النظام الوطني في سوريا .

واما التلميحات ضد « الخطر الاردني » فالهدف منها ، ان لم يكن عدوانا مباشرا على الاردن ، هو اكراه الاردن على الانضمام كليا الى « عملية كامب ديفيد » .

ويستفيد حكام اسرائيل من هذا « الفزع » المصطنع ، ايضا ، داخليا . فهو يستهدف تبرير زيادة الميزانية العسكرية وتصعيد التسلح و « اقناع » جماهير الشعب الاسرائيلي بالتخلي عن لقمة الخبز .

ويجب ان لا نستبعد ان تصل حكومة بيغن الى وضع شديد التأزم ، داخليا وخارجيا ، لا تجد امامها معه سوى القيام بمغامرة عسكرية عدوانية جديدة لاخراج مؤامرة كامب ديفيد من الباب الموصود ولانقاذ نفسها ، اي الحكومة ، من السقوط .

وتبني حكومة بيغن مخططاتها هذه على اساس ان الرئيس الامريكي كارتر سيدعمها ، اما راضيا او مضطرا ، نظرا لوضعه « الحساس » في الانتخابات القادمة ونظرا لمواقفه الدولية المعادية للانفراج الدولي . وليس سرا ان وزراء حكومة بيغن تداولوا فيما بينهم ، قبل عدة اسابيع ، في احسن الطرق لاستغلال معركة الانتخابات الامريكية ..

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤